

## سوسيولوجيا العنف المدرسي وعلاقته بالمرافقة

دراسة ميدانية بمتوسطة ربيعي حمود بلدية سيدي عيسى ولاية المسيلة

إشراف الأستاذ: بوسكرة

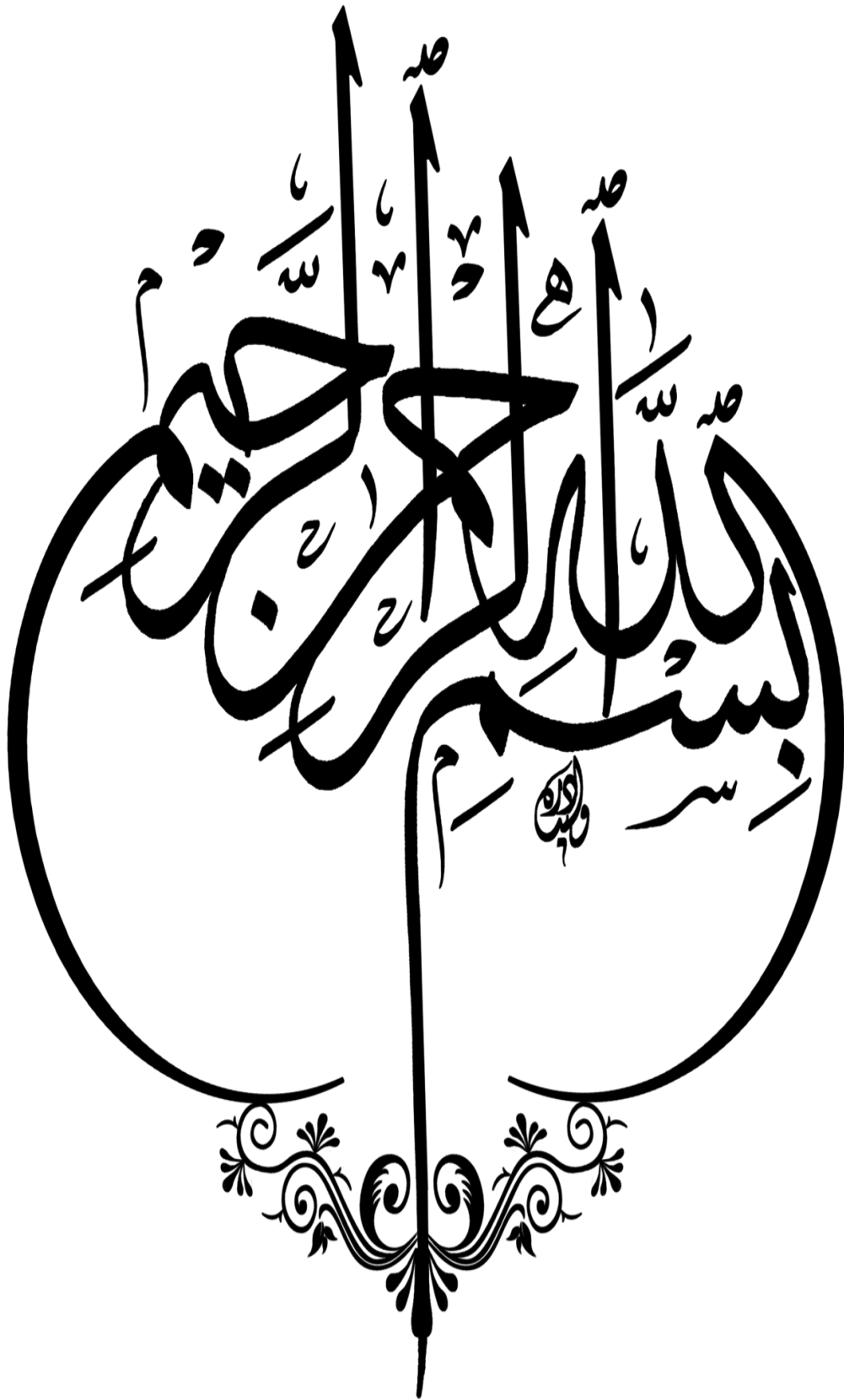
إعداد الطالب: مهداوي محمد

عمر

### لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
1	أ.د فكرون السعيد	محمد بوضياف	رئيسا
2	د.بوسكرة عمر	محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3	أ.د كتفي ياسمينة	محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022



## الإهداء

إلى أعز الناس إلى قلبي والتي جعلت الجنة تحت أقدامها.  
إلى من تعبت وسهرت الليالي أُمي العزيزة أطال الله في عمرها.  
إلى من كان له الفضل في رعايتي بعد الله سبحانه وتعالى.  
إلى الذي كدح ونال منه النصب من أجلي وشجعني وحثني على مواصلة دربي  
إلى من أوصاني الله تعالى أن أخفض له جناح الذل من الرحمة.  
إلى من تمنى أن يراني في هذه الدرجة.  
إلى حبيبي أبي..... والذي أحمد رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته وغفر الله له  
وتجاوز عنه وتغمده بواسع رحمته.  
إلى شريكة حياتي زوجتي الحبيبة التي كان لها طيب الأثر في حياتي.  
إلى فلذة كبدي أبنائي : دعاء منة الرحمن ، ياسر المعتصم بالله ، معتز عبد المعز ،  
ماهر أسأل الله أن يكونوا ذخرا لهذه الأمة.  
إلى رفقاء دربي وسندي في الحياة إلى إخوتي وأخواتي خاصة الكبير الأصغر عادل  
رفيقي الدائم.  
إلى عائلتي الثانية عائلة دوغم بالمعاضيد.  
إلى من بالمحبة غمروني ، وبالصدقة عاشروني ، وبالنصيحة وجهوني .  
إلى كل الذين جمعني بهم الأقدار ، وكانوا لي خير الأساتذة وأعز الزملاء والأصدقاء  
الأوفياء.  
إلى كل من إتسع لهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.  
إلى كل هؤلاء أهدي ثمره جهدي ، مع تمنياتي من المولى عز وجل أن يحقق رجائي  
ويبلغني من الآمال ما أصبو إليه ، ومن العزة والمجد ما أحبه وأتمناه.

## شكر و عرفان :

قال تعالى: "ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم " الآية 40  
سورة النمل

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الإمتنان لكل من كان له فضل علينا في إتمام هذا البحث ، وأخص بالشكر الأستاذ المشرف الدكتور بوسكرة عمر ، الذي أشار على موضوع الدراسة ، فما كان لبحثنا أن يخرج إلى النور لولا التوجيه السديد ، والرعاية الفائقة التي شملنا بها ، إذ كان لملاحظاته القيمة الأثر الكبير في اظهار هذه المذكرة ، فشكرا لكرمه وجزاه الله عنا خير جزاء . كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة رسالتنا فلهم منا أسمى عبارات الشكر والتقدير على ما سيقدمونه من نصح وتوجيهات سيكون لها عظيم الأثر في إثراء هذه الرسالة وجزاهم الله خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة وتلاميذ وأعضاء الإدارة المدرسية لمتوسطة ربيعي حمود الذين تعاونوا معنا في تحقيق هذا الإنجاز .

### فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء شكر و عرفان فهرس المحتويات المقدمة
24_06	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة
07	تمهيد
10_08	01 - إشكالية الدراسة
10	02 - فرضيات الدراسة

11_10	03 - أهمية وأهداف الدراسة
12_11	04 - أسباب اختيار الموضوع
15_12	05 - مفاهيم الدراسة
23_15	06 - الدراسات السابقة
24	خلاصة الفصل
52_25	الفصل الثاني : سوسولوجيا العنف المدرسي
26	تمهيد
32_27	أولاً: الخلفية المعرفية للعنف
46	ثانياً : العنف المدرسي
51_46	ثالثاً: العنف المدرسي في الجزائر وعلاجه
52	خلاصة الفصل
66_53	الفصل الثالث : المراقبة
54	تمهيد
57_55	أولاً: المراقبة ومراحلها
65_57	ثانياً : المراقبة مظاهرها وأزماتها
66	خلاصة الفصل
74_67	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة
68	تمهيد
69	1 - الدراسة الإستطلاعية
69	1 - 1 أهداف الدراسة الإستطلاعية
69	1 - 2 إجراءات الدراسة الإستطلاعية
69	1 - 3 عينة الدراسة الإستطلاعية
69	2 - منهج الدراسة
69	3 - الدراسة الأساسية
70_69	3 - 1 مجالات الدراسة
71	3 - 2 عينة الدراسة
73_71	3 - 3 أدوات جمع البيانات
73	4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
74	خلاصة الفصل
113_75	الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج
76	تمهيد
80_77	أولاً _ عرض وتحليل البيانات الأولية
95_80	ثانياً _ عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى
106_95	ثالثاً _ عرض و تحليل و مناقشة بيانات الفرضية الثانية
113_106	رابعاً _ النتائج العامة للدراسة
114_113	خاتمة
118_115	قائمة المصادر والمراجع
119	الملاحق

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع التلاميذ حسب متغير الجنس	77
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن	77
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير إعادة السنة الدراسية	78
04	يمثل الحالة الإجتماعية للوالدين	78
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدخل المادي للأسرة	79
06	يمثل توزيع المبحوثين حسب المنطقة السكنية	79
07	يوضح مدى وجود مظاهر العنف الجسدي داخل المؤسسة	80
08	يوضح نوع العنف الجسدي في حالة الإجابة بنعم	81
09	يوضح مدى عقاب الفاعل	83
10	يوضح نوع العقاب	83
11	يوضح من طرف من يتم التعرض للعنف الجسدي داخل المؤسسة	84
12	يوضح ردة الفعل في حالة التعرض لسلوك عنيف	84
13	يوضح مدى تأثير العنف الجسدي على التحصيل الدراسي	85
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة الإحترام مع الزملاء داخل المؤسسة	85
15	يوضح مدى إعلام مدير المؤسسة لأولياء أمور التلاميذ عن سلوكيات أبنائهم داخل المدرسة عن طريق الإستدعاءات التي يقدمها لهم	86
16	يوضح مدى تعرض المبحوثين للعنف اللفظي داخل المؤسسة	86
17	يوضح نوع العنف اللفظي الذي يتعرض له التلميذ في حالة الإجابة بنعم	87

88	يوضح من طرف من يتم التعرض للعنف اللفظي	18
88	يوضح مدى تأثير العنف اللفظي على التحصيل الدراسي	19
89	يوضح المتسبب في تفشي ظاهرة العنف اللفظي	20
89	يوضح مدى إستخدام الأساتذة لألفاظ غير لائقة وشتائم داخل القسم	21
90	يوضح مدى إستخدام العنف اللفظي كوسيلة للدفاع عن الكرامة	22
91	يوضح مناقشة الأمر في حالة التعرض للعنف اللفظي	23
91	يوضح نسبة مدى تعرض المبحوثين للعنف المعنوي داخل المؤسسة	24
92	يوضح نوع العنف المعنوي الذي يتعرض له التلميذ داخل المؤسسة	25
93	يوضح مدى تأثير العنف المعنوي على التلاميذ نفسيا	26
93	يوضح من طرف من ؟ يتم التعرض للعنف المعنوي داخل المؤسسة في حالة الإجابة بنعم	27
93	يوضح مدى تعرض المبحوثين للإهمال واللامبالاة من طرف الأساتذة	28
94	يوضح مدى تأثير العنف المعنوي على التحصيل الدراسي	29
95	يوضح كيفية تصرف الإدارة المدرسية في حالة تكرار الغياب من طرف التلاميذ عن الحصص الدراسية	30
97	يوضح رأي التلاميذ في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية إتجاه بعض السلوكيات غير اللائقة التي يقومون بها	31
97	يوضح مدى تأثير عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي، في دفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة	32
98	يوضح مدى تأثير غياب المتابعة في المؤسسة في إنتشار أشكال العنف	33
98	يوضح مدى قيام مستشار التوجيه المدرسي بتعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي يمرون بها	34
99	يوضح مدى إستعانة التلميذ بالمساعدين التربويين في حال واجهته مشكلة داخل المؤسسة	35
100	يوضح مدى نسبة تعامل المساعدون التربويون عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة أو ضرب احد التلاميذ في ساحة المؤسسة	36
101	يوضح مدى شعور التلاميذ بالإرتياح عند اللجوء للمساعدين التربويين في حال مواجهة مشكل	37
102	يوضح تعامل مستشار التربية عند قيام أحد التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه أو زميله	38
102	يوضح مدى نسبة تواصل ولي الأمر مع إدارة المدرسة من أجل الاطلاع على الأوضاع الدراسية لابنه	39
103	يوضح مدى قيام مستشار التوجيه بالإتصال بأولياء أمور التلاميذ وإشعارهم بسلوكيات أبنائهم	40
104	يوضح مدى نسبة إهتمام المدير بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ	41
104	يوضح مدى نسبة مساهمة الإتصال الفعال بين التلاميذ والأساتذة في الحد من العنف المدرسي	42
105	يوضح مدى نسبة محاولة المؤسسة للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي	43
105	يوضح مدى نسبة إستدعاء أولياء الأمور من قبل المؤسسة	44

## فهرس الأشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
77	يمثل توزيع الطلبة حسب متغير الجنس	01
80	يوضح مدى وجود مظاهر العنف الجسدي داخل المؤسسة	02
81	يوضح نوع العنف الجسدي في حالة الإجابة بنعم	03
84	يوضح من طرف من يتم التعرض للعنف الجسدي داخل المؤسسة	04
84	يوضح ردة الفعل في حالة التعرض لسلوك عنيف	05
85	يوضح مدى تأثير العنف الجسدي على التحصيل الدراسي	06
86	يوضح مدى تعرض المبحوثين للعنف اللفظي داخل المؤسسة	07
87	يوضح نوع العنف اللفظي الذي يتعرض له التلميذ في حالة الإجابة بنعم	08
88	يوضح من طرف من يتم التعرض للعنف اللفظي	09
89	يوضح المتسبب في تفشي ظاهرة العنف اللفظي	10
89	يوضح مدى استخدام الأساتذة لألفاظ غير لائقة وشتائم داخل القسم	11
91	يوضح مناقشة الأمر في حالة التعرض للعنف اللفظي	12
91	يوضح نسبة مدى تعرض المبحوثين للعنف المعنوي داخل المؤسسة	13
92	يوضح نوع العنف المعنوي الذي يتعرض له التلميذ داخل المؤسسة	14
93	يوضح مدى تأثير العنف المعنوي على التلاميذ نفسيا	15
93	يوضح من طرف من؟ يتم التعرض للعنف المعنوي داخل المؤسسة في حالة الإجابة بنعم	16
95	يوضح كيفية تصرف الإدارة المدرسية في حالة تكرار الغياب من طرف التلاميذ عن الحصص الدراسية	17
97	يوضح مدى تأثير عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي ، في دفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة	18
100	يوضح مدى نسبة تعامل المساعدون التربويون عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة أو ضرب احد التلاميذ في ساحة المؤسسة	19
105	يوضح مدى نسبة محاولة المؤسسة للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي	20

# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر المدرسة إلى جانب الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال والمراهقين على المبادئ الأخلاقية والتمسك بقيم ومعايير المجتمع، وكون المدرسة تستقطب عددا كبيرا من التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية وإجتماعية متباينة، فإن ذلك سينعكس على سلوكياتهم المستقبلية، وذلك أثناء تفاعلهم فيما بينهم ومع المحيطين بهم في المؤسسات التربوية، فيكتسبون العديد من السلوكيات التي قد تكون سوية ومقبولة إجتماعيا تارة، وأخرى إنحرافية وغير مقبولة تارة أخرى، هذه الأخيرة التي إنتشرت في العديد من المدارس عبر أنحاء العالم ، وضمن تلك السلوكيات يظهر العنف كأبرز مظاهرها .

ظاهرة العنف المدرسي أثارت إهتمام الباحثين والدارسين التربويين في مختلف دول العالم على غرار الجزائر التي تعاني من هذه الظاهرة بشكل كبير، فأجريت الأبحاث والدراسات التي تحاول الكشف عن الأسباب التي مكنت من تفشي هذه الظاهرة في المؤسسات التربوية، وكذلك محاولة معالجة العنف بمختلف أشكاله سواء كان هذا العنف بين التلاميذ أنفسهم أو بين الأساتذة والتلاميذ أو بين التلاميذ والإداريين .

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن ظاهرة العنف شائعة بين التلاميذ ، وأنها لا تضر فقط بمرتكبي العنف وضحاياهم، بل تؤثر أيضا سلبا على نفسية التلاميذ الآخرين، والمناخ المدرسي بشكل عام ، وبشكل غير مباشر على قدرة التلاميذ في التعلم؛ مما يؤدي الى تهقير في أداء المدرسة، وقدرتها في الوصول إلى أهدافها، فقد أصبح العنف بمختلف أشكاله كأنه شيء طبيعي في تصرفات كثير من المراهقين، تمييز هذه المرحلة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة، تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع، فالآثار النفسية التي يتركها العنف غالبا ما تستمر وتدوم لسنوات بالنسبة للعنيفين أو ضحاياهم.

لقد تحولت المدرسة الجزائرية، خاصة مرحلة التعليم المتوسط إلى فضاء يستخدمه التلاميذ المراهقون لتصريف مكبوتاتهم وإندفاعاتهم ونزاعاتهم العدوانية حتى أصبحت بذلك بيئة خصبة لممارسة العنف بجميع أنماطه ومظاهره (جسدي، لفظي، معنوي، ... إلخ) وفي إتجاهات مختلفة كما أسلفنا الذكر، وهو مؤشر حقيقي على بداية إنحراف هذه المؤسسة عن وظيفتها التربوية والتعليمية .

ونظرا لأهمية الموضوع الذين نود معالجته تحت عنوان سوسيولوجيا العنف المدرسي وعلاقته بالمراهقة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حيث اقتصرنا الدراسة لهذا الموضوع على خمسة فصول، فقط تناولنا في الفصل الأول " الإطار العام للدراسة" وهو كفصل تمهيدي للدراسة، أما الفصل الثاني عرضنا فيه سوسيولوجيا العنف المدرسي حيث تطرقنا إلى أنواع العنف، أسبابه، مظاهره وآثاره، كما تطرقنا إلى واقع العنف المدرسي في الجزائر وعلاجه، أما الفصل الثالث تعرفنا فيها على المراهقة، مراحلها وأنواعها ومميزاتها ومشاكل المراهقين وعلاجها، وفي الفصل الرابع فقد تضمن الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، والفصل الخامس تضمن عرض ومناقشة بيانات الدراسة، مع تقديم إقتراحات وتوصيات للدراسة.

وفي الأخير تم وضعنا خاتمة للدراسة ، ثم ثبتنا قائمة المراجع وفهرس للجداول وفهرسا للصور والملاحق.

كما اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع في مجال علم الإجتماع التربوية، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المراجع في مجال علم النفس.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

- 01 – إشكالية الدراسة
  - 02 – فرضيات الدراسة
  - 03 – أهمية وأهداف الدراسة
  - 04 – أسباب إختيار الموضوع
  - 05 – مفاهيم الدراسة
  - 06 – الدراسات السابقة
- خلاصة

**تمهيد :**

من أجل الكشف عن العلاقة بين العنف في المدرسي والمراهقة في مرحلة المتوسط تستعرض الدراسة في البداية الإطار التصوري والمفاهيمي لها، والذي يتضمن إشكالية الدراسة، وصياغة فرضياتها، وبعدها سيتم التطرق إلى أهمية الدراسة وأهدافها، وكذلك موضوع الدراسة، وبعدها بناء اهم المفاهيم الأساسية التي ستتناولها الدراسة، وأخيرا عرض الدراسات السابقة.

## 1- الإشكالية:

شغلت قضية العنف الإنسان منذ فجر التاريخ، دراسة لكثير من رجال الدين والفلاسفة، علماء البيولوجيا والأنثروبولوجيا، وعلماء النفس والإجتماع والسياسيين، وقد أشار القرآن الكريم إلى دافع العدوان ثم اللجوء إلى العنف، وذلك في قصة قابيل وهابيل، والتي تعد أول جريمة عنف تقع بسبب الغيرة والحسد والحقد، ومن يومها فإن تيار العنف قد تعددت صورته وملامحه . كما أن ظهوره لم يقتصر على قطاع واحد، وإنما ظهر في قطاعات متعددة كالسياسة، القطاع الإقتصادي، القطاع الرياضي، وما زاد من حدة هذه الظاهرة وصولها إلى المؤسسات التعليمية، فقد أصبح معظمها يعاني من هذه المشكلة العويصة التي باتت مؤسسات الإعلام بمختلف وسائلها تنقل الأحداث التي ترتكب داخل وخارج أسوارها، وذلك من طرف كل مستخدمي قطاع التربية .

وعليه فمشكلة العنف المدرسي ظاهرة إجتماعية لا يخلو أي واقع تربوي منها، إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع لآخر، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى، الشيء الذي أدى إلى إهتمام العديد من الباحثين في الميادين الإجتماعية، النفسية والتربوية وغيرها بدراساتها، وأصبحت بهذا تشكل محورا للعديد من الدراسات المعاصرة بالنظر إلى الانتشار الواسع لها، وما تخلفه من آثار سلبية على مستوى الفرد والمجتمع، وقد أشار ( العيسوي، 2007، ص 231 )، أن هذه المشكلة أصبحت تشمل كل الأعمار وجميع مستويات الصفوف الدراسية وجميع المراحل التعليمية. ويظهر العنف المدرسي بطريقة مختلفة بين التلاميذ داخل الصفوف وخارجها، مما يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها، وأن تعطيل الدرس، وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف وحل الإشكاليات التي تنتج عن ممارسته، يأتي على حساب الهدف الأساسي للمدرسة، كما أن إنتشاره بين التلاميذ في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية (محمود سعيد، 2008، ص 15) أن مشكلة العنف في المدرسة أصبحت أكثر وضوحا في مرحلة المراهقة، حيث تتميز هذه المرحلة بأزمات نفسية، مما يدفع المراهقين إلى العنف، فهي المرحلة التي يمر فيها المراهق بتطورات وتغيرات جسمية ونفسية وإجتماعية هامة وأهم ما يميزها العنف والتمرد وعدم الإستقرار ونتيجة للتغيرات الجسمية والعقلية والإنفعالية التي تطرأ على الشخص المراهق، فإنه يلاحظ عليه النفور والتمرد والسخرية والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الكبار، وهنا يأتي دور المدرسة، فهي من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تلعب دورا بارزا في حياة المراهقين، وتشكيل مستقبلهم، وتوفير فرص النمو السليم والمتكامل للمراهق عن طريق المواد التعليمية وأسلوب المعاملة، ولكي تستطيع القيام بأدوارها المختلفة، يجب أن تكون بيئة تدمج أمانة للتلاميذ وليس مكان للعنف والخوف ( طه عبد العظيم ، 2007، ص 257)

لقد ظهرت أنماط وأشكال جديدة من العنف في الوسط المدرسي، منها العلف الرمزي، العنف الجنسي، العنف الثقافي، العنف المعنوي، العنف اللفظي .... الخ . وتعدد الفاعلون والممارسون لهذا العنف، المتعلمون ( ذكورا وإناثا)، المشرفون التربويون، الأساتذة، أعضاء الهيئة الإدارية .

في السابق أشارت معظم الدراسات، إلى أن نمط العنف كان يأخذ في الغالب إتجاه واحد، من المعلم المتسلط والممارس للعنف على المتعلم، وبالتالي المتعلم هو المفعول به، ونادرا ما يمارس التلميذ العنف في الإتجاه العكسي، بينما اليوم تشير البحوث والدراسات إلى تعدد وتشابك الأطراف الممارسة للعنف المدرسي، فأصبح التلميذ أحد الأطراف الفاعلة يمارس عنفا ضد المعلم، وذلك على غرار العنف ضد زملائه وضد أعضاء الإدارة المدرسية، هذا ما استدعى واستلزم البحث والتقصي عن الجذور المشكلة لهذه الظاهرة، وإعطاء تفسيرات عقلانية وموضوعية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي، خاصة في ظل التحولات التي تشهدها المجتمعات الإنسانية المعاصرة.

وفي الجزائر وعلى غرار دول العالم، إتسعت رقعة العنف في مؤسساتها التربوية، بحيث أعطى صورة عن تراجع أداء المنظومة التربوية الجزائرية، لذلك أنشئت لجنة وطنية لمحاربة العنف، مع غياب شبه كامل للإحصائيات الرسمية والدراسات العلمية المعبرة عن حدة وخطورة هذه الظاهرة وإنعكاساتها على العلاقات الإجتماعية بين العاملين في المدرسة على سلوكهم الإجتماعي بصفة عامة، وعلى المرود الدراسي بصفة خاصة ( عبد السلام، 2012، ص 143)، كما بينت إحصائيات وزارة التربية الوطنية المنبثقة من الدراسة التي أعدتها حول العنف الوسط المدرسي عن إتساع رقعة هذه الظاهرة، إذ فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة، وقد قدم وزير التربية الجزائري في الملتقى المغربي حول الشباب والعنف المنعقد بجامعة الجزائر 2 ما بين 17 و 18 ديسمبر 2011، أرقام حول العنف في المدارس، حيث تعرض في مداخلته، أنه في سنة 2010 تعرض (4555) أستاذ للعنف من قبل التلاميذ، مقابل (1942) تلميذا تعرضوا للعنف من قبل الأساتذة و موظفي الإدارة، كما بلغت حالات العنف ما بين التلاميذ أنفسهم (17645)، وقد وصل عدد حالات العنف خلال السنة الدراسية 2010 / 2011 إلى (201) حالة عنف من قبل تلاميذ الإبتدائي، و (2899) حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، فيما تعرض (1455) أستاذ للعنف من قبل طلبة الثانوية، وتسجيل (521) حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم، وهذا ما يبين أن هذه الظاهرة في تطور مستمر، إضافة إلى حالات العنف المعنوية والجنسية، حيث لا يكاد يمر يوم دون ورود شكوى في هذا الإطار، فقد أصبح التلميذ يتعدى على زميله بالشتم، والسخرية، والضرب وصولا إلى حد القتل، مع العلم أنه لم يسلم من هذه المشكلة، لا المعلمين ولا الموظفين ولا حتى الأثاث المدرسي، وذلك بالتخريب والكسر، وهذا بالرغم ما قامت به وزارة التربية الوطنية من برامج منذ (2001) إلى يومنا هذا، قصد التخفيف من حدة

المشكلة، ومن هنا فإن الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة تملية الظروف الصعبة التي أصبحت تمر بها مؤسساتنا التعليمية من جراء السلوكيات العنيفة التي يبديها معظم التلاميذ، وعدم توافقهم الدراسي الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى ضياع الحصص الدراسية، وتعطيل سير الأداء مما ينجم عنه، من جل هذه المظاهر من تسرب وفشل دراسي، وهذا كإشكال قائم دفعنا للقيام بهذه الدراسة بغرض الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي مفاده :

❖ هل توجد علاقة بين العنف المدرسي والمراهقة؟

ومنه تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

### التساؤل الفرعي الأول:

○ ما هي مظاهر العنف المدرسي التي يتعرض لها التلميذ المراهق في المؤسسة وما مدى تأثيرها على تحصيله الدراسي؟

### التساؤل الفرعي الثاني:

○ هل يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية (الأساتذة \_ المدير \_ مستشار التربية \_ مستشار التوجيه المدرسي \_ المساعدون التربويون .... الخ)، وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلميذ المراهق؟

## 02 - فرضيات الدراسة :

تعتبر الفرضيات مرحلة مهمة، ومن أهم مراحل البحث العلمي، إذ تساعد الباحث على تحديد الوجهة التي يسير وفقها، وللفرضية ارتباطا وثيقا بسؤال الإنطلاق، وأهمية الدراسة وأهدافها، لما تفيد في توجيه الباحث نحو الأدوات والتقنيات المنهجية المفيدة في جمع البيانات المطلوبة في دراسته، إذ تعمل على إيجاد تفسير منطقي للعلاقة بين المتغيرات وعناصر الظاهرة، فهي تعد إتفاقية بين الجانب النظري والجانب الميداني للبحث.

### الفرضية العامة:

❖ توجد علاقة بين العنف المدرسي والمراهقة.

### الفرضيات الفرعية:

### الفرضية الفرعية الأولى:

○ يتعرض التلميذ المراهق في المؤسسة لمظاهر وصور متعددة للعنف المدرسي (جسدي، لفظي، معنوي... الخ) تؤثر على تحصيله الدراسي.

### الفرضية الفرعية الثانية:

○ يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية (الأساتذة \_ المدير \_ مستشار التربية \_ مستشار التوجيه المدرسي المساعدون التربويون ... الخ)، وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلميذ المراهق.

## 03 - أهمية و أهداف الدراسة:

### 3 - 1 أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الموضوع في إعطاء علم إجتماع التربية دراسة للمواضيع التي تهتم بالتلميذ، وتعالج الخلل أثناء مساره التعليمي والتربوي وتنمية قدراته ومهاراته.

- الدراسة تتناول أهم شريحة من شرائح المجتمع، وهي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط التي تعتبر مرحلة متميزة من مراحل النمو.

- تناول مشكلة العنف في المدارس، وهي إحدى قضايا التعليم الملحة، والتي تعد أولوية قصوى في برنامج الإصلاح.

- يوضح لنا الموضوع كيفية التعامل مع الطالب في هاته المرحلة الحرجة حتى يتحداها الطالب بأقل ضرر.

- تساهم هذه الدراسة في نشر ثقافة السلم في وسط التلاميذ، لا سيما شريحة المراهقين والإبتعاد عن ثقافة العنف

### 3- 2 أهداف الدراسة:

- التعرف على أبرز مظاهر العنف التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم المتوسط من طرف زملائه، و الأساتذة والإداريين داخل المؤسسة.

- دراسة علاقة تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي لدى التلميذ المراهق.

- الوصول إلى الطرق الكفيلة لحماية التلميذ المراهق من جميع الصور المؤدية إلى العنف المدرسي، والإرتقاء بمستوى تحصيله الدراسي.

- التعرف على مدى مساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية، وأولياء التلاميذ، في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلميذ المراهق.

#### 4 - أسباب إختيار الموضوع :

تراوحت الأسباب المولدة للتفكير في البحث، في موضوع العنف المدرسي وعلاقته بالمراهقة، من خلال جملة من المظاهر المنحرفة التي نراها في حياتنا اليومية أمام أبواب المدارس، وفي الشوارع وحكايات الأولياء المتكررة عن عدم القدرة على التحكم في تصرفات الأبناء وكبحها، و عديد الأسباب التي سنطرحها فيما يلي:

#### 4-1 أسباب ذاتية:

بحكم العمل في مهنة التدريس دفعنا الفضول المعرفي لإختيار هذا الموضوع، لمعرفة تأثير مرحلة المراهقة على المتمدرسين في الطور المتوسط.

من خلال ما لاحظناه بين المراهقين من إستعدادات لإستخدام العنف في الوسط المدرسي، أردنا إكتشاف الأسباب التي أدت إلى تفشي الظاهرة داخل المتوسطات، لتشخيصها والبحث عن الخطط المناسبة لمواجهتها.

ظاهرة العنف المدرسي مشكلة حساسة للغاية، وذلك لما لها من تأثير على النتائج التحصيلية للتلميذ.

#### 4 - 2 أسباب موضوعية:

الموضوع المختار يتناسب مع التخصص.

كثرة إنتشار العنف بالمدارس بين المراهقين، حيث أصبح من مواضيع الساعة سواء على المستوى المحلي والعالمي.

التعرف على أبرز مظاهر العنف، والأساليب والوسائل المستخدمة لممارسة العنف في المؤسسة التربوي(مرحلة المتوسط).

الوقوف التطبيقي ( الميداني) على طبيعة الأثر الذي يتركه العنف المدرسي على التحصيل الدراسي.

الكشف على أنماط معاملة الأستاذ في المدرسة وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ. معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين التلاميذ فيما بينهم و بين الأساتذة والتلاميذ داخل القسم، وكذلك بين التلاميذ و أعضاء الإدارة المدرسية في المؤسسة. خطورة مرحلة المراهقة، و التي تكمن في أنها مرحلة تتميز بمجموعة من المتغيرات الجسمية والنفسية والعقلية، حيث يبدأ التلميذ بمحاولة إثبات الذات والتغلب على الصعاب و المشكلات التي تعترض طريقه.

## 5 - مفاهيم الدراسة

### 5 - 1 مفهوم العنف :

#### 5 - 1 - 1 يعرف العنف لغة :

يعرف العنف في قاموس لسان العرب بما يلي: " العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنافة به وعليه، يعنف عنفا وعنافة، وعنفه تعنيفا، وهو عنيف لم يكن رفيقا في أمره " (ابن منظور، 1994، ص 257)

ويشير قاموس راندوم هاوس (Randon house) . إلى أن مفهوم العنف يتضمن ثلاث مفاهيم فرعية هي الشدة والإيذاء والقوة المادية. ( جابر نصر الدين، 1990، ص 82)، يتضح من خلال هذا المعنى اللغوي أن كلمة عنف تشير إلى عبارات عدة، كالخرق وقلة الرفق و الشدة.

العنف كما عرف في قاموس علم الاجتماع " يعتبر صادر عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا ( ضرب أو حبس أو إعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتبر مشروعية وعينية على إعراف المجتمع به. ( مراد قطاية ، 2003، ص 27) .

#### 5 - 1 - 2 يعرف العنف في الإصطلاح :

تعددت تعريفات العنف كمصطلح باختلاف العلماء و تخصصاتهم فنجد تعريف العنف في علم النفس أو علم الاجتماع يختلف عن تعريفه في علم السياسة أو القانون.

يعرفه قارفر (Garver) " هو المساس بسلامة الشخص قد يكون المستهدف هو جسمه، قدرته على إتخاذ قرارات مستقلة، ويمكن أن يمارس عبر أشكال الإكراه الفردية، أو المؤسسية " .

ويشير مصطفى حجازي "أن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته وسائل الحوار العادي، وحين ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالإعتراف بكفاءته وقيمته " ( دلال ملحسن : 2012، ص 52).

ومنه أن **العنف** " سلوك مؤذي يلحق الضرر بالفرد أو بكل ما هو مادي محيط به مخلفا أضرارا تتفاوت جسامتها وأخطارها كما هو رد فعل سواء كان شرعيا أو غير شرعي إتجاه المصدر الذي يشكل خطرا إتجاه من يخشى الضرر.

### 5 - 1 - 3 التعريف الإجرائي لمفهوم العنف :

كل سلوك ناتج عن الفرد، فقد يكون لفظيا أو بدنيا أو ماديا، فرديا أو جماعيا، مباشرا أو غير مباشر، أمثلته مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو مشاعر عدائية لديه أو ظروف إجتماعية و يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو للآخرين أو ضد الممتلكات .

### 5 - 2 مفهوم التلميذ :

#### 5 - 2 - 1 يعرف التلميذ لغة :

هو من تعلم منك صنعة أو حرفة أو علما ويسمى طالبا للعلم ( هزار راتب قبيعة وآخرون ، ب س . ص 145)

#### 5 - 2 - 2 يعرف التلميذ في الإصطلاح :

يعرفه أحمد إسماعيل " هو المادة الخام التي تشكل المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي كله، كما يرى أنه أهم المدخلات لإدارة التعليم والتعلم، فبدون تلميذ لا يكون تعلم . ( هزار راتب قبيعة وآخرون، نفس المرجع، ص 150 )

كما يعرف بأنه الشخص الذي يلتحق بالمدرسة ويتلقى دروس عن طريق المعلم ويتبع تعليماته للوصول إلى تحقيق عدة مهارات ومعارف وعلوم مختلفة لينمي قدراته العقلية والجسمية وتعديل سلوكه وتنمية الجانب المعرفي لديه.

**5 - 2 - 3 التعريف الإجرائي لمفهوم التلميذ :** يعرف التلميذ بأنه محور العملية التعليمية فلم يعد التلميذ مجرد وعاء فارغ يجب ملؤه بالمعلومات. أو أنه طرف مستقل لا غير دون مراعاته كطرف فعال ومهم في سير العملية التعليمية

### 5 - 3 مفهوم الأستاذ :

#### 5 - 3 - 1 يعرف الأستاذ لغة :

يعتبر اللغويون العرب كلمة أستاذ مصطلح دخيل على اللغة العربية، فنجد من يرجع أصلها إلى اللغة الفارسية فتكتب ( أستاذ) وهي قريبة من خواجه بمعنى معلم أو شيخ ( محمد فتحي الحريري)، الجمعية العربية للمترجمين اللغويين والعرب، متاح على الخط المباشر [www.atinternational.org](http://www.atinternational.org)، تمت الزيارة بتاريخ 15 أبريل 2023.

#### 5 - 3 - 2 يعرف الأستاذ في الإصطلاح:

فهو الأستاذ في تخصص علمي معين أو في مادة معينة أو المجيد لمهنة معينة أو المتفوق فيها. ( راشد الحراصي، 2011، ص 13 ).

#### 5 - 3 - 3 التعريف الإجرائي لمفهوم الأستاذ:

الأستاذ هو ذلك الشخص المتخصص في مجال علمي معين يمارس مهنة التعليم وتقديم الدروس للتلاميذ وفق التخصص المخول له ويتوفر على جملة من الخصائص والمؤهلات التي تمكنه من القيام بالعملية التواصلية داخل القسم على أكمل وجه .

#### 5 - 4 مفهوم المراهقة :

#### 5 - 4 - 1 تعرف المراهقة لغة :

المقاربة والدنو، فراهقته معناه أدركته، وأدركته تعني دانيتها، وأرهقت الصلاة، وأرهقوا الصلاة أخرجوها إلى آخر وقتها حتى تكاد تقوت، فرهقوا الشيء معناه قربه وأرهق البلوغ معناه قارب سن الرشد (بن سكريفة و غزال، 2003، ص9).

#### 5 - 4 - 2 تعرف المراهقة في الإصطلاح :

يعرفها الدكتور إسماعيل محمد حنفي أنها : المرحلة الإنتقالية بين الطفولة والرشد، و التي تشمل الفترة الزمنية ما بين الثانية عشر والحادي والعشرين من العمر (حنفي، 2004، ص7)

#### 5 - 4 - 3 التعريف الإجرائي لمفهوم المراهقة:

المراهقة فترة يمر بها التلميذ ما بين السنة الثانية عشر و الواحد والعشرين، وتتميز بمجموعة من الإنفعالات والإضطرابات، والتغيرات الجسمية، والسلوكية والنفسية، والإجتماعية التي يمر بها المراهق في الطور المتوسط .



## 5 - 5 مفهوم العنف المدرسي :

### 5 - 5 - 1 يعرف العنف المدرسي في الإصطلاح:

نمط من السلوك يتسم بالعدوانية من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر، أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية وجسمية أو نفسية لهم. (حسين طه، 2006، ص262)

### 5 - 5 - 2 التعريف الإجرائي لمفهوم للعنف المدرسي :

العنف المدرسي يقصد به جميع التصرفات القولية والفعلية التي تؤدي إلى إيذاء التلاميذ ونبذهم وتهديدهم، والإعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم في المدرسة بهدف الإيذاء والانتقام

### 6 - تعريف المرحلة المتوسطة :

وهي المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، منظمة بدورها إلى أربع أطوار، يختم التمدرس فيها بإمتحان نهائي يدعى بشهادة التعليم المتوسط، يجري في دورة سنوية واحدة، أما التلاميذ الذين ينتسبون إليها فتتراوح أعمارهم ما بين 12 و 15 سنة.

### 7 - تعريف المدرسة:

هي المؤسسة التي تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل، وإعدادا إجتماعيا يوجه هذا النمو مع نمو بقية أعضاء المجتمع و ليحقق رغبات المجتمع.

(كاملة الفرخ شعبان، 1999، ص 59).

### 8 - تعريف تلميذ المرحلة المتوسطة:

هو التلميذ الذي يدرس المرحلة المتوسطة من الأولى إلى الرابعة متوسط.

### 6 - الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة قاعدة هامة لكل باحث في مجال إختصاصه، بحيث يستفيد من مناهجها ويعمل بتوصياتها ومقترحاتها، كما أن الرجوع الى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث عملية مهمة من أجل معرفة الجوانب التي تم البحث فيها من قبل، والجوانب التي لم تبحث بعد، بالإضافة إلى معرفة نقاط القوة والضعف فيها وموقع البحث الحالي منها.

### 6 - 1 الدراسات العربية:

6 - 1 - 1 دراسة سميحة نصر وآخرون: الموسومة بالعنف بين طلاب المدارس (التقرير الاجتماعي)، قام بهذه الدراسة فريق عمل متكون من مجموعة من الأساتذة و الباحثين بجمهورية مصر العربية سنة 2004 . وهي دراسة اجتماعية حول العنف بين الطلاب في مصر وبدأ فريق العمل هذه الدراسة منذ عام 2002 إلى غاية 2004، وقد أجريت على عينة قومية واسعة النطاق تم إختيارها على أسس علمية سليمة، وقد إستطاع فريق البحث أن يرصد أهم مظاهر السلوك العنيف، وأن يتعرف على معدلات إنتشارها بين الريف والحضر، وبين الذكور والإناث، وبين الأنماط المختلفة من التعليم، كما إستطاع أن يتعرف على الظروف الإجتماعية والتفاعلية الدافعة إلى الإقدام على صور بعينها من العنف، كل ذلك كان من خلال صياغة إشكالية البحث في مجموعة من الأسئلة كانت كالتالي:

✓ ما صور العنف التي تظهر في تفاعلات الطلبة بعضهم مع البعض الآخر ومع المدرسين ؟

✓ هل تختلف هذه الصور باختلاف النوع، ومستوى التحصيل الدراسي، والمرحلة التعليمية .

✓ هل للبيئة المحيطة بالمدرسة — طبيعة النمط العمراني والتزاحم ومعدل العنف في الشارع — دور في بلورة السلوك العنيف؟

✓ تأثير النظام المدرسي واللوائح والقوانين المنظمة للسلوك داخل المدرسة في إفراز السلوك العنيف ؟

✓ ما دور سلوك المدرسين — خاصة العنف الرمزي والفيزيقي في التعامل مع الطلبة — في ظروف العنف لدى الطلاب ؟

✓ ما تصورات وإتجاهات الطلبة أنفسهم حول ظاهرة العنف المدرسي وأسبابها وآليات مواجهتها ؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة تم إختيار عينة عشوائية منتظمة مكونة من 3600 طالب موزعين بين التعليم الحكومي والتعليم الخاص من 7 محافظات مصرية، أما عن المدارس فتتوزعت بين الإعداد والثانوي العام والثانوي التجاري وتتوزعت كذلك بين الريف والحضر.

حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

✓ يقع الطلاب ضحايا لأنماط عديدة من العنف قبل وأثناء الطابور المدرسي وأثناء الصعود إلى الفصول، تبدأ بالمناورات البسيطة المتمثلة في الدفع باليد أو الرجل، يليها العنف اللفظي، فالعنف البدني الصريح، وكان الطلاب الأكثر تعرضا كضحايا للعنف هم طلبة الريف ذكور ذو المستوى الإقتصادي والإجتماعي المنخفض .

✓ يمارس الطلبة سلوكيات عنيفة إقتصر أغلبها بشكل أساسي على العنف اللفظي.

✓ أن الفصل الدراسي بالرغم من كونه أكثر الأماكن داخل المدرسة إنضباط، إلا أن النتائج توضح أن الفصل الدراسي لم يعد كذلك، حيث تنتشر داخل الفصل الدراسي أنماط وصور عديدة للعنف الذي يتعرض له الطالب على جميع مستويات التعرض ( المشاهدة، الضحية، الممارسة ) .

✓ كما أن طلاب الحضر يؤكدون على ممارسة العنف داخل الفصل الدراسي.

✓ يقع الطلاب ضحايا للعنف في طريق العودة من المدرسة إلى المنزل، وأكثر صور العنف التي يتعرضون لها هي المعاكسات والمضايقات، والسب والشتم والدفع بالرجل أو اليد لأنها تبدأ بالعنف الرمزي، ثم العنف اللفظي، وتنتهي بالعنف البدني.

✓ أن ثمة عنفا ذكوريا وآخر أنثويا بمعنى أن الذكور يتعرضون لأنماط من العنف، تختلف عن تلك التي تتعرض لها الإناث سواء على مستوى المشاهدة أو الوقوع كضحايا للعنف أو ممارسة للعنف(سميحة نصر وآخرون،2004).

6-2-1 دراسة منية بن عياد : الموسومة بالعنف المدرسي بالمؤسسات التربوي في المجتمع التونسي صفاقس نمودجا سنة 2012.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة في طرح التساؤل الرئيسي:

هل أن التلميذ هو المصدر الرئيسي للممارسات العنيفة ؟ أم أنه ضحية لثقافة المدرسة وما تتميز به من قوانين و نظم ؟ وأيضا لواقع إجتماعي وديناميكيته الإجتماعية والثقافية والإقتصادية ؟

وتفرع هذا السؤال إلى تساؤلات فرعية منها:

ما هي مظاهر العنف داخل المؤسسة التربوية ؟ هل أن العنف في علاقة مع كيفية إشتغال المؤسسات التربوية ونظامها المدرسي ؟

ما هي الأطراف الفاعلة لهذه الظاهرة ؟ هل أن طابع العنف يتجذر في أشكال السيطرة التي يمارسها النظام التربوي، وأن المدرسة نفسها تحمل في طياتها وبنيتها بذور العنف ؟

ما هي العوامل النفسية والإجتماعية والثقافية للسلوكيات العدوانية لدى التلميذ ؟

هل توجد علاقة بين الواقع الإجتماعي، وما يتميز به من تغيرات إجتماعية وثقافية، وسياسية، وإقتصادية، و تفشي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم تحديد وصياغة الفرضيات التالية:

ظاهرة العنف داخل المؤسسة التربوية ترجع الى شخص التلميذ كطرف أساسي لهذه الظاهرة، ومرآحله تكوينه الشخصي والنفسى وطبيعة سلوكياته التي تنحو للعدوانية.

توجد علاقة بين الجهاز التعليمي للنظام المدرسي، وما يمثله من نظم وبرامج وقوانين وممارسات عنيفة لدى التلاميذ.

إرتفاع نسبة الممارسات العنيفة لدى التلاميذ، ظاهرة أشمل أن تفسر تفسيراً أحادياً ضيقاً، فأسباب هذه الظاهرة معقدة تتجاوز حدود المدرسة إلى المجتمع الكبير، وديناميكيته الإجتماعية، والثقافية، والإقتصادية.

وقد إعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة، كما إعتمدت على المنهج الإحصائي التحليلي، وكذلك إعتمدت على المعطيات الإحصائية المتمثلة في جرد العقوبات المسلطة على التلاميذ.

وفي الأخير توصلت الباحثة من دراستها الى النتائج التالية:

أظهرت نتائج الدراسة عدم صحة الفرضية الأولى، وجوب عدم النظر إليها من جانب التلاميذ فحسب، خاصة وأن المنظومة التعليمية، منظومة علائقية يشترك فيها عدة فاعلين.

تختلف أشكال العنف بإختلاف الأدوار التي يحددها الهيكل التعليمي، حيث يشتمل التلاميذ مثلاً من إعتقاد المربين على العنف اللفظي، من سب وإهانات، والتفوه بأبشع النعوت والإعتقاد على طرق سيئة في محاولتهم لتوصيل المعلومة، أو كرد فعل على أخطاء يرتكبها التلميذ في فهمه للمادة المدرسة، مما يؤدي إلى نفور التلميذ من المادة، وشعوره بحالة من الإحباط والتوتر، وبالتالي ردود فعل تتسم بالعدوانية.

من ناحية أخرى أظهرت نتائج الدراسة تأييدها للفرضية الثانية بأن عنف التلاميذ له علاقة بقسوة الجهاز التعليمي، حيث أنه كلما بالغت المدرسة في التعنيف والقسوة مهملته رغبات التلاميذ و إحتياجاتهم، كلما أحس التلاميذ بأنها فضاء تنعدم فيه العدالة، ويضيق بهم

ويشعرون بالنفور منها، متخذين مواقف عدائية، و ردود أفعال عنيفة . كما أكدت نتائج هذه الدراسة على تعقد هذه الظاهرة، وأنه لا يمكن تحميل التلميذ مسؤولية هذه الممارسات بمفرده، بل لابد من ربهها بمنظوم تربوي كامل، وواقع إجتماعي يعيش العديد من التغيرات والتحويلات والهزات. (منية بن عياد، 2012)

## 6 - 2 الدراسات الأجنبية:

### 6 - 2 - 1 دراسة بلاتيي (Blatier) بفرنسا سنة 1998.

تناولت الدراسة العنف في المدارس، ولذلك بإختار عينة مكونة من 1820 تلميذا وتلميذة، 80 عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وكان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى إنتشار السلوكيات العنيفة بالمؤسسات الثانوية التقنية والمهنية، وإبراز المناخ العلائقي فيها من خلال الجو السائد في المؤسسة، والذي يتمثل في العلاقات بين التلاميذ من جهة، و بين التلاميذ والمدرسين من جهة أخرى، حسب إدراك كل من المدرسين والتلاميذ، ثم كهدف آخر معرفة الحقائق الميدانية الخاصة بتفاقم أو تناقص السلوكات العنيفة.

الكل كان ينظر إلى الوضع حسب تصوره أو إدراكه للعنف وإتجاهاته وخبراته.

أن 33% من المدرسين تحدثوا عن وقوع سلوكات عنيفة منذ الدخول المدرسي، ونصف هذه السلوكيات كانت صادرة عن التلاميذ، كالسب، والتهديد أي العدوان اللفظي بصورة عامة.

تحدث البعض عن حوادث تتعلق بالإنتحار دون تحديد الأطراف المعنية.

الأساتذة الشباب يلاحظون أعمال عنف تحدث وسط التلاميذ فحسب، أما الاساتذة كبار السن فيتحدثون عن وقوعها من التلاميذ ضد الأساتذة وعن سوء الأداب.

لوحظت حالات إستعمال للمخدرات، وإعتداء على الممتلكات وعلى الأشخاص بالضرب والجرح، وأيضا إعتداءات جنسية، وخرق للقوانين والأداب العامة .

أن الإحساس بعدم الأمن لدى البعض ليس مرتبطا بالسن، أو الأقدمية في الثانويات.

أن إدراك الأساتذة كبير في السن، يختلف عن إدراك صغيري السن (أي أقل من 5 سنوات خبرة في الثانوية )، إذ أن صغيري السن يتكلمون أكثر عن العنف بين التلاميذ، أما كبير في السن فيرون أن العنف يقع بين التلاميذ والكبار.

أن السلوكيات التي يدركها التلاميذ على أنها الأكثر عنفا هي المشادات، الدفع، والنزاعات اللفظية، حيث أن الثلث من مجموع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي يشتكي من

السبب والشتيم، ويحدث هذا النوع من العنف خاصة السنة الأولى، ويتحدث التلاميذ عن تأثرهم بمثل هذا النوع من العنف، والذي يحدث حسب رأيهم عددا من المرات في اليوم.

دراسة بلاتيبي فصلت كذلك في أنواع السرقات التي تحدث في الثانوية، فقد بينت أن 40% من السرقات تستهدف الأدوات المدرسية، 37% أدوات خاصة ( حقائب، حلي....) منها 10% البسة، 23% تستهدف النقود.

أن المشاكل تحدث خاصة بين التلاميذ وبين الكبار، إذ أن نسبة 54% تراها بين التلاميذ، 44% تراها بين التلاميذ والكبار، ونسبة 2% تراها بين الكبار، حيث أن الذكور يرونها بين التلاميذ، بينما تنظر البنات على أنها بين التلاميذ والكبار أكثر، وإذا كان الأمر يتعلق بالمشاكل العلائقية الخاصة بهم فإن 4% يرون أهم مشاكلهم العلائقية مع المراقبين، 68% يرون أن المشاكل العلائقية توجد بينهم وبين المدرسين والإدارة، 28% يرونها مع التلاميذ الآخرين، حيث أن الذكور لديهم مشاكل مع المدرسين أولا ثم الإدارة، والإناث لديهم مشاكل مع الإدارة أكثر من المدرسين.

عمال المؤسسات يرون أن المشاكل على مستوى العلاقات تحدث خاصة بين التلاميذ والكبار بنسبة 44%، وبين التلاميذ 43%، وبين الكبار 12% .

أن 30% وجدوا أنفسهم في وضعيات عنف، 91% وقعت لهم هذه السلوكيات مرة أو عدد من المرات، 11% بإستمرار، وهذا حسب تصريحات التلاميذ، وفق التقييم التالي: 48% إعتداءات جسدية ( مشادات، دفع)، 44% إعتداءات لفظية ( سب، تهديد، نزاعات مع المدرسين، الإدارة والتلاميذ )، 8% سلوكيات أخرى مثل السرقة والإبتزاز. .... إلخ.

وما نريد أن نلفت الإنتباه إليه في هذه الدراسة، هو أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدراكهم للعنف المدرسي، أي متغير السن وكذا متغير الجنس لما لهما من تأثير على إدراك العنف في الثانويات (BLATIER,C:1998)

## 6 - 2 - 2 بوليو (Beaulieu) :

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى إنتشار وطبيعة الإيذاء من قبل زملاء، وكذلك تقييم مدى إنتشار وشدة الإكتئاب لدى المراهقين، وتحديد أهمية العلاقة بين الإيذاء والإكتئاب لدى المراهقين، وقد تكونت عينة البحث من ( 356 ) تلميذا تتراوح أعمارهم بين ( 12 - 15 ) سنة من متوسطات فرنسية، و ( 360 ) تلميذا البالغين من العمر ( 13 - 15 ) سنة من متوسطات كيبك بكندا.

بينت نتائج هذه الدراسة، أن الإيذاء من طرف الزملاء والإكثتاب متواجدان بدرجات متفاوتة عند المراهقين الفرنسيين والكنديين، وكذلك يتغيران حسب السن والجنس، إضافة الى ذلك فقد أشارت التحليلات الارتباطية، أن التلاميذ الذين كانوا ضحايا العنف من طرف الزملاء أظهروا مستويات مرتفعة بالنسبة للإكثتاب، مقارنة بالتلاميذ الذين لم يتعرضوا للعنف، كما أن هذه العلاقة تختلف حسب سن و جنس التلاميذ، و بصفة عامة تبين أن الإيذاء اللفظي كان أكثر ارتباطا بالإكثتاب لدى المراهقين.

### 6 — 3 الدراسات الجزائرية :

6 — 3 — 1 دراسة ميزاب وآخرون : الموسومة بمؤشرات العنف في الوسط المدرسي، دراسة مسحية لمتوسطات تيزي وزو نموذج سنة 2014، إنطلقت هذه الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي معالم ( مؤشرات) العنف في الوسط المدرسي ؟ وبأي مستوى تظهر هذه المؤشرات في علاقة العنف التي تربط بين علاقة ( تلميذ / تلميذ )، ( تلميذ / أستاذ )، ( تلميذ / موظف ) ؟

وما هي الديناميكية التي يمكن أن يظهر بها في المتوسطات ؟ وهذا من خلال وجهه نظر تلاميذ هذه المؤسسات . ولم يتم في هذه الدراسة وضع فرضيات، وقد هدفت إلى دراسة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي باعتباره كمنظور وبائي، ومحاولة الكشف عن معالم العنف المدرسي، وتفسير ذلك وفق خصوصية البيئة المحلية من خلال بناء دينامية العنف عبر مؤسسات الدراسة، وقد إتمدت مجموعة البحث عن المنهج الوصفي المسحي، لعينة من تلاميذ متوسطات ولاية تيزي وزو.

أما عينة الدراسة فقد تم إختيار عينة عشوائيا من مجتمع الدراسة الذي يتكون من 76101 تلميذ وتلميذة، ( 174 متوسطة) فتم إختيار بصورة عشوائية 30 متوسطة أي بنسبة 17. 24 % من المجموع الكلي المتوسطات.

وقد إستخدم في الدراسة أداة الإستبيان التي قسمت إلى 12 محورا بمجموع 12 سؤالا، منها ما تناول المعلومات الشخصية وأخرى تناولت مظاهر العنف ودرجة إنتشاره والأخرى حول الأسباب ومنها ما تناول الأساليب و أخرى حول آثار و نتائج العنف.

وإستعمل في هذه الدراسة الحزمة الإحصائية للبيانات spss ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : المؤشرات ذات الإنتشار العالي حسب إدراك العينة.

تظهر المؤشرات الأعلى إنتشارا في العلاقة ( تلميذ/ تلميذ) كالتالي:

أنهم أكثر إحساسا بالتعرض للسلوك العنيف من الآخرين.  
 أنهم أكثر إحساسا بممارسة السلوك العنيف على الآخرين.  
 أنهم أكثر إحساسا بأنهم يتبادلون السلوك العنيف فيما بينهم.  
 أنهم أكثر إحساسا بأنهم يعيشون مشكلات كثيرة.  
 تدرك العينة أن ممارسة السلوك العنيف يميل إلى المستوى المتوسط.  
 يستعملون في المواقف التي تدفعهم للسلوك العنيف مؤشر الدفاع عن النفس.  
 يستعملون في السلوك العنيف نوع العنف اللفظي أكثر.  
 يدركون أن السلوك العنيف يوظف أكثر في ساحة المتوسطة.  
 يدركون أن أكبر سبب للسلوك العنيف هو بالخصوص اللعب.  
 يدركون أن مآل السلوك العنيف هو الميل إلى إزدياد أكثر في المستقبل.  
 المؤشرات ذات الانتشار المنخفض حسب إدراك العينة في العلاقة ( تلميذ/ تلميذة) كما يلي:

ترى العينة أماكن توظيف السلوك العنيف في المتوسطات إلى (الساحة، الإدارة)  
 تستعمل في أساليب العنف أسلوب (التعامل بالمثل) .  
 يظهر لدى هذه العينة، السلوك العنيف بمستوى متوسط . تنظر العينة إلى مآل العنف على أن يميل إلى الزيادة أكثر.

كما توصلت النتائج إلى خصوصية السلوك العنيف لدى العلاقة (تلميذ/ تلميذة) كما يلي :

المنافسة، التغيير، الميل إلى الإعتداء على القواعد، النمو، الهوية، حب الإكتشاف، حب الظهور أمام الآخرين، درجة من العدوانية، الجانب الجنسي .....الخ. (ناصر ميزاب وآخرون، 2014)

6 - 3 - 2 دراسة خالد خيرة : الموسومة بالعنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، أجريت هذه الدراسة بمدينة الجلفة سنة 2007.

حيث تكون مجتمع الدراسة من مدرسي وطلاب مرحلة الثانوية لثمانية ثانويات بمدينة الجلفة على عينة من 8483 تلميذ، 323 مدرس ( استاذ) .

أما منهج الدراسة فقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة، التي كانت بطريقة عشوائية حيث تم إختيار 3 ثانويات من المجتمع الإحصائي شملت عينه المدرسين على جميع مدرسي الثانويات الثلاثة أي 100 ( 55 ذكور، 45 اناث) .

أما أدوات جمع البيانات فقد إستخدمت الباحثة إستبيان موجه للأساتذة وآخر موجه للتلاميذ.

أما نتائج الدراسة فقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

تفشي سلوكيات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين (حسب إدراكهم) وسلوكيات من نوع العنف النفسي ( تحقير، تجريح، تهديد....الخ ) ضد التلاميذ وفق إدراكهم ) وهذا مرات عديدة و في أوقات مختلفة.

كما بينت النتائج كذلك، أن هناك إختلافات ذات دلالة إحصائية بين إدراك المدرسين والتلاميذ على جميع الأبعاد المتضمنة لقائمة السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ عدا العنف البدني الإيجابي المباشر.

وأهم الأسباب وراء ظاهرة العنف في ثانويات مدينة الجلفة، تتمثل في الإهمال الأسري، ثم المشاكل المدرسية (حسب إدراك المدرسين) أما طرق التصدي للظاهرة، فتمثل بالدرجة الأولى في معالجة المشاكل المدرسية مثل الإكتظاظ تدخل الأولياء في عمل المدرسين والإدارة، التوظيف المبني على أسس غير شرعية، إنخفاض الأجور....الخ ( حسب إدراك المدرسين ) . وحسب إدراك التلاميذ تمثلت في إحترام التلميذ تبني لغة الحوار، طريقة الإنصات بعيدا على العنف والتعنيف

وعموما توصلت الباحثة إلى وجود إختلافات بين إدراك المدرسين وإدراك التلاميذ لمعظم فرضيات البحث(خالدي خيرة :2007)

**6 - 3 - 3 دراسة دباب زهية:** الموسومة بدور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة سنة 2015 . هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، من خلال التعرف على مدى أداء كل فاعل في المؤسسة التربوية، بدءا بمساهمة الأستاذ في مواجهة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ، وكذا مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ،

وكذا التعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ، إضافة الى معرفة مدى مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.

ولتحقيق هذه الأهداف إنطلقت الباحثة من السؤال المركزي التالي: ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر؟

وللإجابة عن هذا التساؤل وأسئلته الفرعية وضعت الباحثة خمس فرضيات كما يلي:

ف1 \_ يساهم الأستاذ في مواجهة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ ويتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية: التركيز على مواجهة كل أشكال العنف المدرسي (لفظي، جسدي، رمزي، إتلاف وتخريب ممتلكات المؤسسة) واستخدام أسلوب الحوار والإرشاد.

ف2 \_ يساهم مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ ويتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية:

حرصه على إلتزام التلاميذ ببنود القانون الداخلي للمؤسسة ومتابعة حضورهم وغيابهم عن الحصص الدراسية، برمجة لقاءات مع أولياء التلاميذ.

ف3 \_ يساهم مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ. ويتم قياس ذلك من خلال الإلتصال بأولياء التلاميذ الممارسين العنف وإشعارهم بذلك، تعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة وما تحدثه من تغيرات إنفعالية .

ف4 \_ تساهم البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ وقيسها بمجموعة من المؤشرات.

ف5 \_ يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة وقياس ذلك بمجموعة من المؤشرات

أما منهج الدراسة فقد إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة، حيث تم إختيار ثلاث ثانويات من مدينة بسكرة بطريقة قصدية ( ثانويات تشهد تناميا لظاهرة العنف المدرسي )، تم إختيار عينة عشوائية بنسبة 7% من المجتمع الأصلي ( 3962 تلميذ و تلميذة) فتكونت العينة الفعلية من 300 تلميذ وتلميذة، موزعين على المستويات الدراسية الثلاثة ( أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى نتيجة عامة أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوط به على أكمل وجه كما يلي :

- ✓ مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.
- ✓ عمل مستشار التربية على رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ .
- ✓ سعي مستشار التوجيه إلى التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح و الإرشاد .
- ✓ وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية، والأنشطة الثقافية والرياضية والمسابقات الفكرية، و الرحلات المدرسية، وكذلك تجسيد ثقافة التسامح واللاعنف في المناهج الدراسية (دباب زهية، 2015).

### خلاصة :

من خلال عرض الإطار التصوري والمفاهيم للدراسة الحالية، والذي تناول تحديد إشكالية البحث، وأهم تساؤلاته وكذلك تم وضع فرضيات الدراسة، وأهم أهدافها مع توضيح أهميتها، بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم التي ستتناولها هذه الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، وبعد هذا أصبح البحث أكثر وضوحاً، وبذلك تكونت نظرة شاملة حول أبعاد وحدود الظاهرة المراد دراستها، وهذا ما يمهد فيما بعد للإلتزام بالإجراءات المنهجية الملائمة للدراسة الميدانية .

## الفصل الثاني : سوسيولوجيا العنف المدرسي

### تمهيد

أولا : الخلفية المعرفية للعنف

1 أنواع العنف

2 مظاهر العنف

3 خصائص الفرد العنيف

4 خصائص ضحايا العنف

ثانيا : العنف المدرسي

1 التطور التاريخي للعنف المدرسي

2 أسباب وعوامل العنف المدرسي

3 مظاهر العنف المدرسي

4 النظريات المفسرة للعنف المدرسي

5 حجم ظاهره العنف المدرسي عالميا، عربيا، ومحليا

6 آثار و نتائج العنف المدرسي

ثالثا : العنف المدرسي في الجزائر وعلاجه

1 واقع العنف في المدرسة الجزائرية

2 أساليب العقاب في المدرسة الجزائرية

3 الإستراتيجيات العلاجية لسلوكيات العنف المدرسي

خلاصة

**تمهيد:**

تعتبر مشكلة العنف واحدة من أخطر المشكلات التي تقف عائقا في وجه البناء الإجماعي العام، إذ أنها تدمر سعادة الفرد والمجتمع، كما أصبحت عائقا أمام المؤسسات التربوية وتعرقل دورها، لذلك إهتم الوالدان والدولة وعلماء الاجتماع والمربون بالأثار التي يتركها العنف في سلوك الأفراد عامة، والأطفال خاصة، إذ لا يمكننا فهم أسباب وعواقب السلوك العنيف دون دراسة العوامل التي تساهم في إبراز هذا السلوك.

حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى معرفة أسباب العنف عامة، وأشكاله وطرق مواجهته، وكذا معرفة العنف المدرسي وأنواعه والأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي ونتائجه وأهم النظريات المفسرة لذلك، مع إبراز حجم ظاهرة العنف المدرسي على المستوى العالمي، والعربي والمحلي، و الإستراتيجيات العلاجية لسلوكيات العنف المدرسي.



**1 - 3 عنف من حيث الهدف :**

**1 - 3 - 1 عنف موجه نحو الذات:**

ويعني به معاقبة الفرد لذاته وإيلاهما، أي أنه يتضمن أعمالا تصيب الإنسان في جسمه كالتعذيب وحرق الجسم وتناول المخدرات والإنتحار وهو أقصى درجات العنف نحو الذات .

**1 - 3 - 1 عنف موجه نحو الآخرين :**

ويقصد به إلحاق الأذى والضرر بالأفراد أو الجماعات ( كوثر رزق، 1979، ص210) وهذا الضرر قد يكون إما ماديا كالتعدي والضرب أو معنويا كالصراخ في وجه الآخرين ومضايقتهم والسب والشتم... إلخ ومن هذا النوع نجد :

**1 - 4 العنف الأسري :**

يشير هذا المفهوم بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص تربطه به علاقة وثيقة، مثل العلاقة بين الزوج والزوجة، وبين الآباء والأبناء وبين الإخوة..... ( السيد عبد العاطي وآخرون، 2000، ص445) .

ولقد إنتشر هذا النوع من العنف بشكل كبير في المجتمع الجزائري مما أثر على التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي وولد لديهم نوعا آخر من العنف .

**1 - 5 العنف الرياضي :**

وهو عنف ممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية و الملاعب.... إلخ، من مظاهره صور من الشغب وإلحاق الأذى بكل شيء، والضرب والحرق العشوائي مما يعبر عن غضب الشباب في حالة خسران فريق رياضي مقابل فريق رياضي آخر ( الطيب نوار، مرجع سابق، ص186) .

**1 - 6 العنف السياسي:**

ويعني " مجموعة من الإختلافات والتناقضات الكامنة في الهياكل الإقتصادية والسياسية للمجتمع، ويتخذ عدة أشكال منها غياب التكامل الوطني داخل المجتمع، وسعي بعض الجماعات إلى الانفصال عن الدولة وغياب العدالة الإجتماعية وحرمان قوى معينة داخل المجتمع من بعض الحقوق السياسية وعدم إشباع الحاجيات الأساسية كالتعليم والصحة والمأكل للقطاعات العريضة من المواطنين(الطيب نوار، نفس المرجع، ص191) .

**1 - 7 عنف موجه نحو الممتلكات :**

ويقصد به تخريب الممتلكات والإستحواذ عليها سرا أو علانية.

**2 - مظاهر العنف :**

تتمثل مظاهر العنف في ما يلي :

**2 - 1 العنف المادي :**

ومن مظاهره تخريب ممتلكات الغير، والتي تعني تدمير ممتلكات الغير وتحطيم الأشياء نتيجة الإحباط أو بدافع الإنتقام، وكذا الإعتداء على الآخرين وإلحاق الضرر والأذى بهم كالمشاجرة والضرب والتشويه والقتل، و الإغتصاب بالإكراه أو تحت تهديد بالسلاح .

**2 - 2 العنف اللفظي :**

يظهر من خلال أفعال ومشاعر الغضب، على شكل صراخ والتلفظ بألفاظ جارحة والسب والشتم والتهديد وقذف الآخرين بألفاظ وإهانتهم وإيلامهم نفسياً، والنميمة والغيبة والوشاية والفتنة والتحدي والكذب الخطير الذي يوقع الفتنة بين الآخرين وهذا كله بدافع الحقد والغيرة والكرامية لإلحاق الضرر بالآخرين أو بالفرد في حد ذاته.

**2 - 3 العنف الرمزي :**

وهو أخطر أنواع العنف، ويقصد به جملة من الرموز والإشارات والدلالات، هدفها فرض قوة أو سلطة بطريقة غير مباشرة، وتلك الدلالات إنما تحمل في طياتها العديد من المعاني . كما يعرف بأنه كل نفوذ أو سلطة تأتي من خلال طرح جملة من الدلالات التي يتضمنها رمزيا، وتلك الدلالات، إنما يقصد بها فاعلوها المطالبة بشرعية الحقوق وشرعية ممارسة هذا العنف مثلما هو ممارس عليهم وبشكل علني، لكنهم يستخدمون هذا النمط من العنف الرمزي ردا للإعتبار ( بيار بورديو ،1994،ص67) ومن أمثلة العنف الرمزي الكتابات الحائضية والإيماءات والسخرية والتهكم وتعبيرات وجهية متهجمة وجحوظ العينين وتقطيب الحاجبين .... الخ

**2 - 4 الإهمال:**

يعبر عن اللامبالاة وعدم الإكتراث بالآخرين، وعدم الإهتمام بتلبية رغباتهم وحاجاتهم كما يتضمن التحقير و الإزدراء .

**2 - 5 السرقة :**

وتعني محاولة الإستيلاء على شيء يشعر الفرد بأنه لا يملكه، فقد يسرق الفرد بهدف تلبية حاجة الجوع أو بدافع إلحاق الأذى بالآخرين.

**2 - 6 الإستغلال الجنسي :**

وهو الإتصال الجنسي الإجباري بإستخدام القوة بين البالغ والطفل، إرضاء لرغبات جنسية عند البالغ دون وعي أو إدراك لدى الأطفال غير الناضجين لطبيعة تلك العلاقة أو إعطاء موافقتهم على تلك العلاقة، ويقصد بالإستغلال الجنسي :

كشف الأعضاء التناسلية، إزالة الثياب عن الطفل، ملامسة أو ملاطفة جنسية، تعريض الطفل لصور أو أفلام جنسية، أعمال مشينة غير أخلاقية كإجبار الطفل على التلفظ بألفاظ جنسية، إغتصاب (السيد عبد العاطي وآخرون، مرجع سابق، ص 453)

**2 - 7 العنف الأسري:**

هو أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج من وجود علاقات غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة، وما يترتب على ذلك من تحديد لأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقا لما يمليه النظام الإقتصادي و الإجتماعي السائد في المجتمع .

**2 - 8 العنف المدرسي:**

ويقصد به العنف بين التلاميذ أنفسهم، أو بين المعلمين أنفسهم، أو بين المعلمين والتلاميذ، مجتمعة تشير إلى العنف المدرسي الشامل تسود حالة من عدم الاستقرار، وتظهر فيه بكل وضوح عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشر بين التلاميذ أنفسهم أو بينهم وبين المعلمين، كما يشير هذا المفهوم إلى التخريب المتعمد للممتلكات حيث يطلق عليه تسمية العنف الفردي، والذي ينبع من فشل التلميذ وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها، ومما لا شك فيه أن للعنف المدرسي تأثيرات سلبية كبيرة تنعكس على التلاميذ، ويظهر هذا في المجال السلوكي والتعليمي و الاجتماعي و الإنفعالي . والعنف المدرسي هو المحور الأساسي في دراستنا هذه .

### 3 - خصائص الفرد العنيف (الجاني) :

لقد حاول الباحثون و المتخصصون في هذا المجال من خلال دراساتهم حول العنف التوصل إلى بعض الخصائص الجسمية والنفسية و الإجتماعية، التي تميز الفرد الذي يقوم بسلوك العنف . وهل هذه الخصائص هي التي تجعل منه فردا عنيفا ؟ حيث أوردت الباحثة فرشان لويزة الخصائص التالية: (لويزة فرشان: مرجع سابق، ص 81)

- يتصف الفرد القائم بالعنف بعدم مرونته مع الأفراد الذين يتفاعلوا معهم .
  - يتميز بالجمود في الطباع .
  - نجده يغضب بسرعة أمام أي مثير حتى ولو كان الموقف لا يتطلب رد فعل كهذا الغضب المبالغ فيه .
  - يتصف بعدم التسامح والتعاطف مع الضحية .
  - تكتسيه النرجسية ويرافق بحالة إنفعالية و إنعدام الشعور بالأمن .
  - تحكم غير عادي في ردود الأفعال، نفذ للصبر ونقص في الإنتباه، سرعة التهيج .
  - لا يتعاون مع الغير .
  - يحارب كل سلطة معارضة .
  - القابلية للإيحاء وسرعة الإستثارة .
  - مشوش، ويقوم بالهجوم اللفظي والحركي ضد الآخرين .
  - لديه نية العدوان، شديد الصراخ، يحب إستثارة الآخرين، ويزعج زملاؤه في القسم.
  - يلجأ للسرقه، للمخدرات و الإنتحار .
- أما خصائص الشخص العنيف حسب ميشال وأندري (Michel et André) فهي :
- إنه ذلك الشخص الذي يرفض كل طرق المساعدة والتسامح فهو ضد تأييد العلاقات الإنسانية.
  - يحاول دائما الضغط على الأفراد لتنفيذ رغبة يهدف إليها ضد رغبة وإرادة الضحية.
  - إنسان عدواني يميل إلى القمع .
  - يعتمد في عدوانه على أساليب متنوعة مثل التخويف، التهديد، الإرهاب .....الخ.
  - يميل إلى المساس بكامل الجوانب النفسية والجسدية للأفراد و ممتلكاتهم الخاصة.
  - يحاول التأثير على الجانب العقلي للضحية أي، المساس بأفكاره القيمية إلى غاية إبادة الضحية بصفة مطلقة.
  - في حالة صمود الضحية والإصرار على أفكاره فإن الجاني يعمل بشتى الوسائل القمعية لقهره وإذلاله.

— يرفض اللجوء إلى وسائل الحوار والتشاور والإقناع المتاحة .

— يميل إلى السيطرة على الضحية وإستغلاله ماديا ومعنويا .

— العنيف شخص أناني ينفي الآخر ولا يعترف به .

وبعد التعرف على بعض الخصائص التي يمكن أن يتميز بها الفرد القائم بالعنف، وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث في هذا المجال، نستطيع القول بأن الفرد الذي يمارس السلوك العنيف إنما هو نتيجة لتوفر عدة خصائص ومميزات تجعل منه يقبل على ممارسه هذا النوع من السلوك. (نسيمة عيساوي، مرجع سابق، ص 110 ص111)

#### 4 - خصائص ضحايا العنف :

نجد أن معن خليل العمر يصف بعض الخصائص التي يتصل بها ضحية العنف من التلاميذ والطلبة وهي كالآتي :

(معن خليل العمر، 2008، ص170).

— من يمتلك حيوية جسدية نشطة ودائب الحركة والإنتباه لما يدور حوله .

— ممن يشعر بالإغتراب داخل مجتمع مدرسته.

— ممن ينحدر من أقلية عرقية أو طائفة دينية.

— ممن تمت تنشئته من قبل أسرة مفككة .

— ممن يشعر بالإهمال من قبل معلميه ووالديه.

— من الموصوفين بالشغب.

— من المندفعين في حماقاتهم.

أما سميث وشي ( Smith and Shu ) فبيينا أن معظم ضحايا العنف المدرسي يتعمدون السرية وكتمان ما يتعرضون له من حوادث عنف داخل المدرسة من قبل زملائهم، ومن العوامل التي تدفعهم إلى كتمان هذه الحوادث وعدم الإعلان عنها خوفهم من حدوث إساءات وإعتداءات مستقبلية من طرف أقرانهم العنيفين، وإعتقادهم بأنهم سيكونون معزولين أكثر إذا ابلغوا عن تعرضهم للعنف، و من ناحية أخرى أنهم لا يرغبوا أن يزعجوا والديهم، كما يعتقدون بأنه في حالة إخبار الوالدين أو المسؤولين في المدرسة، فإن هؤلاء التلاميذ العنيفين سيكونون أكثر سوءا في تعاملهم معهم .

(معاوية أبو غنزال، مرجع سابق، ص89)

ويمكن القول أن خصائص العنيف والضحية تختلف بين الطرفين، وهي مرتبطة بالمجال والوضعية الإجتماعية لكل واحد منهما، كما أنها تتأثر بالتنشئة الأسرية والإجتماعية، كما ترتبط بالدور المنوط به لكلا الجنسين على حدا، كما أنها مرتبطة بالحالة النفسية والعقلية والصحية للعنيف والضحية، كما أنه لا يكون الجاني دائما ذكرا، والصحية دائما أنثى، فكل من الجنسين يمكن أن يكون ممارسا للعنف، كما يمكنه أن يكون مستهدفا، فشخصية العنيف والضحية متواجدة في كل الأوساط والمؤسسات الإجتماعية التي لا تخلو منها مظاهر العنف العدوان.

#### ثانيا : العنف المدرسي

العنف المدرسي هو مجموع السلوك الغير مقبول إجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويحدد في العنف

المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس والكتابة على الجدران والإعتداء الجنسي والإنتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسب والشتيم والسخرية والإستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة. (حمداوي طيب، 2015، ص 14)

### 1 – التطور التاريخي للعنف المدرسي :

قد تزايد العنف المدرسي في الآونة الأخيرة، الأمر الذي جعل الباحثين والتربويين والسياسيين يواصلون جهودهم لتبصير جهات المعنية بآثاره وأسبابه وكيفية الحد منه، ولقد تطور مصطلح العنف المدرسي خلال العشر سنوات الماضية، ويمكن تعريفه بصورة مبدئية بأنه مفهوم مركب يتضمن سلوكا إجراميا وعدوانيا في المدرسة موجه إلى الأشخاص أو الممتلكات مما يعوق التنمية وعملية التعلم، الأمر الذي يجعل المدرسة لا تقوم بدورها الثقافي وكمنظمة تعليمية . ويواجه اليوم عدد كبير من المدارس في معظم بلدان العالم ظاهرة العنف المدرسي، وتعود هذه المشكلة إلى عام 1950، حيث كتبت جون وليامز John Williams بأن هناك تزايدا ملحوظا في السلوك المضاد للمجتمع لدى الشباب .

وبعدها قام قسم الأبحاث في مؤسسة التعليم القومية National Associatio Research Division بإجراء دراسة قومية عنوانها " النظام في المدارس العامة" وقد أقرت هذه الدراسة وجود مشكلتين مروعتين لدى الشباب في أمريكا هما: العنف المرتكب ضد المعلمين، والإستعمال المتزايد للمواد المخدرة من قبل الطلاب، وبعد مرور أكثر من 20 عاما كتب " جون وليامز" مره أخرى، وأقر أن المشكلة أسوء مما كانت عليه عام 1950 . وعند عقد مقارنة بين العنف المدرسي قديما في عام 1950، والعنف المدرسي عام 1990، نجد إستحداث الأسلحة وإنتشار الضغائن بين بعض الطلاب وبعضهم الآخر، حتى أن بعضهم ينتظر الآخر في نهاية اليوم الدراسي لحسم أي خلاف أو مشكلة حدثت منذ عدة شهور سابقة.

ولقد أظهرت النتائج الإحصائية التي أجرتها الهيئة العليا للمدارس القومية عام 1994 عن العنف في المدارس بأمريكا قوامها 2216 موظف إداري، أن 54% من موظفي مدارس الضواحي، وأن 64% من موظفي مدارس المدن قد ذكروا أن أحداث العنف في مدارسهم في سنة 1993، تفوق بكثير الأحداث التي حدثت قبلها بخمس سنوات.

وكانت هذه البداية منذ التسعينات في الإهتمام بهذا الموضوع، وينبغي ألا نتصور أن معظم الطلاب بالمدارس يتسمون بالعنف المدرسي، فبصفة عامة توجد ثلاث مجموعات من الطلاب في المدرسة : 80% من الطلاب نادرا ما يقومون بتعدي القواعد والإنحراف عن المبادئ، 15% يقومون بتعدي القواعد على أساس منتظم عن طريق رفض قواعد الفصل المدرسي ومقاومة الضوابط، وهؤلاء الطلاب يستطيعون عمل فوضى في نظام التعليم يؤثر على أداء جميع الطلاب الآخرين، أما 5% الأخيرة من الطلاب يكونون دائما في تعد للقواعد وكسر للقوانين، وهؤلاء الطلاب يكونون أكثر ميلا لإرتكاب أفعال العنف داخل المدرسة وخارجها ( Crwin ,R .L & Mendler , A .N 1988 , 27 )

### 2 – أسباب وعوامل العنف المدرسي:

الطالب العنيف لم تنتجه المدرسة فقد أتى من المنزل بإستعداد مكتسب للعوانية، لكن هناك أسباب تجعل الطالب يستخدم العنف في المدرسة حددها بعض العلماء فيما يلي:

2-1 أسباب مدرسية :

- عدم إحترام المعلم لشخصية التلميذ وكيانه .
- إكثار الأستاذ من الإنتقادات لتلاميذه والتركيز على نقاط الضعف مما يؤدي إلى عدم الإلتباه أثناء عملية التعليم.
- عدم إعطاء الأساتذة للتلاميذ فرصة التعبير عن أنفسهم.
- إنعدام الأنشطة الرياضية والترفيهية بالمدارس مما يشعر التلاميذ في الرغبة في العدوانية.
- الظروف الإجتماعية والنفسية والإقتصادية والسياسية التي تعاني منها المدارس .
- تأثر الوسط المدرسي بالعدوانية الموجودة بالمحيط الخارجي خاصة، مدارس الأحياء الشعبية .
- إستمرار الإحباط لفترة طويلة.
- عدم الإهتمام بالتلميذ وعدم الإكتراث له، مما يدفعه إلى إستخدام العنف ليلفت الإلتباه لنفسه.
- التعبير عن مشاعر الغيرة.
- ضعف القدرة التحصيلية .
- تساهل المدرسة في إتخاذ الإجراءات النظامية ضد الطلاب العدوانيين.
- إنتقاد الطلاب والإستهزاء بهم.(أسماء مصطفى محمد النحرواي، ب س، ص ص 2 - 3).

وكذلك الإخفاق المدرسي هو عامل من العوامل المؤثرة للعنف في الوسط المدرسي، له انعكاسات على سلوك التلميذ وتصرفاته حيث يرجع هذا إلى أسباب متعددة منها عدم الرغبة بالإتسجام مع البرامج الدراسية، فهذه الأمور تؤثر على شخصية التلميذ وتجعله يمارس بعض أشكال العنف، كإستخدام رد فعل غير ملائم للمجتمع نتيجة الشعور بالنقص وأحيانا ما يتسبب العنف مع الذات كالإنتحار بالحرق . ( عبد الله النيرب ،مرجع سابق،ص64)

وأرجع " أحمد حسين الصغير " العنف المدرسي إلى عدة عوامل تشترك في خلقه وحدثه داخل المجتمع المدرسي وهذه العوامل منها الذاتية المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب، ومنها البيئة المرتبطة بالمجتمع، وبالطلاب داخل المدرسة أو خارجها، بينما يرجع "إبراهيم داود "العنف المدرسي إلى عدة أسباب : هي رغبة الطالب في جذب الإلتباه، وعدم الشعور بإحترام الآخرين، والحماية وعدم الشعور بالأمن، ولذلك يتخذ العنف كوسيلة للدفاع، وقد يكون العنف تعبيراً عن الغيرة، بعد إتخاذ المدرسة للإجراءات النظامية ضد الطلاب الذين يمارسون العنف، وإستمرار الإحباط لفترة طويلة .(محمود سعيد خولي، مرجع سابق، ص77)

السلطوية في الإدارة المدرسية :

إذ لا يتوفر للطلاب قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية، ولا يجد له مكانا لينمو فيه نموا يتفق مع طبيعة و حاجات المجتمع، في مثل هذا الجو يصاب الطالب بالإخفاق، والقلق، والقصور، والنزوع إلى بعض الأعمال غير إجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره (شذا عبد الكريم أسعد، 2014، ص289).

العوامل التي تتعلق بالبيئة المدرسية والجهاز الإداري والتدريسي، والخدمات داخل المدرسة، تتمثل في رفاق المدرسة والمحيط المادي وثقافة المدرسة ودور الأستاذ وعلاقته بتلاميذه .

حيث يتضح إرتباط المدرسة بالإنحراف ومنه العنف خلال تأثيرها في شخصية التلاميذ من جانب، وتأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة إجتماعية تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالتلميذ، وما يتعلق بزملائه، وما يتعلق بمعلمه، وما يتعلق بالمواد الدراسية، وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة، في المدرسة قد تكون عامل للتمرد والعصيان نتيجة القيود التي تفرض على الطلبة، مثل في سلطة وأوامر المدرسين ومديري المدارس، ومن شأن ذلك شعورهم بالخضوع والإستسلام خاصة في مرحلة المراهقة، والتي يتأكد فيها إثبات الذات ويكون ذلك عن طريق العصيان والسلوك العدواني . ( جهاد علي السعيدة، 2014، ص59)

## 2-2 أسباب أسرية :

ويمكن إجمالها في الآتي:

— أساليب التنشئة الخاطئة مثل: القسوة، الإهمال، الرفض العاطفي، التفرقة في المعاملة، تمجيد سلوك العنف من خلال إستحسانه، التمييز في المعاملة بين الأبناء.

- ✓ فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين .
- ✓ الشعور بعدم الإستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.
- ✓ عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.
- ✓ بيئة السكن، فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يسهل لأفرادها تبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم ( فاطمة كامل محمد، 2011، ص 182) .

## 2-3 أسباب إجتماعية :

- تلعب الثقافة دورا كبيرا في تأسيس العنف في المجتمع، فإذا كانت الثقافة الممارسة داخل المجتمع على العنف وتفتخر به، فلا شك أن الفرد سيعتبر هذه الممارسات كنوع من أنواع البطولة التي يمجدها وينتهجها.
- المجتمع هو الخزان الذي تنبثق منه كل الممارسات الفردية والجماعية، لذا فإنه يؤثر في نسق الأسرة والتعليم والإعلام، فإذا ساد العنف في الأسرة فلا شك أن هذه الممارسات ستنقل إلى المدرسة.
- المناطق المهمشة والمهملة داخل المجتمع، يميل سكانها إلى تبني العنف نتيجة الشعور بالإحباط وفقدان الفرص في إيجاد وسائل بديلة .
- عدم الإستقرار داخل المجتمع، ويشمل نواحي العدالة والمساواة، وفرص العمل مما يولد شعورا بالغرابة
- داخل الوطن مع ما يصاحب ذلك من مشاعر نفسية وعاطفية تربى الكره للذات وللحيط مما يعكس على الممارسات التي تظهر بصورة العنف (إباء محمد الدريعي، 2014، ص63)

## 2-4 أسباب نفسية:

إن السلوك النفسي للتلميذ له علاقة بالسلوك العنيف الذي يصدر منه، فالإكتئاب والقلق الذي يشعر به التلميذ داخل المدرسة والإهانة التي يتعرض لها من قبل الأستاذ أو الزملاء أو

الإداريين هذا يجعله يشعر بالغضب والتوتر بسبب العوائق التي تفصل بينه وبين هدفه، ويرجع هذا إلى ممارسة سلوك العنف سواء على الأستاذ أو زملاء أو الآخرين وتقول (جادو 2005) يمكن أن تقع أعراض الإضطرابات السلوكية في أحد الفئات الآتية:

- أعراض ترجع إلى نزعة عدوانية تنشأ بصفة خاصة نتيجة الحرمان الأموي وعدم إشباع حاجات الطفل الأساسية، ويكون هذا السلوك العدواني على شكل تمرد، الهرب
- أعراض ترجع إلى ضعف الشعور بالخطيئة كالسرقة، الكذب، الإعتداء الجنسي، فإنها ترجع في أساسها إلى إضطرابات تكوين الأبناء الأعلى.

### 3 — مظاهر العنف المدرسي:

يمارس العنف في كل المرحل التعليمية، سواء في المدارس التحضيرية والإبتدائية والمتوسطة والثانوية، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، وأشكال مختلفة، يظهر هذا العنف على هيئة سلوك يتضمن مظاهر مختلفة من التخريب والسب والضرب والشتم الناجم عن تلك الطاقة الكامنة داخل الفرد، والتي لا تظهر إلا بتأثير مثيرات خارجية، وهي مثيرات العنف، وهذه السلوكات تكون بين التلاميذ فيما بينهم، أو بين التلاميذ والمدرسين، أو بين التلاميذ والإدارة المدرسية ويتمثل في مظاهر كثيرة نذكر منها ما يلي:

### 3-1 مشكلة التأخر والغياب عن المدرسة :

إن تأخر و غياب التلاميذ عن المدرسة ظاهرة أصبحت تتكرر باستمرار، وهذا يبين سوء تكيف التلاميذ مع الحياة المدرسية، وذلك يعود إلى أسباب متنوعة، كإصابة التلميذ بأمراض مزمنة أو عدم حبه للمدرسة، كرهه لأحد المدرسين وقد تعود للأبوين حيث لا ينظمان أوقات التلميذ، أو تعود الأسباب إلى المدرسة ذاتها، كأن يكون المناخ المدرسي يتسم بالقسوة والتهديد، المنهج الدراسي لا يحقق حاجات التلميذ ولا يرتبط باهتماماته. (حسن الداھري ، 2000، ص 117 ) .

### 3-2 مشكلة الهروب من المدرسة :

يعبر الهروب من المدرسة في غالب الأحيان عن رغبة التلاميذ في الإبتعاد عن جو المدرسة. ويعود ذلك إلى أسباب عديدة المعاملة السيئة التي يتلقاها التلميذ في المدرسة من طرف المعلم أو المدير، كذلك حساسيته للنقد وشدة إعترازه بنفسه، نقص الرقابة الأسرية، التأثير بقرناء السوء ( محمد منير مرسى، 1993، ص 173 ) .

### 3-3 تخريب أملاك المدرسة :

يقوم بعض التلاميذ أحيانا بالتسبب في أحداث خسائر كبيرة في تجهيزات المدرسة، وفي أثاثها مثلا تكسير النوافذ المصابيح الكهربائية الكراسي والطاولات والأدراج .

### 3-4 الإعتداء الجسدي على الزملاء :

وكمثال على ذلك ما شهدته متوسطة بوهران، حيث نشب شجار إستعمل فيه تلميذان أسلحة بيضاء أدت إلى إصابتها بجروح و قد وصل الأمر في بعض الأحيان إلى وقوع جرائم قتل . ( دراسات تربوية، 1993، ص ص 289 — 290 ) .

### 3-5 العنف ضد الأساتذة والإداريين :

يعتبر هذا المظهر من أخطر مظاهر السلوك العنيف عند التلاميذ في مرحلة المراهقة، حيث يثير المراهق الشكوك حول سلطة الوالدين والكبار من المدرسين وغيرهم من أصحاب

السلطة، والدافع إلى ذلك هو محاولة لأن ينمو ويكتشف هويته، مع كراهيته السلطة إذا كانت ضاغطة، وغير معقولة مما يحدث له من إحباط وبالتالي يؤدي به إلى ممارسة العنف، كما أن ثورة المراهق تعكس بروز ذاتية جديدة.

إن تمرد بعض التلاميذ على معلمهم يرتبط بعوامل متعددة كنظرة المجتمع للمعلم، ومكانته ووضعه المهني، كما أن تنشئة التلميذ في الأسرة وما كسبه من قيم ومعايير لها دخل كبير في إكتساب هذا السلوك ( وزاره التربية، 1993، ص 16)

### 3-6 العنف اللفظي ( الشتم):

قد يسبب الشتم ضررا كبيرا في عملية النمو النفسي عند المراهق المتمدرس، ولذلك فهو أكثر تحسسا للكلمات الجارحة التي يمكن أن تنال من إحترامه لنفسه وثقته بإمكانياته، وهم بحاجة ماسة إلى الدعم، والتشجيع الذي يمكن أن يحصل عليه المراهق بلا شك ليس حاجة إلى الإنتقاد اللاذع ولا إلى التعليقات الجارحة . والمراهق قد يشعر بالقلق على مظهره وملبسه، وعلى وضعه الصحي وقوته البدنية وقدرته على الإنجاز على الصعيد المدرسي، ولهذه الأسباب يترك الشتم والتعليقات الجارحة أثر قد لا يمحي في النسيج النفسي للمراهق المتمدرس. وكما يعاني التلاميذ من العنف اللفظي نجد الأساتذة بدورهم يعانون من المشكل ذاته، فهم يشكون من سماع الألفاظ والكلمات النابية والبذيئة التي تلقى على مسامعهم من طرف التلاميذ، وهي الظاهرة التي بدأت في الإتساع بشكل يوحى بتدهور ملموس في المستوى الأخلاقي للمؤسسات التربوية التي تنتشر فيها العدوى بشكل كبير، والأساتذة يشكون اليوم من سماع الكلمات القبيحة، ويؤكدون أن بعض التلاميذ من المراهقين يتعمدون إهانتهم ببعض الكلمات الجارحة التي يتعلمونها من الشارع، وهنا ربما يرجع السبب إلى الموقع الجغرافي لبعض المدارس، في المدارس التي تحاذي الأسواق الفوضوية وبائعو السجائر وغيرهم، لا يرحى منها غير ذلك، و التلاميذ يستمعون إلى الكلام البذيء من هذه الأسواق ويلقنونه لبعضهم البعض خاصة المراهقين منهم، والذين لا يتوانون عن التلفظ به خفية دون أن يظهروا أنفسهم كلما لمحوا أستاذهم كنوع من الإنتقام.

### 3-7 العنف الرمزي والعنصري :

حيث يلجأ التلاميذ إلى إستعمال إيماءات الوجه وبقية الأعضاء كالأصابع والرأس من أجل إلحاق الأذى النفسي بتلميذ آخر فيشعره بالدونية أو العجز أو الخطر، ولا جدال في أن هذا النمط من التهديد الذي يمارسه التلاميذ في الصف عندما يكون المعلم ملتفتا إلى السبورة، مما يسبب الحرج والإحباط للتلاميذ الضحايا، بالإضافة إلى التعليقات الموجهة سواء من التلاميذ نحو بعضهم أو من الأساتذة ( زياد الحكيم، 1997، ص 167)

### 3-8 السرقة :

هناك دائما أسباب أو دوافع وراء قيام التلميذ بهذا السلوك، كرجبة مثلا في تملك شيء لا يستطيع الحصول عليه أو شراء شيء يحبه أو للإنتقام من زميل له وقد يسرق التلميذ كذلك لأنه بحاجة إلى نقود لكي يتفاخر بها أمام أصدقائه وقد يتلقى القبول والإستحسان الإجتماعي بين أقرانه، إذا كان يملك نقودا لشراء بعض الهدايا لهم، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الإنتقام من والده أو المعلم، والسرقة قد تكون غاية في حد ذاتها، فالمراهق قد يأتي هذا

السلوك ليعبر عن العدوانية إتجاه المجتمع أو إتجاه أقرانه ( محمد منير مرسي، مرجع سابق، ص 173 ).

### 3- 9 الكذب :

هو عدم الصدق في ذكر الواقع كما هو، أو ذكر أشياء لم تحدث أو إنكار أشياء حدثت، أو المبالغة في تصوير موقف، والكذب في فترة المراهقة يعود لعدة أسباب منها، الخوف من ذكر الحقيقة، وما قد يترتب على ذلك من عقوبات والرغبة في إرضاء الكبار أو عدم ذكر الحقيقة المؤلمة لهم، ورغبة المراهق المتمدرس في اللعب بأعصاب الكبار وخداعهم وقد يكون الكذب نتيجة لعدم إتقان اللغة والعجز عن التعبير، نتيجة تشجيع الكبار للمراهقين على أن يكذبوا وإعطائهم المثل العلمي السيء ( دراسات تربوية، مرجع سابق، ص 288 ).

### 3- 10 التدخين و تناول المواد المخدرة :

من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأفراد في حاضرهم ومستقبلهم مشكلة التدخين التي تفتت بشكل كبير في المؤسسات التعليمية و في المرحلة المتوسطة، حيث أصبح التلاميذ يتعاطون السجائر أمام أعين الناس، وقد تعدى ذلك إلى تعاطيهم للمخدرات بأنواعها المختلفة، وهذا السلوك يعود إلى أسباب عديدة كتأثير فترة المراهقة باعتبارها مرحلة حرجة في حياة الأفراد، كذلك إختلاطهم برفقاء السوء ظنا منهم أن التدخين يثبت رجولتهم، وتعاطي هذه المواد السامة قد يدفع بالتلميذ للقيام بسلوكات عنيفة كالتخريب والضرب والإعتداء والشجار.... الخ فمواجهة هذه المشاكل تحتاج إلى تفهم خصائص المراهقين ورغبتهم في إثبات الذات وفق إحتياجاتهم الطبيعية للنمو .

### 3- 11 الغش في الإمتحانات :

تعد ممارسة الغش في الإمتحانات من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية، فالتلميذ الذي يمارس هذا السلوك يحصل على مكافأة دون جهد يبذل ومن المسلم به أن لجوء التلميذ إلى ممارسة مثل هذا السلوك يقلل من أهمية الدافع الذي يعمل على زيادة قدرات الفرد وتحقيق التحصيل المتميز لمستويات مختلفة من الأهداف التربوية . وقد أبرزت نتائج كثيرة من الدراسات، أن من بين الخصائص السلوكية التي يتصف بها التلاميذ، الذين يمارسون الغش بأنهم على العموم يتصفون بعدم الكفاءة الشخصية وأقل إعتقادا على أنفسهم، وكذلك تدل بعض الدراسات، أن لظاهرة الغش علاقة بالمنهاج الدراسي حيث لا يتمشى مع قدرات وإهتمامات التلاميذ، فإن عملية إستعدادهم للإمتحان تكون ضعيفة وبالتالي يلجؤون للغش للحصول على علامة النجاح ( دراسات تربوية، نفس المرجع، 287 ).

### 3- 12 اللجوء إلى الإنتقام :

عندما تفشل محاولات التلميذ في ممارسة السلطة، ينتابهم الإحساس بأنهم مظلومين، ويعتقدون أن الآخرين يتعمدون إلحاق الضرر بهم، وهم يحاولون الإنتقام من أي شخص يصادفونه وكما يقول دريكروز " لا يجدون مكانهم في المجموعة فهم يضايقون الآخرين، ويتلفون ممتلكاتهم أو يسرقون أغراضهم، وكذلك يمزقون أوراق زملائهم أو يبعثونها، وقد يحاولون مع المعلم بتلويث مكتبه، أو تمزيق بعض الأوراق من كتبه أو إهانته أمام التلاميذ أو يتعمدون كسر الأدوات المدرسية( دراسات تربوية، نفس المرجع، ص 290 ).

### 3- 13 مشكلة حفظ النظام :

إن عملية حفظ النظام في الصف كانت ولا تزال موضع إهتمام الكثير من المربين وأولياء أمور التلاميذ وخاصة في العقد الأخير من هذا القرن، ومما يلفت النظر اليوم نجد الأساتذة وخاصة في المرحلة التعليم المتوسط يواجهون مشكلة الضبط وحفظ النظام في الفصل ومما يزيد الإهتمام بهذه المشكلة صلتها الوثيقة بالتحصيل الدراسي وفاعلية العملية التدريسية، حيث تعتبر عملية حفظ النظام في الصف عنصرا هاما، وأساسيا في التعليم لأنها تؤدي إلى خلق الظروف، والمحافظة على الشروط التي تساعد عملية التعلم على تحقيق أهدافها بكل فعالية وكفاية إنتاجية، ومن الأنماط السلوكية التي يمارسها بعض التلاميذ داخل الصف الدراسي الغير مرغوب فيها، ولا تتماشى مع المعايير والقواعد المدرسية، مثلا الخروج من المقعد والركض داخل الصف، والعبث بالأشياء وإيذاء الآخرين و التكلم دون إستئذان وعدم إطاعة التعليمات، والتكلم مع الأقران والإخلال ببدء الدرس، عمل تعليقات مدينة الصلة بالدرس، التدخل في أعمال الآخرين والإجابة بدون داع .

الصياح على الآخرين ومضايقتهم بالتكلم وإتلاف ممتلكات الآخرين والإخلال بألعابهم الآخرين . (محمد منير مرسي، مرجع سابق، ص 186)

### 3-14 الكتابة على الجدران:

من مختلف التعبيرات الكتابية، ألفاظ وعبارات ورسومات واضحة أو خربشات غامضة باللغة العربية أو بسواها من اللغات الأجنبية، والتي تتضمن عبارات مسيئة ومهينة أو الألفاظ البديلة الأخرى .

وتعتبر مشكلة الكتابة على الجدران في المدرسة مثل جدران الفصل أو دورات المياه وغيرها ظاهرة جديدة، لأنها بالإضافة إلى كونها تشويها لجمال الممتلكات العامة وتعديا عليها، فهي كذلك تعبر عن خلل في التربية يجدر بالمشتغلين بالتربية البحث عن أسبابها وعلاجها حتى تتحقق الأهداف المرسومة، وتعتبر ظاهرة الكتابة على الجدران من الظواهر التي إنتشرت بين التلاميذ، بل أصبحت منحدرًا سلوكيا سيئا في بعض المواقف .

### 4 - النظريات المفسرة للعنف المدرسي

#### 4 - 1 نظرية التعلم الإجتماعي :

تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الإجتماعي، و المعايير الإجتماعية في حدوث عملية التعلم، معناه أن التعلم لا يتم في فراغ وإنما يتم في المحيط الإجتماعي، إذ تشير هذه النظرية إلى أن العدوان ما هو إلا صورة من صور السلوك الإجتماعي، كما يعتبر العدوان سلوك مكتسب بالتعلم، ومن أبرز الممثلين لوجهة النظر نجد باندورا، وزيمان، ووالترز وباس من خلال ما يلي.

نظرية التعلم بالتقليد حيث تؤكد هذه النظرية على حدوث التعلم نتيجة التقليد لملاحظة سلوك الآخرين، إذ يرى باندورا أن الشخصية لا تفهم إلا من خلال السياق الإجتماعي والتفاعل الإجتماعي، والسلوك عنده يتشكل بالملاحظة عن طريق الإنتباه، التذكر، التخيل والتفكير حيث لها القدرة على إكتساب السلوك، كما تؤكد دراساته بجامعة "ستانفورد" على مخاطر النماذج العدوانية على شاشة التلفزيون، فالأطفال الذين يشاهدون المناظر العنيفة يتصرفون بعنف أكبر، وأن هناك مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة من بينها التأثير الأسري، جماعة الأقران، التلفزيون.

إضافة إلى ذلك نجد الضغوط البيئية مثل درجة الحرارة المرتفعة، الإزدحام، تجعل الفرد مهياً للإستجابة العدوانية من خلال تأثيرها على الفرد كالسمع ونبض القلب والشعور بالإنزعاج، وزيادة على ذلك نجد التلوث البيئي، فإن ارتفاع معدلات التلوث كتلوث الهواء والتربة والأغذية تؤثر في الجهاز العصبي والبناء النفسي للفرد.

كما يؤكد والترز أن السلوكات الإنسانية متعلمة تختلف من سلوكات مقبولة وأخرى مرفوضة، من خلال ذلك يمكن القول أن عملية التعلم تحدث عن طريق التقليد بالملاحظة، وأن العوامل البيئية تساهم في نشر العنف الذي مصدره الأسرة والمدرسة والأصدقاء عن طريق المحاكاة أو النمذجة بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام التي تبث في وسائل الإعلام التي تؤثر فيهم (أحمد عبد الرشيد زياد، 2007، ص 30 — 31).

#### 4 - 2 النظرية الظاهرية ( الفينومنيولوجية ) :

احتلت هذه المرحلة النظرية مكانة قيمة في دراسة العنف في الفترة الأخيرة بطرحها موضوع العنف من منظور حديث، تنطلق هذه النظرية من دراسة التجربة الذاتية للإنسان في تفاعله وعلاقته بالآخرين، فالعنف يعد بمثابة كارثة للعلاقة مع الآخر تصيب الذات في نفس الوقت التي تصيب فيه الآخر، فالعنف هو أسلوب وطريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر، ويشير " إينار " وهو أحد رواد هذه المدرسة إلى أن تأكد الذات يتم في حالة من الجبروت السحري من خلال إنكار الآخر مباشرة، فليس هناك عنف فجائي كما يتصور البعض، حيث يرى العنف مجسداً في إطار صدمة في العلاقة، وهو وليد عملية تغير وتحول بطيء داخلي، بحيث يقضي على عواطف الحب والمشاركة، ليفجر مكانها العنف حراً طليقاً، فهي في هذه النظرية ركزت على الشخصية الفردية مع إنكارها الآخر، في حين أهملت عدة جوانب نفسية وإجتماعية وإقتصادية التي تؤثر هي كذلك وتؤدي إلى العنف ولكنها تبقى النظرية الرائدة.

#### 4 - 3 نظرية العنف الرمزي :

لقد شكل مفهوم العنف الرمزي مدخلا سوسيولوجيا معاصراً، وأداة سوسيولوجية قادرة على فهم وتحليل الظواهر الإجتماعية والثقافية، ويعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة التي تشهد ولادتها في النصف الثاني من القرن العشرين في أعمال بيير بورديو Pierre Bourdieu في فرنسا، حيث وظف هذا المفهوم في فهم وتحليل الأنساق التربوية والثقافية والتعليمية، وفي مختلف نواحي الحياة الإجتماعية، وقد شكل القطاع التربوي بآلياته وديناميته المنجم الحقيقي لولادة مفهوم العنف الرمزي، وبين بورديو أن العنف الرمزي يتجلى بصورة عفوية في نسق الفعل التربوي، ويمارس في مختلف المؤسسات الإجتماعية والتربوية، ومع أهمية الصيغ الكلاسيكية للعنف ( العنف الفيزيائي و اللفظي ) أشكال بالمؤسسات المدرسية، فإن هذه المؤسسات كانت وما زالت تنطوي على صيغ وأشكال من العنف الخفي الذكي غير المعلن وغير الكلاسيكي . ويأخذ هذا العنف صوراً متعددة مثل : العنف الثقافي والعنف القيمي والعنف اللغوي وأخيراً العنف الرمزي، ويمكن إطلاق العنف الذكي على هذه الأشكال الجديدة من العنف ( أسعد علي وطفة ، 2011، ص 72 ) .

يرى بورديو أن الصراع الثقافي يأخذ طابعاً رمزياً، وأي صراع ثقافي يشكل صورة من صور الصراع الرمزي في المدرسة التربوية، وبين بورديو في كتابه " إعادة الإنتاج " أن بنية النظام المدرسي ووظيفته يعملان على ترجمة اللامساواة في المستوى المدرسي،

وليس للمدرسة مهمة سوى تعزيز وتأكيد الطبقة الإجتماعية السائدة، والعمل على إعادة إنتاج العلاقات الطبقيّة القائمة ثم إعطائها طابع صحيح بعيد عن العنف الرمزي ( أسعد علي وطفة ، 2003، ص 183) .

**4 - 4 نظرية الغرس الثقافي :** وضع هذه النظرية وطورها جورج جيربنز، وترى نظرية الغرس الثقافي أن التلفزيون قد أصبح بالنسبة للكثير مصدرا رئيسا لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي، و تركز هذه النظرية على 4 إفتراضات أساسية هي:

أصبح الأفراد في المجتمعات الحديثة يعتمدون على المصادر البديلة للخبرة الذاتية، و على رأسها الإعلام في بناء مدركات مشتركة للواقع الفعلي.

أصبح التلفزيون يشكل نظرتنا للعالم من خلال تكرار تقديمه للنماذج المصورة . يستوعب المشاهدون المفاهيم المقدمة لهم على شاشة التلفزيون لأنهم يستخدمون الوسيلة بشكل مستمر وبصورة غير إنتقائية لساعات طويلة أكثر من تحديد برنامج معين . يقوم العنف التلفزيوني بدور أساسي في تكوين النظرات للمشاهدين نحو الواقع.

كما ترى نظرية الغرس أن العالم الرمزي للوسيلة الإعلامية خاصة التلفزيون يشكل مفاهيم الجماهير على العالم الواقعي، ويؤكد مدركاتهم عن الواقع، فالتلفزيون بوجوده المستمر في أغلب البيوت، بيئة رمزية مشتركة يولد فيها الأطفال، ولذلك تتشابه مصادر التعرض اليومي للنماذج الثقافية لدى الصغار ومن ثم يصبح العالم الرمزي للتلفزيون عالما رئيسيا يقدم فيه العنف كشيء مألوف إعتيادي، لأن العنف تستخدمه معظم الشخصيات التلفزيونية للفوز في صراع القوة، ويرتبط الإستخدام الناجح للعنف بممارسة الذكور من الشباب والذين يظهرون كشخصيات رئيسية في العالم التلفزيوني، يتسرب إلى وعي المشاهدين فيرون العالم الحقيقي مشابها للعالم التلفزيوني، ولا تهتم نظرية الغرس بالكم المقدم في التلفزيون، ولكن يركز إهتمامها الأساسي على المشاعر الناتجة عن مشاهدته مثل الخوف والإستثارة والإغتراب، والتي تنشر بين المشاهدين برامج عنف، فيعتقدون أن العالم الرمزي العنيف المقدم في التلفزيون هو إنعكاس للواقع، ويصدقون أن العالم الحقيقي عنيف جدا مثل العالم التلفزيوني، وبهذا تصبح لديهم خبرة بالخوف والإثارة بممارسة الأنشطة العادية في الشارع، وهذا الخوف يخلق حالة من الإغتراب عن الآخرين . (محمد سعيد الخولي، مرجع سابق، ص ص 107 — 108) .

#### 4 - 5 نظرية الذكورية والعنف :

هذه النظرية تلفت الإنتباه إلى وجود هرمونات ذكورية يطلق عليها اسم "الأندروجين" ويشار إلى أنها السبب المباشر لوقوع العنف بدرجة أكثر لدى الذكور عن الإناث، ولقد كشفت الدراسات التي تناولت الطفولة وكذلك المراهقة أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث . فالبنون ميالون أكثر إلى هذا النوع من ألوان السلوك مدفوعين بعاملين:

- ✓ عامل الفارق الجنسي لأن نزعتهم إلى العنف يستمدونها في مطلع أيامهم.
- ✓ أن البنين ينزعون بحكم تكوينهم الفيزيولوجي إلى حب الظهور، فهم أميل إلى تأكيد الذات وإظهار مصدر قوتهم، وإثبات كل هذا فهم ينغمسون عادة في هذه الضروب من الإتجاهات التي قد لا تكون نتائجها حميدة إن هي تفاقمت.
- ✓ يضاف إلى ذلك أن بعض المجتمعات تميل إلى تشجيع الميل إلى العنف عند الولد، لأن تلك المجتمعات تعتبر ذلك حقا من الحقوق الطبيعية بالنسبة للذكور، و بالتالي

فإن المجتمع سيكون أقوى على مواجهة ما قد يتعرض له . فالبرغم من أن الذكور يأخذون درجات أعلى من البنات في السلوك المضاد للمجتمع، لكن هذا لا ينفى ظهور حالات من السلوك العنيف بين الإناث (أحمد عبد الرشيد زياد، مرجع سابق، ص 56)

بعد عرض أهم النظريات المفسرة لسلوك العنف المدرسي، تبين أن هذه الدراسات كانت نتاج أبحاث ميدانية دقيقة وعلمية، وأن كل نظرية تفسر هذا السلوك من عدة جوانب، كالجانب البيولوجي، والجانب النفسي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، ولكن إذا جمعنا هذه التفسيرات نرى أنها تكمل بعضها البعض، لأنها نتيجة عدة عوامل مترابطة مع بعضها أدت إلى السلوك العنيف، والتي نلخصها في النقاط التالية:

✓ السلوك العنيف يأتي نتيجة إستجابة غريزية يهدف إلى إخراج الطاقة العنيفة داخل الفرد، وهو مظهر لغريزة الموت والسلطة والرغبة، كما هو مظهر خارجي لغرائز الفرد .

✓ يكتسب العنف عن طريق التعلم من مصادر مختلفة، عن طريق الملاحظة والتقليد والنماذج العنيفة، وإكتساب إتجاهات وأنماط سلوكية إجتماعيا .

✓ العنف يولد من البيئة التي تؤثر على سلوك الفرد .

✓ للعامل النفسي دور في السلوك العنيف لدى الفرد من خلال الإحباط الذي يتعرض له بسبب وجود موانع يشعر بها لعدم إشباع حاجياته ورغباته.

✓ العنف يولد من خلال التنشئة الإجتماعية للبيئة التي يعيش فيها الفرد.

✓ ينتج العنف نتيجة نمو ميكانيزم فيزيولوجي عندما يشعر الفرد بالغضب، وبالتالي تحدث له تغيرات فيزيولوجية، وكذا إستثارة الجهاز العصبي من المواقف الخارجية التي يتعرض لها.

✓ السلوك العنيف يكون ممتعا للفرد عندما يقوم بإيذاء الآخرين، مع إثبات وجودهم في المجتمع، وبالتالي فالأفكار والمعتقدات والتصورات تؤثر في السلوك الإنفعالي والإضطرابات لدى الفرد. (محمد سعيد الخولي، مرجع سابق، ص ص 105 — 106) .

## 5 — حجم ظاهرة العنف المدرسي عالميا وعربيا ومحليا :

تمثل ظاهرة العنف في المدارس ظاهرة قديمة، لكن حتى وقت قريب، وإلى حد ما في بداية السبعينات من القرن 20 م لم تكن هذه الظاهرة موضوعا للأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية، وطوال عدة سنوات كانت جهود البحث مقتصرة إلى حد كبير على الدول الإسكندنافية التي إنتهت إلى هذه الظاهرة وأولتها العناية والدراسة، حيث قامت النرويج بترتيب حملات توعوية للوقاية من تداعيات هذه الظاهرة في أوساط التلاميذ بمختلف مستوياتهم من التعليم الإبتدائي إلى غاية مرحلة التعليم الثانوي، وكانت أول حملة قام بها البروفيسور دان الويس (Olweus . D) ودامت أربع سنوات، حيث بدأت عملها عام 1983 بالنرويج، وقد قامت خلالها بضبط حوالي (2500) طالب متهمين بالعنف، ومع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات جذبت ظاهرة العنف المدرسي إنتباه دول أخرى متقدمة مثل

أمريكا بريطانيا، كندا، فرنسا، ألمانيا، وغيرها من الدول (نورة بنت سعد القحطاني، 2011، ص24).

### 5-1-1 حجم ظاهرة العنف المدرسي في بعض الدول الغربية:

#### 5-1-1-1 أمريكا :

يجتاح العنف المسلح المدارس الأمريكية بصورة مخيفة، فهناك 100 طفل أمريكي يحملون مسدساتهم إلى مدارسهم كل يوم، مما تسبب في غياب 160 تلميذا يوميا خوفا من مسدسات زملائهم، ويتلقى 90 معلما يوميا تهديدات باستخدام العنف، كما يقتل 40 تلميذا ويصابون يوميا جراء استخدام الأسلحة النارية .

#### 5-1-1-2 في بلجيكا :

أصدرت التقارير الإحصائية ان 27% من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات وأن 28% من هؤلاء التلاميذ قاموا ولو مرة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة.

#### 5-1-1-3 فرنسا :

فقد عرفت أيضا تزايد في وتيرة العنف الممارس من طرف التلاميذ، حيث بينت إحصائيات وزارة التربية الوطنية تطور هذه الظاهرة منذ التسعينات، فقد وصلت وتيرة ارتفاع العنف المدرسي في مدارسهم لترفع نسبتهم عام 1998 إلى 41%.

#### 5-1-1-4 ألمانيا:

فقد بينت وسائل الإعلام، أن حوالي 5% من التلاميذ حاليا يمارسون أشكالاً متنوعة من العنف بشكل معتاد فقد عرضت الدراسة التي أصدرتها إدارة المباحث الجنائية الألمانية في 2005 أن نحو 625 ألف تلميذ من إجمالي 12.5 مليون تلميذ يلجأون بصفة دائمة للعنف. إشكالية الملتقى الدولي الأول حول المجتمع الجزائري والعنف، جامعة تبسة 2013، وهكذا يمكن القول أن العنف لا وطن ولا دين له، وأن لمكافحة العنف لابد من التعرف على اتجاهاته وأسبابه ودوافعه، وخاصة إذا علمنا أن ما يقارب من 90% من الجرائم التي تحدث في العالم هي جرائم عنف ( احمد حويطي، 2003، ص237)

### 5-2-1 حجم ظاهرة العنف المدرسي في بعض الدول العربية :

إن ظاهرة العنف في المدارس لم تقتصر على الدول المتقدمة فحسب، فحتى مجتمعاتنا العربية لم تسلم مدارسها من إنتشار هذه الظاهرة في مختلف أطوارها التعليمية، إلا أنها لم تصل بعد إلى درجة حمل السلاح والقتل كما هو الحال في المجتمعات الغربية، إلا بعض الحالات المعزولة.

#### 5-2-1-1 في مصر:

تشير الإحصائيات إلى وجود مؤشرات على تزايد حوادث العنف بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية خلال الآونة الأخيرة، فقد كشفت إحصاءات الأمن العام إزدياد حوادث العنف بين تلاميذ المدارس بشكل مطرد، بلغت نسبة عنف الطلاب في المدارس المبلغ عنها عام 1995 إلى 4.9%، وبلغت هذه النسبة 5.5% عام 2000 (سميحة نصر وآخرون: مرجع سابق، ص 30).

#### 5-2-1-2 في الأردن:

فقد كشفت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم في الأردن عن مدى إنتشار سلوك العنف في المدارس الحكومية، الدراسة شملت 231 مدرسة، حيث ضمت 115514

طالب وطالبة، وخلصت الدراسة إلى شيوع ممارسات العنف فيها حيث بلغت نسبة 38%، وأكدت الدراسة على تزايد نسبة الممارسات العنيفة بين التلاميذ على المستوى الصفّي لتصل إلى أوجها في مرحلة التعليم الثانوي، وعزت ذلك إلى مرحلة المراهقة التي يمر بها تلاميذ هذه المرحلة (أحمد رشيد عبد الرحيم، 2011، ص53).

### 5-2-3 في المملكة العربية السعودية:

فقد أشار فهد عبد العزيز الطيار، إلى دراسة أعدتها وزارة التربية والتعليم السعودية سنة 2005، على أن (180.000) تلميذ وتلميذة في (5000) مدرسة، حيث أحصت (3041) مشكلة سلوكية و(830) قضية طلابية، حيث جاء السلوك العدواني لدى تلاميذ منطقة الرياض 35.2% المرتبة الثامنة من المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية السعودية، بينما ظهرت هذه المشكلة مرتفعة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسبة 44.9% مقارنة بتلاميذ التعليم الثانوي 17.5%، و الإبتدائي 37%. (ناصر ميزاب وآخرون: مرجع سابق، ص24).

### 5-2-4 في المملكة المغربية :

يشير أحمد أوزي إلى دراسة قامت بها وزارة التربية الوطنية حول واقع العنف في المدارس المغربية، فقد كشفت هذه الدراسة إلى التنوع في أشكال العنف التي تسود فضاء المؤسسات التربوية، حيث جاء العنف الجسدي في المرتبة الأولى بنسبة 58%، يليه العنف اللفظي بنسبة 14%، وكذلك التحرش الجنسي والإغتصاب بنفس النسبة 14%، ويمثل العنف الذي يمارسه التلاميذ إتجاه الأساتذة الصدارة بنسبة 20%، يليه العنف الممارس بين التلاميذ فيما بينهم بنسبة 11%، وبخصوص مؤشر النوع فإن العنف الذي يمارسه الذكور فيما بينهم يصل إلى 59%، والذكور ضد الإناث 40%، أما العنف بين الإناث فتتصدر نسبته في الإدارة 01%، أما نسبة عنف التلاميذ تجاه الإدارة المدرسية تصل إلى 08%، وعنف الأساتذة ضد الإدارة بلغ 03%، بينما عنف الأساتذة فيما بينهم بلغ 01%، أما العنف الذي يمارسه أفراد خارج المحيط المدرسي وصل إلى نسبة 56%، وقد سجلت حالات العنف داخل المؤسسة المدرسية 52% من مجموع حالات العنف (أحمد أوزي، 2014، ص123).

### 5-3 حجم ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر ( محليا ) :

أما عند الحديث عن الظاهرة عندنا في الجزائر فنحن لسنا بمنأى عنها على غرار الدول العربية الأخرى، فالتقارير الصادر عن وزارة التربية الوطنية، والدراسات الأكاديمية من خلال الأبحاث والملتقيات التي تتعقد بين الحين والآخر حول هذه الظاهرة، إنما يدل على تنامي العنف وتنوع أشكاله في وسطنا المدرسي عبر مختلف مراحل التعليم. فقد كشف وزير التربية الوطنية أثناء مداخلة في الملتقى المغاربي حول الشباب والعنف المنعقد بجامعة الجزائر 2 ما بين (17 و 18 ديسمبر 2011) عن الإحصائيات المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها وزارة التربية الوطنية حول العنف في المحيط المدرسي حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية (2010/2011) إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الإبتدائي، وأكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسط، وأكثر من 03 آلاف حالة في التعليم الثانوي، وأنه خلال نفس السنة الدراسية تعرض 4555 أستاذ للعنف من قبل التلاميذ، مقابل 1942 تلميذ تعرضوا للعنف من قبل الأساتذة وموظفي الإدارة، كما بلغت حالات العنف ما بين التلاميذ أنفسهم 17645 حالة، أما

عدد حالات عنف الأساتذة فيما بينهم فقد بلغ 521 حالة، أما التلاميذ الذين يتعاطون المخدرات حسب ممثلة وزاره التربية الوطنية فهي لا تتعدى 01% وهي نسبة ضئيلة على حد قولها . وقد كشف المجلس الوطني للتعليم الثانوي عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات التربوية في سنة 2011، حيث جعلت الجزائر تتصدر دول المغرب العربي بخصوص إنتشار هذه الظاهرة بإعتبار 60% من المتمدرسين إقتروا تصرفات عدائية، وذلك بالإعتداء على ما يقارب 5 آلاف أستاذ، منها 200 حالة صدرت عن تلاميذ الصف الابتدائي، مع تسجيل 20 ألف حالة عنف بين التلاميذ من مجموع 8 ملايين تلميذ، كما أحصت وزارة التربية الوطنية خلال سنة 2007 ما يعادل 59764 حالة عنف بدني (مادي)، منها 342 حالة حمل أسلحة في الأطوار الثلاثة، وحوالي 3 آلاف حالة سرقة، 20 حالة عنف جنسي، وما يعادل 09 آلاف حالة ضرب بين التلاميذ (زهية دباب: مرجع سابق، ص ص 121 — 122)

وذكر **جمال معتوق** في مقدمة كتابه مدخل إلى سوسيولوجيا العنف : أن دراسة قامت بها وزارة التربية الوطنية الجزائرية، حول إنتشار العنف في الوسط التربوي منذ سنة 2000 إلى غاية 2007 حيث كشفت عن إحصاء أكثر من 300 ألف حالة عن في أوساط التلاميذ أغلبها في الطور المتوسط، فيما تم تسجيل أزيد من 8 آلاف حالة عنف للتلاميذ ضد الأساتذة وموظفي الإدارة خلال الموسم الدراسي (2008 / 2009)، وحوالي 5 آلاف حالة عنف للأساتذة و موظفي الإدارة تجاه التلاميذ خلال نفس الموسم .(جمال معتوق: مرجع سابق، ص 31) .

من خلال عرض بعض المعطيات الإحصائية حول تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في الجزائر، تشير إلى أن العنف الذي تعيشه المدرسة الجزائرية بشكلها العام والثانوية بشكل خاص واقع لا يمكننا التغاضي عنه، فهذه الظاهرة أخذت في الأونة الأخيرة منحى خطير، فتزايدت معدلات الإعتداءات بين التلاميذ من جهة، وبين التلاميذ و المدرسين والإداريين من جهة ثانية، فالوضع أصبح أكثر صعوبة، فقد وصل الأمر في مواقف متعددة إلى إستخدام الأسلحة البيضاء من قبل بعض التلاميذ، وقوع حوادث مؤسفة تصل إلى درجة القتل أحيانا، ناهيك عن تخريب الممتلكات العامة والخاصة، والكتابة على جدران المؤسسة والتعدي على المدرسين .

كل هذا يؤكد على ضرورة تكاتف الجهود من قبل جميع المؤسسات الإجتماعية، من أجل الوقوف على حقيقة هذه الظاهر، والتعرف على أسبابها ومظاهرها وتداعياتها على الفرد والمجتمع على حد سواء ومن ثم إقتراح حلول وإستراتيجيات من أجل الحد من تنامي هذه الظاهرة الخطيرة .

#### 6 – آثار و نتائج العنف المدرسي:

##### 6-1 آثار العنف المدرسي :

يؤثر العنف بصفة عامة، و المدرسي بصفة خاصة، سلبا في مجالات متعددة من حياة التلاميذ وعن المجتمع ككل ويظهر العنف على التلاميذ في مجال السلوكي، والمجال التعليمي، والمجال الإجتماعي، والمجال الإنفعالي كما يلي:

##### 6-1-1 المجال السلوكي :

عدم المبالاة، العصبية الزائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل إنضباط، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، السرقات، الكذب، تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول والمخدرات، محاولات الإنتحار .

#### 6-1-2 المجال التعليمي :

هبوط في التحصيل التعليمي، تأخر عن المدرسة، غيابات متكررة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

#### 6-1-3 المجال الإجتماعي :

إنعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات جماعية، تعطيل سير نشاطات الجماعة والعوانية تجاه الآخرين.

#### 6-1-4 المجال الإنفعالي :

انخفاض الثقة بالنفس، إكتئاب، ردود فعل سريعة، الهجومية والدفاعية في مواقفه، التوتر الدائم، شعور بالخوف وعدم الأمان، عدم الهدوء والإستقرار النفسي.

في ضوء ما سبق يتضح أن للعنف آثار على المجتمع، والأساتذة والتلاميذ، مما يؤدي إلى زيادة معدل الجريمة والانحراف في المجتمع، فتظهر سلوكيات في جميع المجالات، ومنه لابد من مواجهة ذلك العنف والعمل على تقليله حفاظا على إستقرار المجتمع ( صباح عجرود، 2006، ص 26) .

#### 6-2 نتائج العنف المدرسي :

من بين نتائج العنف المدرسي إعادة إنتاجه داخل الوسط المدرسي، ويتضح ذلك على النحو التالي :

— يلتحق بالمدرسة تلاميذ من كل المستويات الإجتماعية والإقتصادية، وكل فئة من هذه الفئات تتصف بمظاهر خاصة بها، والإحتكاك بين التلاميذ يجعل هذه المظاهر تنتقل فيما بينهم، حيث يكون العنف جزءا من هذه المظاهر التي تنتقل من تلميذ الى آخر عن طريق الإكتساب.

- خوف التلاميذ غير الممارسين العنف ( خاصة الجدد منهم ) من الذهاب إلى المدرسة، كونهم يظنون أن المدرسة هي مصدر العنف، وهذا في الحقيقة تصور خطير يرسخ في ذهن الطفل ومن الصعب التغلب عليه مستقبلا.
- تخلي كل من المدرسة والمدرس عن دوريهما الحقيقي، وتقصص دور المصلح الإجتماعي الذي يعتبر بعيدا عن دوريهما رغم التداخل بين الدورين.
- كما يؤثر العنف على الهوية العملية ( الوظيفية) للشخص الذي تعرض العنف سواء كان أستاذا أو مسؤولا إداريا أو عاملا، حيث يتسبب أثر العنف في خلق مشاكل نفسية ( تخوف، تردد، وفي بعض الأحيان رغبة في الإنتحار أو ترك المهنة نهائيا ) ويستدعي الأمر التكفل النفسي العيادي بضحايا العنف بصفة خاصة جراء الصدمة النفسية التي تعرضوا لها .

إن كل هذه النتائج يكتشفها المدرس يوميا أثناء عملية التدريس، وعليه أن يبادر بالتعاون مع الأخصائي النفسي المدرسي لدراستها لمعرفة بواعث هذا السلوك، وأن يعمل على معالجتها مع العلم أن العقاب في مثل هذه الحالات يؤدي إلى تدعيم وتقوية هذا السلوك، كما يجب أن

يعمل هذان الأخيران معا على إيجاد العلاج المناسب ومن ثم رفع معنويات التلميذ وتقديره لنفسه من خلال خلق أنشطة ذات أهمية بالنسبة للمتعلّم، ومساعدته على إنجازها بنجاح.

( كامل عمران، 2004، صص 37 — 38 )

**ثالثا: العنف المدرسي في الجزائر وعلاجه:**

**1 - واقع العنف في المدرسة الجزائرية :**

كشفت دراسة قامت بها مصالح وزارة التربية الوطنية حول إنتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي منذ سنة 2000 إلى غاية 2007، إحصاء أزيد من 300 ألف حالة عنف في أوساط التلاميذ (دراسات تربوية، مرجع سابق، صص 293) أغلبها في الطور المتوسط، فيما تم تسجيل أزيد من 8000 حالة عنف للتلاميذ إتجاه الأساتذة وموظفي الإدارة خلال الموسم الدراسي، 5000 حالة عنف للأساتذة وموظفي الإدارة إتجاه تلاميذ، تم إحصاء حسب نفس الدراسة حالات عنف مسجلة حسب الموسم الدراسي ونوع العنف، فتبين أن هناك تزايد في العنف النفسي والمعنوي بنسب مرتفعة بالطور المتوسط.

يمكن القول أن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في المدارس الجزائرية أخذت منحى خطير خلال الأونة الأخيرة وتبين من هذه الدراسة أنها تمس المرحلة المتوسطة أكثر من أي مرحلة أخرى، قد يعود السبب في ذلك إلى الإنتقال المفاجئ للتلميذ من مرحلة التعليم الإبتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط، وكذا إنتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة الأولى، أين يحدث الصدام بينه وبين الأطراف الأخرى، الراشدين الذين يمثلون السلطة والنظام وكبح الحريات، إضافة إلى ذلك، أن ظاهرة العنف لا تقتصر على التلاميذ إتجاه زملائهم أو الأساتذة أو موظفي الإدارة أو إتجاه ممتلكات المدرسة، بل هي أيضا مظاهر عنف من قبل هؤلاء على التلاميذ، بمعنى أن العنف في المدرسة الجزائرية، يمارس من قبل جميع الأطراف في المدرسة إتجاه بعضهم البعض، سواء بطريقة مادية أو بطريقة معنوية.

وفي دراسة ميدانية أخرى لواقع العنف المدرسي بولاية سطيف خلال السنة الدراسية 2002 / 2003 قام بها خالد عبد السلام من جامعة سطيف من خلال تحليل محتوى محاضر لجان التأديب ومحتوى تقارير أولياء التلاميذ ومديري المؤسسات التربوية تبين أن ظاهرة العنف المدرسي في تنامي مستمر و بشكل مخيف حيث كانت نتائج الدراسة كالآتي:

عدد الحالات المسجلة رسميا على مستوى مديرية التربية هي 145 في المتوسط والثانوي وينتشر العنف في التعليم المتوسط أكثر منه في التعليم الثانوي، حيث سجلت 83 حالة أي بنسبة 57.24% مقابل 62 حالة بنسبة 42.76% في الثانوي . هذا يبين أن بداية مرحلة المراهقة الأولى التي تتزامن مع التعليم المتوسط هي مرحلة حرجة، نظرا لعدم تأقلم التلاميذ مع متطلباتهم، وعدم تفهم الأساتذة لخصوصياتها، بينما المرحلة الثانية من المراهقة، فنتجه نحو الإستقرار والتوازن والهدوء أكثر، والتي تتزامن مع التعليم الثانوي . كما بينت الدراسة أن العنف المدرسي يكثر في المناطق الحضرية أكثر منه في المناطق الريفية، حيث سجلت مدينتي سطيف والعلمة لوحدهما 102 حالة بنسبة 70.34%، مقابل 43 حالة بنسبة 29.65% في باقي المناطق الحضرية والريفية.

يعبر هذا على مدى تأثير الظروف الإجتماعية والثقافية وطبيعة العلاقات الإجتماعية الضيقة، التي يفرضها تمركز السكان ومنطق العمران والتمدن على سلوك وقيم التلاميذ

وعلاقتهم مع الآخرين . من جهة أخرى توصلت الدراسة إلى أن العنف الذي يمارسه التلاميذ الذكور أكثر من الإناث ( 126 تلميذ بنسبة 86.89% مقابل 19 تلميذة بنسبة 13,11% ) . هذا يعكس الطبيعة النفسية للذكور في مجتمعنا، والتي تمتاز بالخشونة والميل إلى إستعمال منطق القوة لفرض الوجود، عكس الإناث اللائي يعتمدن منطق التفوق الدراسي كتعويض لإثبات الذات . أما طبيعة العنف الممارس من قبل التلاميذ حسب نتائج الدراسة فقد سجلت السلوكات الآتية:

- \_ السب والشتيم والكلام البذيء 45 حالة بنسبة 31.03% .
- \_ التشويش والإزعاج أثناء الدرس 35 حالة بنسبة 24.13% .
- \_ التهديد بالضرب 22 حالة بنسبة 15.17% .
- \_ تكسير أثاث المدرسة 17 حالة بنسبة 11.72% .
- \_ الإعتداء الجسدي أو بالحجارة 14 حالة بنسبة 9.65% .
- \_ إستعمال مادة نتنة داخل القسم ( الكافور الكريزيل ) 6 حالات بنسبة 4.13% .
- \_ تفجير مفرقات 6 حالات بنسبة 4.13% .

كل هذه الأرقام تبين لنا أن العنف اللفظي يحتل الصدارة، يليه التشويش والإزعاج ولفت الإنتباه بسلوكات تحدث الفوضى والإضطراب داخل القسم، و بعدها مباشرة سلوك التهديد بالضرب والإعتداء، ثم تكسير الأثاث المدرسي والإعتداءات الجسدية، أو بالحجارة بنسبة لافتة للإنتباه 11.72% و 9.65% .

كما أن سلوك العنف الذي يميز أكثر الإناث عن الذكور، هو التشويش والإزعاج والسب والشتيم وتكسير الأثاث، أما فيما يخص العنف الجسدي سجلت حالة واحدة فقط ضد أستاذتها بعد ما دفعتها بالقوة للخروج من القسم ونزعت لها الخمار أمام زملائها عند تأخرها .

لا تكاد تخلو صفحات الجرائد يوميا من جريمة جرت أطوارها بين أسوار واحدة من المؤسسات التربوية، إما المتهم معلم والضحية تلميذ أو العكس. ومن أعمال العنف التي سجلت بأوساط التلاميذ، وإهتزت لها المنظومة التربوية، جريمة قتل بدأت بشجار جمع طفلين قاصرين من ولاية قالمة تربطهما صلة أبناء العمومة، إنتهت بطعنة خنجر لفظ فيها أحدهما أنفاسه الأخيرة على يد ابن عمه الذي لا يربو سنه عن 14 ربيعا، حيث أحيل على محكمة الأحداث.

وفي واقعة أخرى تداول صورها نشطاء مواقع التواصل الإجتماعي، قام تلميذ بغرز قلم الرصاص في رأس زميله في صورة تثبت أشع صور للعنف المدرسي . وبعين أزال ولاية سطيف تعرض تلميذ إلى فقدان غشاء طبلة أذنه اليسرى، بعد ضربه بعنف من طرف أستاذه مما أدى إلى فقدانه السمع، فيما قررت عائلته الضحية مقاضاة الأستاذة.

تتوعد وزارة التربية الوطنية، الأساتذة بعقوبات صارمة ضد المتسببين في تعنيف التلاميذ بإستعمال العقاب البدني كالضرب، من خلال الإحالة على مجالس التأديب وإمكانية الفصل من المنصب، مع رفع دعوى قضائية ضد كل أستاذ يتسبب في إصابات جسدية أو عاهات مستديمة للتلاميذ، لكنها وموازات مع ذلك لم تحم الأستاذ الذي صار من ضحايا العنف المدرسي . ولعل ما حدث مؤخرا في ولاية باتنة حين تسبب تلميذ (مرحلة المتوسط)

في طعن أستاذته بخنجر في الظهر بعمق 17 سنتيمتر، هذه الحادثة كادت تؤدي بحياتها وهي طريحة الفراش إلى يومنا هذا، حيث حكم على هذا التلميذ بـ 06 سنوات سجنًا.

## 2 - أساليب العقاب في المدرسة الجزائرية :

العقاب هو وسيلة للإرضاخ، يلجأ إليها المدرس كنوع من التخويف، وهو لا يستعمل في المدرسة فقط، وإنما في كل مؤسسة إجتماعية أو حتى جماعة إجتماعية، تستعمل العقاب لإرغام الآخرين للسير على دربها والإمتثال لها، والعقاب يختلف من وسط إلى آخر، فهو يتناسب وثقافة الجماعة وخصوصيتها وفق القيم التي تحملها .

إن المراهق هو الفرد الأكثر إحساسا بخلفيات العقاب، فقد يتعرض له في المنزل من قبل والديه، وذلك لقيامه بتصرفات قد تتنافى والقيم المتواجدة داخل النسق الأسري، مما يجعله يمشي وفق ما تقتضيه الجماعة، كما أن المسؤول عن العقاب له سلطة الجماعة، ففي الأسرة نجد الأم والأب لهما صلاحية عقاب الأبناء، بينما داخل المدرسة فيمارسه الأستاذ أو الإداري، لكن بما أن العلاقة التعليمية تربط بالدرجة الأولى الأستاذ بالتلاميذ، نجد الأستاذ هو المسؤول عن العقاب، لأن السلطة البيداغوجية تمنح له شرعية استخدامه عند الحاجة، و هذا ما يرفضه المراهق لأن العقاب في المدرسة يعكس التسلط الذي يرفضه بإعتباره صورة سلبية تحط من القيمة الإجتماعية للمعاقب، كإحساسه بالذنب، إلا أنه لا يعترف بذنبه علنا، ولا يتقبل بسهولة العقاب المسلط عليه، فيواجه هذا السلوك بسلوك آخر أكثر عنفا حتى لا يظهر إنهماجته الإجتماعي أمام زملائه، حيث يعد العقاب أحد العوامل المثيرة لظاهرة العنف داخل المدارس، كما أنه يأخذ بشكل السيطرة الكاملة للأستاذ، فإذا تقربت مثلا من قاعة الدرس ولم تسمع ضجيجا، فالأستاذ مسيطر تماما على مجرى القسم، وعجز الأستاذ التكويني حيث قد لا يتحمل أي سؤال من التلاميذ وإن خص الدرس .

غالبا ما نجد أن معظم المؤسسات التعليمية تتبع أسلوب العقاب الجسدي ( البدني) كوسيلة للحد من ظاهرة العنف بين الطلاب، حيث عرف العقاب البدني ( ثوراندايك ) " كل فعل ما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا، وعدم الإرتياح مثل التأنيب والزجر والقسوة وكذلك الحرمان والضرب الذي يعتبر من أهم وسائل العقاب" .

ولكل مدرسة قوانين عقاب تختلف عن الأخرى، وفقا للقانون الذي إخترقه طلابها، فما يكون مقبولا في مدرسة قد يكون مرفوضا في الأخرى ويستدعي العقاب، إلا أن جميع التصرفات غير اللائقة كالتخريب والسرقة، وجلب مواد غير مسموح بها للمدرسة .....الخ

ومن بين أساليب العقاب المدرسي التي ينصح بها المختصون في علوم التربية :

✓ تقديم إعتذارات من الطالب حول سلوكه .

✓ أداء واجبات إضافية، كالنسخ أو قراءة كتاب و تلخيصه خلال فترة يومين .

✓ يمكن أن يعاقب بتنظيف غرفة الصف، و المساعدة في التقاط القمامة من ساحة المدرسة

✓ حرمانه من الأنشطة التي يحبها الطلاب عامة كالرحلات أو الزيارات المدرسية، أو الإذاعة المدرسية.

✓ التهديد بإبلاغ و إستدعاء ولي الأمر وإخباره بسوء سلوك ابنه بل اللجوء للإدارة إن إستدعى الأمر، وهو أيضا أمر يخشاه بعض الطلاب ويكون بمثابة عقاب رادع.

✓ الإحتجاز فترة معينة في إحدى الغرف الصفية فكرة جيدة للطلاب.

✓ تعليق دراسة الطالب في المدرسة لفترة من الوقت أو فصله ( <https://hyqtok.com> )

(15,avril 2023/04/15 20h00)

### 3 – الإستراتيجيات العلاجية لسلوكيات العنف المدرسي :

هناك العديد من البرامج والإستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة المراهقين على خفض درجة العنف في المدرسة، فالتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يقلل من حدة السلوك العنيف، ومن ثم التحكم فيه .تتطلب البرامج والإستراتيجيات العلاجية للسلوك العنيف تظافر جهود الأطراف المعنية، من مدرسين وتلاميذ وأسرهم.

### 3 – 1 دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي :

تعد الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية المراهق من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والإجتماعية، و لقد إهتم بها العديد من الباحثين لما لها من دور كبير في تفشي السلوك العنيف .

إن فقدان التواصل بين الأهل والمدرسة، يقلل من ثقة أحدهما بالآخر، ويتيح الفرصة للتلميذ للإفلات من الرقابة والإشراف الضروريين لتقليل السلوك. يكمن دور الأسرة في التخفيف من سلوك العنف فيما يلي:

- رعاية نمو الأولاد ومراعاة أساليبهم التربوية والإرشادية في التنشئة الإجتماعية.
- توفير المناخ الأسري للإسهام في نمو شخصية المراهق، وذلك لإشباع حاجياته الأساسية مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية .
- إستمرار الإتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مشوارهم التحصيلي .
- مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة، ومشاركتهم في الدورات، الحفلات و الندوات التي تقيمها المدرسة.
- تزويد المعلمين و المرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت، يساعد على إعداد البرامج التربوية والإرشادية الهادفة لتعديل السلوك وتنمية شخصيتهم.
- تربية الأطفال على المبادئ الإسلامية منذ الصغر كالقيام بالعبادات والتحلي بالأخلاق الحسنة مثل التسامح.
- تشجيع الحوار داخل الأسرة وإستبعاد أي نموذج عدواني.
- تشجيع الأطفال وتدريبهم على حل مشكلاتهم بالطرق السليمة، وتعزيز هذا السلوك الإيجابي معنويا وماديا .

■ العدل بين الأولاد وعدم تفضيل أحدهم على الآخر في المعاملة، بل حتى من ناحية الإستقبال.

■ التدخل عند كل حالة عدوان، وعلاجها بالحسنى مع إظهار التعاطف مع الضحية.

■ مراقبة لعب الأطفال وإستبعاد العنيفة منها.

### 3 – 2 دور المدرس في الحد من سلوكيات العنف المدرسي:

● توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من خلال المناقشة.

● أن يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل، وذلك لجعل التلميذ يدرك أن المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكيات.

● مشاركة التلاميذ السلوك التعاوني، والتشجيع على العمل الجماعي.

● إعطاء الحرية للأستاذ في حدود ما يسمح به القانون، وذلك للتخفيف من الضغوطات التي يعيشها، وحله للمشكلات التي يتعرض لها بنفسه كونه الأدرى بما يجري داخل صفه.

● الأستاذ هو الموجه الوحيد للسلوك، وأهم الأفراد المؤهلين لتغيير سلوك التلاميذ أو تعديله.

### 3 – 3 دور المدرسة في الحد من سلوكيات العنف المدرسي:

تتعدد برامج مواجهة سلوكيات العنف بإختلاف النظام المدرسي السائد، إذ هناك مدارس تتبنى نظام " الزبي الرسمي" أو الهندام الرسمي وهي مبنية على فكرة أن توحيد الزبي المدرسي لدى التلاميذ يخفف من حوادث الإنضباط ويحسن من إتجاهات التلاميذ، ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة.

✓ ربط الدروس بالحياة اليومية وبيان دورها في علاج المشكلات الإجتماعية.

✓ تدريب التلميذ على الأساليب السليمة في حل مشكلاتهم.

✓ العناية بالتكوين المستمر للمعلمين والأساتذة.

✓ إستعمال الطرائق الحديثة في التدريس مثل المقاربة بالكفاءات والإبتعاد عن الطرائق التقليدية .

✓ ضرورة وضع البرامج التعليمية التي تتناسب مع حجم الساعات الدراسية .

✓ وجوب وضع خطة عملية تسمح للأساتذة والتلاميذ والإداريين العمل معاً، وذلك لإشترك التلاميذ وكل الأطراف المعنية في إتخاذ القرارات .

✓ بالإضافة إلى هذا على وسائل الإعلام الجماهيرية أن تقوم بدورها التوعوي المضاد لما يشاهده التلاميذ والطلاب ويسمعونه من مظاهر عنف مختلفة ( حبيلي، 2019،

ص ص 129 — 131)

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، تبين أن العنف المدرسي له آثار سلبية وخطيرة على حياة التلميذ وعلى البيئة المدرسية وحتى الأسرة والمجتمع، هذا العنف الذي مس كل المراحل التعليمية خاصة المرحلة المتوسطة، والمتزامنة مع مرحلة المراهقة، والتي يحاول فيها التلميذ إثبات وجوده بالقوة .

والعنف المدرسي الذي يسلكه التلميذ سببه نقص الحب والحنان من طرف الوالدين والإحباط وإستخدام أسلوب العقاب ضد التلميذ، وكذا التنشئة الإجتماعية الخاطئة، بالإضافة إلى عدم الإهتمام بالتلميذ داخل الفصل الدراسي من طرف الأستاذ، من الناحية النفسية، كما يأخذ العنف عدة أشكال وأنواع كالعنف اللفظي والبدني، من خلال عنف ضد التلميذ، وضد الأستاذ، وضد الذات، وقد يصل إلى تخريب وتكسير أثاث وممتلكات المؤسسة، وفي هذا الفصل تطرقنا إلى التطور التاريخي للعنف المدرسي، أسباب مظاهر وأثار العنف المدرسي، بالإضافة إلى واقع العنف المدرسي في الجزائر وعلاجه، حيث أشرنا إلى أساليب العقاب في المدرسة الجزائرية، مع ذكر الإستراتيجيات العلاجية للسلوكيات العنف المدرسي، وذلك بالإعتماد على طرق ومناهج وضوابط تنقيد بها كل من الأسرة والمؤسسة التعليمية بكل مكوناتها .

## الفصل الثالث : المـــــــراهقة

### تمهيد

اولا: المراهقة ومراحلها

1 – مراحل المراهقة

2 – أهمية مرحلة المراهقة

3 – خصائص فترة المراهقة

ثانيا : المراهقة مظاهرها وازماتها

1- مظاهر النمو لدى المراهقين

2 – أشكال المراهقة

3 – حاجات وحقوق المراهقين المتمدرسين

4 – أسباب أزمة المراهقة

5 – مشكلات تلاميذ مرحلة المراهقة و طرق الوقاية منها

خلاصة

تمهيد:

إن المراهقة مرحلة حساسة من مراحل نمو الإنسان، لأنها مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى مرحلة الرشد، وهي تعتبر من أكثر المراحل التي تتسم بتغيرات على جميع المستويات، وهذا ما يؤدي إلى ظهور الأزمات والصراعات النفسية، ولهذا تعتبر أزمة من أزمات النمو، حيث يتطلب من المراهق أن يواجه هذه الأزمة بكل عوائقها ليصبح فردا ناضجا قادرا على تحمل المسؤولية ومسائرا للمجتمع الذي يعيش فيه.

قد يتعرض المراهق المتمدرس إلى مشاكل وإضطرابات على المستوى النفسي والإجتماعي، لأنه من ناحية يمر بمواقف جديدة دون أن تكون له خبرة تمكنه من مواجهتها، ومن ناحية أخرى فإن الظروف التي يعيشها سواء داخل المدرسة أوخارجها تشكل لديه ضغوطات والتي بدورها تنعكس على سلوكياته داخل المؤسسة التربوية.

ولقد حاولنا من خلال هذا الفصل : إبراز أهمية مرحلة المراهقة ومميزاتها، أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها، مراحل المراهقة وحاجات المراهقين، مشكلات المراهقة وعلاجها .

## أولاً: المراهقة ومراحلها

### 1 – مراحل المراهقة :

تقسم مراحل المراهقة على النحو التالي:

#### 1 – 1 مرحلة ما قبل المراهقة :

أو أحيانا "ما قبل البلوغ"، ويطلق عليها أيضا مرحلة "التحفز والمقاومة"، وهذه المرحلة تكون بين سن العاشرة والثانية عشر تقريبا، وتظهر في هذه المرحلة مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه ونفور الفتى من الفتاة والإبتعاد عنها وكذا تجنب الفتاة الفتى (معوض، 2003، ص 230).

#### 1 – 1 مرحلة المراهقة المبكرة :

وهي من 13\_ 16 سنة تقريبا، يحدث خلالها إنفجار في النمو الجسدي وإستيقاظ للقدرات العقلية، كالقدررة الميكانيكية والقدررة اللغوية، ويعاني فيها المراهق من وطأة القيود الأسرية مع نزعة إلى الإستقلالية وتأكيد الذات (بركات، 2000، ص 21)، لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها :

✓ الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الإنطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الإنفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والإتجاهات داخل الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الإنفعالية، والإجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق. (مختار، 1982، ص 164)

#### 1 – 3 المراهقة المتوسطة :

ويلاحظ فيها إستمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم، لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه، وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى "بسن الغرابة والإرتباك"، لأنه في هذا السن يصدر من المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من إرتباك وحساسية زائدة. (زهران، 1995، ص 279)

## 1 - 4 المراهقة المتأخرة :

وهي من 17\_ 21 سنة، وتقابل مرحلة التعليم الجامعي، تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضواً في جماعات الراشدين، وتمتاز بتبلور اتجاهاته الإجتماعية وميوله المهنية والعلمية، وهي مرحلة إتخاذ القرارات والإستقلالية، والإنطلاق نحو المستقبل، ومراعاة القواعد السلوكية. (بركات، مرجع سابق، ص 22)

مما سبق طرحه نجد أن المراهقة تنقسم إلى ثلاث مراحل وهي :  
مرحلة ما قبل المراهقة حيث يبدو فيها المراهق أكثر إهتماماً بالمشكلات الأسرية والإجتماعية والإقتصادية، ومرحلة المراهقة المبكرة، حيث يكون فيها المراهق أكثر حساسية بالعيوب الجسمية مع النزعة لتأكيد ذاته والتصرف بإستقلالية، في حين تتصف مرحلة المراهقة المتأخرة بالنمو الخلقى، مع محاولة المراهق التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وأن يتعود على ضبط النفس والبعد عن العزلة بالإنطواء تحت لواء الجماعة، وتقل النزعة الفردية لديه .

## 2 — أهمية مرحلة المراهقة :

بالرغم من أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة مليئة بالمشكلات و الإضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق، إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد حيث تظهر أهميتها من خلال :

- أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من إعماده على والديه، ويتحمل مسؤولية نفسه.
- يسعى إلى الإستقلالية بالرغم من حاجته الملحة للمساعدة.
- يسعى إلى تحقيق ميولاته، وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير إجتماعية معينة.
- الوصول الى التفكير في إتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية.
- يحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام صراعات إنفعالية تعرقل تفكيره.
- كما تظهر أهميتها من حيث النمو الجسمي، العقلي، المعرفي، الإجتماعي والجنسي الذي يطرأ على حياة المراهق، والذي يساعده على أن يكون راشداً مهيباً للخروج إلى مجتمعه يفيد ويستفيد. ( عبد الله، 2003 ص ص 346 \_ 347).

## 3 — خصائص فترة المراهقة :

يمكن تلخيص فترة المراهقة بأنها.

✓ فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح.  
✓ فتره إنتقال من الطفولة إلى الرشد، وهو ما يعني أن القلق والإضطراب ليس حتميين.

✓ تعتمد على المجتمع، فهي تطول أو تقصر، وذلك حسب حضارة المجتمع وطبيعة الأدوار الملقاة على عاتق الفرد، فالمراهق ابن بيئته، وعلى سبيل المثال فإن المراهق في السلام تحول إلى طاقة بناءة بسبب السلوكيات السليمة (سعيد رشيد الأعظمي، 2000، ص59).

✓ تعتمد طول فترة المراهقة على ظروف المجتمع، لأنه إذا كان من علامات إنتهاء المراهقة وصول الفرد الى درجة النضج، فمن علامات إنتهائها أيضا تحقيقه الإستقلال بالمعنى الإقتصادي.

وبناء على ذلك نتوقع أن تقصر فترة المراهقة في المجتمعات البدائية والمجتمعات الريفية، بينما تطول في المجتمعات الحديثة والمجتمعات الصناعية، لأن الفرد في المجتمعات الأولى ينضج إقتصاديا في الوقت الذي ينضج فيه جنسيا، ويكون له عمله الذي يضمن له دخلا مما يمكنه من أن يتزوج وأن يكون أسرة، وبذلك يمكنه إشباع دوافعه الجنسية في الإطار الإجماعي المشروع، وتنتهي بذلك مراهقته ليدخل مرحلة الرشد، أما المراهق في المجتمعات الحديثة فإن إستقلاله الإقتصادي يتأخر كثيرا عن نضجه الجنسي، فهو يظل عالة على والديه، سواء في المدرسة أو الجامعة أو بأعباء مرتبطة بإيجاد عمل، وبالأعباء الثانية المرتبطة بالزواج وتكوين أسرة (علاء الدين، كقافي، 2000، ص219).

\_ النمو الجنسي عند المراهق لا يؤدي بالضرورة إلى أزمات، فإن حدثت بعض هذه الأزمات فالمطلوب منا علاجها والتعامل معها بوعي، كمظهر من مظاهر عجزه عن التكيف، فالأمر الذي ينتج عنه توتر و إضطراب في السلوك نتيجة لعوامل إحباطية، قد تعرض لها في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، وهذه العوائق وعوامل الكبت والإحباط هي التي تدعو المراهق إلى العناد والسلبية وعدم الإستقرار، ومن ثم اللجوء إلى بيئات أخرى (سعيد رشيد الأعظمي، مرجع سابق، ص 59).

## ثانيا : المراهقة مظاهرها وأزماتها

### 1- مظاهر النمو لدى المراهقين :

هناك مجموعة من التحولات التي تنتاب المراهق أثناء إنتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج والرجولة، وتتمثل في التحولات البيولوجية والفيزيولوجية، والتحويلات النفسية، والتحويلات الجنسية، والتحويلات العقلية، التحولات الإنفعالية والتحويلات الإجتماعية ..، ويستند نمو الفرد إلى مجموعة من العوامل الأساسية هي : عامل الوراثة، والتكوينات العضوية، والغذاء، وعامل البيئة والمجتمع والثقافة . وهذه العوامل هي التي تتحكم في المراهقة بشكل من الأشكال.

## 1-1 النمو الجسمي :

تحدث في فترة المراهقة، مجموعة من التحولات العضوية والفيزيولوجية التي تغير بنية المراهق جذريا، إذ تنتقله من فترة الطفولة إلى فترة الرجولة، وتمس هذه التحولات البنية الجسدية، و البنية التناسلية و بنية الوجه و البنية الدماغية والعصبية.... إلخ، و من بين التحولات العضوية التي تلحق بالمراهق سرعة النمو العضوي والجسدي الذي يشبه نمو الطفل خلال التسعة أشهر الأولى بعد ميلاده، ويلاحظ أن هذا النمو يتحقق قبل سنة من فترة البلوغ، بإتساع الكتفين والمنكبين، وظهور شعر الذقن واللحية والعانة والإبط، وتغير الصوت من الرقة إلى الغلظة، وتغير ملامح الوجه بالتخلص من الملامح الطفولية والأنثوية، وإكتساب الملامح الذكورية، و إتساع الجبهة والفكين، وإنتفاخ الأنف، وإمتداد القامة والساقين والأطراف والعضلات بشكل سريع، وإنجذاب الهيكل العظمي نحو الأعلى، ونمو جهازه التناسلي، ونضج الخصيتين، وبداية الإفرازات المنوية، و بالتالي قدرة المراهق على التنازل والإخصاب والإنجاب والسبب في ذلك يعود إلى نشاط الغدة النخامية والغدة الجنسية، علاوة إلى ميله إلى الخفة والسرعة.

أما فيما يخص البنت المراهقة، فهي أطول قامة وأثقل وزنا مقارنة بالذكور، ويتحقق ذلك من السن الحادية عشرة إلى الرابعة عشرة، كما يتجسد عندها البلوغ في وقت مبكر مقارنة بالذكر، إذ تتميز مراهقتها بالطمث أو الدورة الشهرية أو وجود دم الحيض، وتبدأ العادة الشهرية بنزول دم الحيض حوالي سن الثالثة عشرة، ثم إنقطاعه مؤقتا، ليبدأ مسار الدورة بشكل عادي وطبيعي، كما تتميز مراهقة البنت بإطراد نموها السريع جسديا وعضويا، وإتساع أردافها وأعلى الفخذين، وإستدارة حوضها، قابليتها للإخصاب والحمل، وتناوب المبيضين على إفراز البويضة، بروز الثديين وتواءهما، والتميز بالملامح الأنثوية..... ( حمداوي، د/س، ص 40 )

## 1-2 النمو الوجداني :

يعتبر النمو الوجداني من أهم أنواع النمو في هذه المرحلة، كما تعتبر المشكلات الجنسية في هذه المرحلة من أكثر المشكلات بالنسبة للمراهق، في هذه المرحلة محاولة التعرف على الجنس الآخر، ولكنه مضطرب خجول يقر بالخوف والخطيئة ولا يدري كيف يسلك أو يتصرف في حضرة الجنس الآخر، وهو دائم الصراع النفسي بين الرغبة من جهة والرغبة من جهة أخرى، ومن مظاهر النمو الوجداني في هذه المرحلة كثرة إنفعالات المراهق، فهو قادم إلى عالم جديد ومجتمع الكبار يسبقه في التجارب والمعرفة، وهو لم يتضح بعد، و هو أحيانا ينعزل عن الناس، وقد يلجأ إلى الإستغراق في التدين إلى حد التصوف . ولذلك تكون الأفكار لدى المراهق خيالية ومثالية يطلب إليها الإندفاع والتهور والحماس، ومن مظاهر شدة الإنفعالات أنه يتألم كثيرا لآلام من يحيطون به من أفراد الأسرة

أو الأصدقاء أو الجيران، ويندفع ويبيكي ويعمل على مواساتهم، ويساعد الفقراء ..... ( رابح تركي، 1982، ص 108)

### 1-3 النمو النفسي :

تحدث التحولات العضوية والفسولوجية لدى المراهق بصفة عامة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية، كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن، بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا والشعور كذلك بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا، مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابا أو سلبا، ناهيك عن الإضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده، مما يولد لديه في كثير من الأحيان، حالات التوتر والصراع والإنقباض والتهيج الإنفعالي، والشعور بالنقص، وكما تبين النظريات النفسية، فإن مرحلة المراهقة حسب فرويد هي مرحلة الجنسية الراشدة، فبعد المرحلة الفمية، والمرحلة الشرجية، و المرحلة القضيبية، ومرحلة الكمون الجنسي، تبدأ الغرائز الجنسية في تفتقها بشكل جلي مع فترة البلوغ، إذ يكون المراهق قادرا على الإتصال الجنسي الطبيعي مع الفرد الآخر من غير جنسه لتحقيق لذته الشبقية، وبالتالي تتقاطع لديه الميول الفمية والشرجية مع الميول الجنسية في هذه الفترة بالذات، ويعني هذا أن الحياة الجنسية الحقيقية تبدأ مع فترة المراهقة بالذات ( حمداوي، مرجع سابق، ص ص 39 \_ 40)

### 1-5 النمو العقلي :

ينضج الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة وتستمر هذه السرعة في بداية المراهقة، يتباطىء نمو الذكاء كلما تقدم الفرد في المراهقة حيث يقف في أواخرها، فهو يقف عند الأفراد الأغبياء في سن (14)، وعند المتوسطين في حوالي (16) سنة، وعند الممتازين في (18) سنة من عمره، ثم يثبت الذكاء، ويحافظ على إستقراره في هضبة العمر حتى بداية الشيخوخة، حتى ينحدر نازلا بمعدل عمر الشخص، وتعود زيادة قدرة الطفل بعد ذلك على حل المشكلات إلى زيادة المعلومات والخبرات و تعدد تجارب الحياة. (توفي، 1973، ص 106)

### 1-6 النمو الإجتماعي :

يحاول المراهق أن يمثل رجل المستقبل، فهو إذا كان يملك جسم الرجل في سن (13\_17) من عمره، إلا أنه لا يزال يتصرف تصرفات غير ناضجة، لذلك فإن المجتمع يتأخر في إعطائه حقوق الرجولة الإجتماعية، فيؤدي التعارض بين الرغبتين إلى المظاهر الإنفعالية، وإلى بعض المشكلات التي تختلف من مجتمع لآخر .

إن المراهق في المرحلة الأولى يفضل العزلة، بعيدا عن محبة الأنداد والراشدين، مع أنه كان من قبل يميل إلى تكوين العصائب، وهذا الإتجاه حصيلة حالة القلق وسحب الإنتباه من الموضوعات المحيطة به، والسلوك الإنعزالي لهذه المرحلة طبيعي و عابر في سلم النمو، ويؤدي تطاولها إلى حالة مرضية، ثم يرتبط المراهق بمجموعة محدودة يتبادل مع أفرادها

النضج، وينمي هذا في المراهق الإستعداد للتعاطف والمشاركة الوجدانية. (زهران، 1972، ص 402)

مما سبق يتضح لنا أن أهم مميزات المراهقة تتجلى في النمو الإنفعالي والاجتماعي والجسمي والعقلي، كما يصبح المراهق قادراً على التخطيط للمستقبل والتفكير في الحاضر وإتخاذ القرار وتحمل المسؤولية .

## 2 – أشكال المراهقة :

الواقع أنه ليس هناك نوع واحد من المراهقة، فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الجسمية والاجتماعية والمادية حسب إستعداداته الطبيعية، فالمراهقة إذا تختلف من فرد إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، و كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، فهناك أشكال مختلفة للمراهقة منها:

## 2 – 1 المراهقة المتكيفة :

أو السوية، وتكون خالية من المشاكل والصعوبات تبدو فيها علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، ويشعر بتقدير المجتمع له مما يرفع من توافقه الاجتماعي، لا يسرف في أحلام اليقظة أو إتجاهاته نحو أفكار سلبية عموماً، هي مميزة بالنسبة للمراهق، لكونه يتميز بالإعتدال والإتزان خصوصاً في إشباع حاجاته المختلفة

## 2 – 2 المراهقة الإنسحابية المنطوية :

هي صورة مكتئبة تميل إلى الإنطوائية والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي تكون مجالات المراهق فيها ضيقة ومحدودة، يصرف جانب كبير من تفكيره نحو نفسه و لحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني أو التأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف الإستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بينه وبين أشخاص الروايات التي يقرأ عنها ( محمد مصطفى زيدان، 1972، ص 155)

يلجأ هذا المراهق الفاشل في دراسته إلى أحلام اليقظة، فيتصور أنه قد نجح وحصل على أعلى التقديرات، وأنه تخرج وتبوء وظيفة كان يطمح إليها في خياله، كما أنه يحدث أن يفترى هذا المراهق سبباً كالمرض ليخفف من معاناته وتوتره وقلقه، كما هو الحال إذا ما كان لديه إمتحان، فيشعر بالمرض ويأخذ من مرضه مبرراً لعدم قدومه إلى الإمتحان، وبهذه الذريعة يبرر عدم نجاحه أو رسوبه، ليظهر بذلك كفرد عاجز في إيجاد كيفية يدافع بها عن نفسه أو يواجه بها الآخرين، إلا أن يلجأ إلى هذه الحيل الدفاعية ( عباس محمود عوض، 2006، ص 48) .

## 2 – 3 المراهقة العدوانية المتمردة :

يكون فيها المراهق ثائرا و متمردا على السلطة سواء على سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال، ومجاراتهم في سلوكهم بالتدخين وإطلاق الشارب واللحية، والسلوك العدواني لدى هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد، وبعض المراهقين من هذا النوع قد يتعلم بالأوهام وأحلام اليقظة، ولكن بصورة أقل مما سبقها ( محمد مصطفى زيدان، مرجع سابق، ص 155 ).

## 2 - 4 المراهقة المنحرفة :

تمثل حالات هذا النوع الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقتين، إلا أن الانحراف لا يصل في خطواته إلى الصورة التي يبدو بها في هذا الشكل، حيث نجد الإنحلال الخلقي والإنهيار النفسي، بحيث يقوم المراهق بتصرفات تخيف المجتمع، ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي ( نبيل السيمالوطي واخرون، مرجع سابق، ص 155 ).

تظهر هذه الأنماط أن المراهقة فترة حساسة، بإعتبارها فترة تشكل الشخصية المستقبلية للناشئ في ظل علاقته بالمحيطين به، و أولهم والديه، وتبعاً لنوع معاملتهما له . وإن لم توفر الأسرة لأبنائها المراهقين معاملة إيجابية , يكونون عرضة للوقوع في أخطاء سلوكية قد تؤدي بهم إلى ارتكاب أخطاء خطيرة لا تحمد عقباها .

إن المراهقين يتأثرون بشكل كبير بنوع المعاملة الوالدية التي يمارسها أولياؤهم عليهم لتحديد بداية ونهاية المراهقة، فهو لا يبدو أمرا سهلا، وذلك يرجع إلى عدم الثبات الذي تعرفه المراهقة .

## 3 - حاجات وحقوق المراهقين المتمدرسين :

### 3 - 1 الحاجات :

يحدد الباحث " طلعت حسين عبد الرحيم " ( 1986 ) حاجات المراهقين النفسية فيما يلي :

### 3 - 1 - 1 الحاجات النفسية :

تتمثل في عشرة (10) حاجات، وهي الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى المحبة، الحاجة إلى الإنتماء، الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى النجاح، الحاجة إلى المجازاة، الحاجة إلى حب الظهور، الحاجة إلى المخاطرة، و الحاجة إلى الشعور بقيمة الذات ( عامر مصباح، 2003، ص 186 ).

### 3 - 1 - 2 الحاجات الإجتماعية :

تتمثل الحاجات الإجتماعية للمراهقين حسب ما أشار إليه الباحثين محمد صلاح الدين علي مجاور وفتحي عبد المقصود الديب فيما يلي:

✓ الحاجة إلى تنمية مهارات البيع والشراء والمفاهيم التي تجعلهم فاعلين في المجتمع.

✓ الحاجة إلى تنمية القدرة على إكتساب الصحة الجسمية والعقلية واللياقة البدنية.

✓ الحاجة إلى فهم حقوقهم وواجباتهم في المجتمع.

✓ الحاجة إلى فهم قيمة الأسرة وأهميتها للفرد وللمجتمع.

✓ الحاجة إلى معرفة كيفية الحصول على البضائع والخدمات والإستفادة منها.

✓ الحاجة إلى العلم والمعرفة وطرق الحصول عليها .

✓ الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير العقلي وقدرة التعبير عن الآراء.

✓ الحاجة إلى تنمية عادات إحترام الغير والعادات الخلقية.

✓ الحاجة إلى معرفة طريقة إستغلال وقت الفراغ . ( عامر مصباح، نفس المرجع،

. (186)

### 3 - 2 حقوق المراهق :

يجب مراعاة حقوق المراهق وإحترامها، وأهم هذه الحقوق مايلي.

✓ حق إرتكاب بعض الأخطاء أحيانا.

✓ التمتع بحرية أكبر والسعي للإستقلال، وحق إختيار أصدقائه ونشاطه الرياضي، ملبسه وهواياته والتعبير عن رأيه

✓ حق التمتع بثقة الوالدين، وإطلاعهم على شؤون الأسرة والحق في التربية الجنسية العلمية

✓ حق إحترام الوالدين له، وإحترام آرائه وأفكاره، وحق التمتع بوقت يخلو فيه إلى نفسه، ليمارس قراءاته وأحلامه وعمله وهواياته ولعبه ولقاء أصدقائه، وحق تعزيز ذاته ونمو مفهوم إيجابي عن الذات.

✓ حق التمتع بالخصوصية في غرفة خاصة أو مكتب كلما أمكن، وعدم التدخل في

مكالماته الهاتفية. ( صلاح الدين العمريه، 2005، ص 271) .

إن العمل على تلبية هذه المطالب أمر مهم للغاية بالنسبة للمراهق كي يكون شخصية إيجابية، وهذه المسؤولية لا تترتب على عاتق المدرسة لوحدها، إنما باشتراك الأولياء لإيجاد أفضل الأساليب التي تساعد أبنائهم على تجاوز العقبات وتفاديهم المشكلات السلوكية المرجحة أن تعرقل مسارهم الدراسي، وبالتالي في مستقبلهم الاجتماعي والمهني، لذا ومن أجل تجسيد هذه المهمة على أرض الواقع، لابد من تظافر جهود كل الجهات المعنية، وأولها الأسرة والمدرسة بالتعاون المباشر فيما بينهما عن طريق توسيع قنوات الإتصال وتوطيد العلاقة بينهما .

#### 4 - أسباب أزمة المراهقة :

تنشأ هذه الأزمة من تظافر عوامل جسمية ونفسية وإجتماعية تخلق في نفس المراهق طائفة من الصراعات تزيد من توتره وقلقه ومن هذه العوامل:  
التغيرات الجسمية والفيزيولوجية السريعة في شكل المراهق وحجمه ومظهره، وإزدياد رغبته في الأكل.

تدفق طائفة من الدوافع الجديدة الغريبة، يسبب له الكثير من الحيرة والإرتياب، فإلى جانب إشتداد الدافع الجنسي، هناك الرغبة في الإستقلال وفي توكيد الذات، وهي دوافع لا بد أن تلاقى موانع وعوائق من المجتمع ومن الأسرة، ومن ضمير المراهق يسبب له الصراعات نفسية كبيرة .

إضطرار المراهق إلى التخلي عن كثير مما اكتسبه، من عادات وإتجاهات وإلى تعلم أدوار جديدة مختلفة إزاء والديه وإزاء الجنس وإزاء الغير، فالمراهقة أزمة تكيف وطاقم، هذا فضلا عن إضطراره إلى النظر في فكرته عن نفسه إلى كونه في الطفولة .  
من أهم العوامل الإجتماعية في هذه الأزمة، مواقف الكبار وأسلوب معاملتهم له وما يحيطونه من قيود تراها تعسفيه أو لا معنى لها، لأنه إن تصرف كالطفل سخرؤا منه، وإن تصرف كالكبار ضحكوا عليه، وإن إرتد إلى جماعة الكبار يرحبوا به، وإن إرتد إلى جماعة الطفولة لم يرحبوا به، كل ذلك يجعله يشعر أنه غريب عن عالم الصغار دخيل على أبواب الطفولة، لكنه لا يحمل جواز سفر يسمح له باجتياز الحدود ) أحمد عزت راجح، 2007، ص ( 426 \_ 427 )

#### 5 - مشكلات تلاميذ مرحلة المراهقة و طرق الوقاية منها :

##### 5 - 1 مشكلات تلاميذ مرحلة المراهقة :

يجد التلميذ المراهق صعوبة في التكيف مع الواقع الإجتماعي، وذلك بسبب تعارض حاجاته النفسية الاجتماعية ونمط القيم والضغوط الإجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.

تشير الدراسات التي بحثت في مشكلات تلاميذ مرحلة المراهقة، إلى أن أكثر المشكلات شيوعا لدى هؤلاء تتمثل في القلق، التشتت، الإعتماضية، الخجل أثناء الإتصال

الحساسية الزائدة والإنسحاب، ففي دراسة أجريت على مراهقين في مدينة الرياض ( المملكة العربية السعودية )، تبين أن هؤلاء يعانون أكثر من الخلافات الأسرية، وسوء العلاقة بين الوالدين، والغيرة بين الإخوة والإهمال، قلة الأصدقاء القسوة التعرض للنقد والإهانة، سرعة الغضب، الشك، النسيان، أحلام اليقظة، المخاوف والتعاسة ( عامر مصباح، مرجع سابق، ص 192 )

وفي دراسة لهما حدد الباحثين محمود عبد الرزاق شفشق وهدى محمود الناشف ( 1995 ) مجموعة من المشاكل التي يعاني منها تلاميذ مرحلة المراهقة وهي:

### 5-1-1 العدوان :

يعبر عن الإستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الضرر والأذى بالغير والتي قد تصل إلى حد القتل، ينشأ العدوان نتيجة الإحباط أو الفشل، ليلجأ المراهق إلى الإنتقام من المحيط، يظهر السلوك العدواني في شكل قضم الأظافر وفي الشعور بالخوف وعدم الإستقرار ( نفس المرجع السابق، 2003 ص 192 ) .

ففي هذا الشأن يؤكد الباحث "سليمان الخضري" (1986)، خطورة هذا السلوك بوصفه لعدوان الطلاب أنه الإتلاف للممتلكات والأشياء سواء كانت ممتلكات خاصة بالشخص ذاته، الخاصة بغيره، أو كانت ممتلكات عامة للدولة أو للمجتمع، والتخريب ليس علة في حد ذاته، إنما هو عرض لعلّة أخرى، ولذلك لا بد أن نبحث عن الأسباب الكامنة وراءه ونعالجها(علي محمد عماره، 2008، ص 71) .

### 5-1-2 التدمير :

تدمير الأشياء التي يجدها التلميذ أمامه في حالة ما إذا لم يجد شخصا معيناً يفرغ عليه دوانه .

### 5-1-3 الغناد :

يعني عدم إنصياع المراهق للنظام الإجتماعي السائد بسبب خلل في التنشئة الإجتماعية التي تلقاها .

### 5-1-4 الإنطواء :

يعبر عن إنعزال وهروب المراهق من الصعوبات وعدم قدرته على تحدي الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه، ويرجع ذلك إلى شعور المراهق بالنقص ( العجز الجسمي ) ( عامر مصباح، مرجع سابق، 193 ) .

يتضح من مشكلات تلاميذ المراهقة، أن السلوك العدواني واحد من أخطر المشكلات التي يعاني منها التلميذ المتمدرس، والذي يظهر على أنه فرد في حاجة ماسة إلى الرعاية والإهتمام الكبيرين من قبل الأولياء والمدرسة ومختلف الهيئات الإجتماعية الأخرى ذات التأثير المباشر في توجيه وتكوين السلوك الإجتماعي الناضج لديه، كمراكز الشباب الثقافية والترفيهية، إن تظافر هذه الجهود من شأنه أن يحد من تفاقم المشكلات وامتداد خطورتها

إلى سلوكات إنحرافية التي كثيرا ما كانت نتائجها كارثية، وهو الأمر الذي يزيد من معاناة الأسرة والمدرسة والمجتمع على حد سواء، في الواقع يفرض ضرورة البحث لوضع سبل تحمي المراهقين المتمدرسين من السلوك العدواني بالعمل على إشراك كل الهيئات الإجتماعية والتربوية في المجتمع.

### 5 - 2 طرق الوقاية من السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين :

لأن المجالات الإجتماعية التي يقصدها المراهق المتمدرس متعددة، هو ما يفرض على الهيئات المعنية، توفير عناية مسؤولة له لتجنبه أخطر مشكلة قد يعانيتها وهي السلوك العدواني، ويكون هذا العمل الوقائي بإتباع ما يلي:

### 5-2-1 داخل الأسرة :

- تجنب المعاملات والاتجاهات الخاطئة في تنشئه الأبناء وتوفير العدل والمساواة بينهم .
- تجنب إظهار النزاعات والخلافات الزوجية أمام الأبناء.
- العمل على إعطاء الولد مجال من النشاط الجسمي وغيره من البدائل.
- التقليل من مشاهدة الأبناء للمشاهد العنيفة المتلفزة ( عدنان أحمد الفسفوس، 2006، ص 33).

### 5 - 2 - 2 داخل المدرسة :

- إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية.
- اختيار الإداريين على أسس واضحة تجمع الكفاءة العلمية والإدارية و الرجاحة الخلقية .
- اختيار المدرسين الإكفاء والمؤهلين لتأديه الرسالة التربوية بأكمل وجه.
- التقليل من عدد التلاميذ في الصف للتمكن من متابعة مشاكلهم.
- توفير مرشدين تربويين في المدارس للمساهمة في تشخيص حالات العدوان مبكرا، و توفير حماية للتلاميذ بإغلاق أبواب المدرسة ومراقبة الداخلين إليها والخارجين منها (عدنان احمد الفسفوس، نفس المرجع، ص 33) .

### 5 - 2 - 3 مهام أخرى متعلقة بالوسط الإجتماعي العام:

إسهام الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرضه من برامج تحسيسية والمادة المشاهدة الهادفة ( عدنان أحمد ففسوس، نفس المرجع، ص 33) .

لا تبدو في الواقع مهمة الحد من السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين أمرا سهلا على الإطلاق بالنظر إلى كثرة تنوع مطالبهم وحاجاتهم، إلا أن تظافر جميع جهود الأطراف المعنية والعمل على نهج المثل القائل " الوقاية خير من العلاج " هي مساعي كفيلة من شأنها أن تحقق وتحفظ صحتهم النفسية .

خلاصة:

يمكن القول من خلال إستعراضنا لهذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغير سلوكيات التلاميذ المراهقين والتأثير على إنفعالاتهم، وهذا نظر لإشتراك جميع وحدات الدراسة في نفس المرحلة العمرية، وأن عدم أهمية لهذه المرحلة العمرية، يعد عاملا مساعدا في تشجيع المراهقين على التمادي في القيام بالسلوكيات العدوانية إتجاه الآخرين، ولمواجهة هذه المشكلة يتوجب فهم الأسباب المؤدية إلى إنتشار سلوكيات العنف، حيث يقع العبء الأكبر على الأسرة، فهي المصدر الأول لبروز هذه الظاهرة، لأنها مرحلة حساسة في عمر الإنسان ولا بد من إحتوائها من جميع الجوانب وذلك بغية الوصول إلى مراهق سوي.

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية.

2 - منهج الدراسة.

3 - الدراسة الأساسية.

4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد أن تم التعرف على الجانب النظري لهذه الدراسة في الفصول السابقة، التي تعد كأرضية أساسية لبناء عمل منهجي ميداني، وذلك للكشف عن العلاقة بين المراهقة و العنف المدرسي، حيث يكون هذا الجانب سلسلة وصل بين الجانبين النظري والميداني، وذلك من خلال تحديدنا الفرضية العامة، التي تعد الموجه في هذا البحث، كما يشمل هذا الفصل على مجال الدراسة التي يدخل ضمنها المجال المكاني، المجال البشري، والمجال الزمني، وتصميم العينة، تحديد المنهج المتبع، والأدوات التي تساعدنا في جمع مختلف المعلومات في الميدان، وذلك خلال تحليل و تفسير البيانات المحصل عليها، وأخيرا الوصول إلى أهم النتائج.

### 1 — الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر المرحلة الإستطلاعية من أهم مراحل البحث العلمي خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث أنها المرحلة التي تساعد الباحث على الإحاطة بالموضوع المراد دراسته وتحديد أوضح لإشكالية الدراسة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية كما تتحدد التقنيات المناسبة للدراسة .

#### 1 — 1 أهداف الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية دراسة أولية للبحث يقوم بها الباحث في بداية بحثه وهي ذات أهمية بالغة، تتمثل في تمكين الباحث من الإلمام بالموضوع المراد دراسته، وكذلك التأكد من صلاحية أدوات البحث وجمع الملاحظات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، والتعرف على مجتمع الدراسة وكذلك لمعرفة مدى تجاوب العينة مع الأداة من حيث الصياغة ومعاني الفقرات، ومدى الإلمام بالبيانات المرافقة للإستبيان، من أجل التعديل فيه والكشف عن العيوب المتعلقة بالأداة وإيجاد حلول وإقتراحات للصعوبات التي تواجه البحث وتحسينها.

#### 1 — 2 إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الإستطلاعية بمتوسطة ربيعي حمود ببلدية سيدي عيسى، حيث تم النزول إلى ميدان الدراسة في هذه المرحلة من البحث الإستطلاعي من 10 إلى غاية 16 مارس 2023.

#### 1 - 3 عينة الدراسة الإستطلاعية :

بما أن دراستنا هذه تتمثل في الكشف عن علاقة العنف المدرسي بالمراهقة، فإن المجتمع البحثي الذي أخذت منه عينة الدراسة هم تلاميذ السنة الرابعة متوسط حيث تمثلت عينة هذه الدراسة في 15 تلميذا .

### 2 — منهج الدراسة:

للقيام بأي دراسة على الباحث إختيار وإتباع منهج معين، فالمناهج تختلف باختلاف الموضوع، ويعرف المنهج "على أنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها الباحث" . ( خالد حامد، 2003، ص 119) .  
وعليه وإطلاقا من موضوع دراستنا، فإننا نحاول وصف الظاهرة في مدارسنا وهي علاقة العنف المدرسي بالمراهقة، محاولين تفسيرها ومنه تطلبت هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي، حيث يهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث، لتفسيرها والوقوف على دلالتها من أجل الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم، في التحكم في الظاهرة مستقبلا .

### 3 — الدراسة الأساسية :

#### 1 - مجالات الدراسة :

تعد مجالات الدراسة في البحوث الإجتماعية بإعتبارها بحوث ميدانية تطبيقية، تختلف عن البحوث النظرية ونقصد بمجال الدراسة الحيز الذي أجريت فيه البحث الميداني، ويشمل المجال المكاني، ويجب تحديد هذه المجالات بإعتبارها خطوة هامة من الخطوات التي تعتمد عليها خطة الدراسة لهذا الموضوع .

#### 1\_1 المجال المكاني ( الجغرافي ) :

لقد أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة الشهيد ربيعي حمود ببلدية سيدي عيسى، ولاية المسيلة، ويعود تاريخ فتحها لسنة 1986، وهي متوسطة يحدها شمالا قاعة متعددة الرياضات، ويحدها جنوبا وغربا حي 11 ديسمبر 1960، وتقدر مساحتها الإجمالية 70,000 متر مربع، حيث تقدر المساحة المبنية بـ 50.000 متر مربع، تتميز بنظام خارجي فقط، ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة ما يلي :

- \_ عدد الحجرات الدراسية 28 .
- \_ عدد المخابرات المخابرات 04.
- \_ عدد الورشات 01 مخابرات .
- \_ قاعات الإعلام الآلي (02) : مجهزتان بالإنترنت.
- \_ 07 مكاتب إدارية .
- \_ 04 سكنات وظيفية.
- \_ قاعة الأساتذة (01)
- \_ المكتبة (01)
- قاعة رياضية مغطاة، وملعب

### 2\_1 المجال البشري:

بالنسبة للإداريين تضم المؤسسة 16 عاملا، من بينهم المدير، ومستشار تربوية، ومستشار توجيه، و مسير مالي، و 07 أعوان إدارة، و 05 مساعد تربوي، 01 موظف مصالح إقتصادية، 01 مساعد رئيسي للتربية، كما تضم المؤسسة 54 أستاذا.

أما بالنسبة للعمال : عمال مهنيون 11 عاملا، أعوان الوقاية والأمن 02. بالإضافة إلى كون المؤسسة تضم 1037 تلميذا، منهم 453 ذكور، و584 إناث موزعين على 27 فوجا كما يلي:

- \_ السنة الأولى متوسط : 08 أفواج بمجموع 305 تلميذا (138 ذكور، 167 إناث)
- \_ السنة الثانية متوسط : 07 أفواج بمجموع 268 تلميذا (125 ذكور، 143 إناث) .
- \_ السنة الثالثة متوسط : 06 أفواج بمجموع 241 تلميذا ( 105 ذكور، 136 إناث) .
- \_ السنة الرابعة متوسط : 06 أفواج بمجموع 223 تلميذا ( 107 ذكور، 116 إناث ) .

### 3\_1 المجال الزمني:

وهي المدة التي تم فيها إنجاز هذه الدراسة أو البحث سواء كان نظري أو ميداني قد مرت بمرحلتين

إمتدت الدراسة الميدانية بداية من الثلاثي الثاني للموسم الدراسي 2022 / 2023، وبالتحديد من يوم 10 / 04 / 2023 وهو اليوم الأول الذي إتصلت فيه بالمؤسسة لأخذ رأي المدير حول إمكانية إجراء البحث الميداني، إلى غاية يوم 27 / 04 / 2023، وهو آخر يوم لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة .

### 3\_2 عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة إختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية الأساسية في البحث الإجتماعي، على كل بحث القيام بها، إذ أنها تعبر عن المجتمع الأصلي، تمثله بطريقة علمية، فالعينة هي جزء من المجتمع بحيث تتوفر في هذا الجزء خصائص المجتمع، ولهذا يمكن القول أن الحكمة من إجراء الدراسة على العينة، في مراعاة مجموعة من الإختيارات، التشابه، الجنس، العمر (محمد بوعلام: 2015، ص15). إن العينة تمكن الباحث من القيام بإنجاز العمل في الوقت الممنوح له، لأن هدف البحث هو محاولة التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع.

ولكي نتمكن من فهم الظاهرة السوسولوجية، تم إختيار عينة بطريقة قصدية للسنة الرابعة متوسط، وقد تم إختيار 74 تلميذا من مجموع 222 تلميذا وذلك لصغر حجم المجتمع الإحصائي للدراسة الخاص بالسنة الرابعة، وكذلك باعتبار هذا المستوى المتواجد لأطول مدة في المتوسطة ( على الأقل 4 سنوات) .

### 3 – 3 أدوات جمع البيانات:

يعتبر إختيار وتحديد أدوات جمع البيانات من الميدان، عنصرا هاما من عناصر الدراسة الإجتماعية العلمية، وذلك أن الدارس بتحديد الوسائل التي سيعتمد عليها في الميدان يكون قد أثار الطريق أمامه للوصول إلى إكتشاف الحقائق العلمية و الموضوعية، والتي تعتبر إجابات عن التساؤل الذي طُرح في بادئ الدراسة، ذلك الطريق الذي يمثل المنهج العلمي الذي كان قد حدده من قبل، وبالتالي فلا يبقى عليه إلا تحضير تلك الوسائل وبناءها بناء دقيقا وواضحا، من أجل إستعمالها ميدانيا دون تعب وعناء كبيرين، وفي الدراسة الحالية فقد إعتد الباحث على الأدوات العلمية التالية:

### 3 – 3 – 1 المقابلة:

إن المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات في البحوث الإجتماعية، ذلك أنها تمكننا من معرفة الحقائق، وهي أداة الحوار مع المبحوثين، حيث أنها تحدث بين شخصين يلعبان دورين إجتماعيين مختلفين، دور المقابل الذي يريد تحقيق المقابلة التي من خلالها يحصل على المعلومات والتفصيلات المطلوبة، ودور المبحوثين الذي يقع عليهم البحث، والذي تجهز الباحث والمقابل بالمعلومات التي يحتاجها البحث. (جودت عزت طوى، 2007، ص110) .

**المرحلة الأولى:** تمت هذه المقابلة يوم: 2023/04/10، وخلالها قمنا بمقابلات مع موظفين على مستوى متوسطة ربيعي حمود حيث تم التعرف عليهم في أول زيارة ميدانية للباحث، وما ميز هؤلاء الموظفين أقدميتهم المهنية في قطاع التربية، مما تعذر علينا تحديد وتوجيه المقابلة؛ نظرا لأهمية وكثافة المعلومات المقدمة من طرفهم، حيث تم تكييف هذه المعلومات لإستكمال خطوات الدراسة الميدانية.

**المرحلة الثانية:** تمت هذه المقابلة يوم: 2023/04/12 وفيها تم الإتصال بهؤلاء الموظفين، حيث قمنا بتعريفهم على موضوع الدراسة وإقناعهم بأهميته، ثم فتح باب المناقشة حول تفاصيل الموضوع وما يمكن أن يفيدوننا به من معلومات حول الدراسة الحالية، وذلك من أجل الحصول على المعلومات الخاصة بميدان الدراسة وواقع العنف المدرسي في هذه المؤسسة .

حيث كانت **المقابلة الأولى** بتاريخ: 2023/04/11 على الساعة العاشرة صباحا، مع السيد (مدير المتوسطة)، حيث قمنا بجولة داخل متوسطة ربيعي حمود للتعرف على طبيعة هذا السلوك، بالإضافة إلى الإطلاع على بعض الوثائق من أجل التعرف على الإحصائيات والتقارير الخاصة .

**المقابلة الثانية:** كانت بتاريخ 2023 /04/13 على الساعة الثانية بعد الزوال، تمت مقابلة السادة :مدير المتوسطة،مستشار التوجيه، مستشار التربية، وبعض المساعدين

التربويين، حيث دارت المقابلة حول موضوع الدراسة والأهداف المسطرة من هذه الدراسة، كما قمنا بتقديم طلب المساعدة من أجل تسهيل الحصول على الوثائق والإحصائيات والتقارير الخاصة بميدان الدراسة .

### 3-3-2 فحص الملفات والسجلات المدرسية:

وقد تم الإستعانة لإجراء الدراسة ببعض الوثائق لجمع المعلومات إستخدمت لمعرفة عدد التلاميذ ونتائج الدراسة، و قد تم الحصول عليها من مكتب المدير.

### 3-3-3 الملاحظة:

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي يتم الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الإستبيان أو المقابلة.... الخ . ومن أهم الوسائل التي يستعملها الباحثون في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الإجتماعي، وتعني مراقبة أو معاينة الظاهرة دراستها، ولا نعني بها الملاحظة العابرة، وإنما الملاحظة العلمية الدقيقة والهادفة . والهدف من الملاحظة هو تعزيز المعلومات و رؤية أو مشاهدة عن قريب ما يحدث فعلا في المدرسة، وخاصة داخل الصفوف الدراسية من عنف بشتى أنواعه.( رشيد زرواتي، 2000،ص 148) .

### 3-3-4 الإستمارة:

تعتبر الإستمارة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني، وهي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث في جمع الحقائق و المعلومات من المبحوثين، وتقرض عليه التقيد بموضوع البحث، والإستمارة " هي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف " ( محمد علي محمد، 1983ص 343).

ويتم تنفيذها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد. وبناء على ما سبق فقد تم الإعتماد على الإستمارة والتي طبقت على المبحوثين بعد الخرجات الإستطلاعية وذلك للإلمام بموضوع البحث إماما كافيا وتماشيا مع أطراف البحث وعينات الدراسة. وقد إشتملت الإستمارة التجريبية على 39 سؤالا شملت أسئلة مغلقة، ولكن بعد القيام بالدراسة الإستطلاعية تم القيام ببعض التعديلات لبعض الأسئلة المبهمة والغامضة وتسهيلها أكثر وجعلها ملائمة لتشمل كل محاور الموضوع، حيث تم إضافة بعض الأسئلة ليشتمل الإستبيان في صورته النهائية على 44 بندا قسمت على ثلاث محاور بالشكل التالي :

المحور الأول : خاص بالبيانات الشخصية ويضم البنود من 1 إلى 6.  
المحور الثاني : خاص بمظاهر العنف المدرسي التي يتعرض لها التلميذ المراهق في المؤسسة و تأثيرها على التحصيل الدراسي.

وتضم البنود من 7 إلى 29، وهي تعالج الفرضية الجزئية الأولى.  
المحور الثالث : خاص بالأساتذة وأعضاء الهيئة الإدارية، ويضم البنود من 30 إلى 44، وهي تعالج الفرضية الجزئية الثانية.

### 3-4 كيفية تطبيق الإستمارة :

تمت عملية تطبيق الإستمارة على التلاميذ( مفردات العينة) بعد رجوعهم مباشرة من عطلة الربيع، تقاديا للتأثير المحتمل للحالة النفسية والإنفعالية التي غالبا ما تصاحب التلاميذ خلال فترة الإمتحانات ( حيث تبرمج الامتحانات قبل خروج التلاميذ إلى العطلة )، تمت عملية تطبيق الإستمارة بطريقه جماعية

في قاعات الدراسة وفي جلسات صباحية، حتى نضمن إستعداد أكثر لمشاركة المبحوثين، إلى جانب ما تتيح هذه الفترة من تركيز و إنتباه.

جلوس كل التلميذ (مبحوث) في طاولة لوحده من أجل ضمان إستقلالية إجابات المبحوث.  
تمت الإستعانة بمستشارة التوجيه وبعض المساعدين التربويين في كل الجلسات التطبيقية، قصد خلق نوع من الشعور بالطمأنينة مع المبحوثين بحكم أن الباحث شخص غريب عليهم.  
قبل البدء في عمليه التطبيق، كنا نذكر المبحوثين بأننا بصدد إنجاز بحث علمي يهتم بموضوع العنف المدرسي، وأن المعلومات التي يدلون بها تبقى سرية . كما كنا ننبه في كل مرة أفراد عينة البحث إلى ضرورة قراءة التوضيحات الخاصة بالإجابة في الإستمارة، مع تقديم بعض الشرح عند الضرورة .

#### 4 — الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

لمعالجة نتائج الدراسة الحالية قمنا بتفريغ البيانات وتحليل المقياس بطريقة تقليدية بسيطة وذلك بحساب : التكرارات — النسبة المئوية.

#### خلاصة:

تضمن هذا الفصل أهم مرحلة في البحث العلمي، عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بداية بالدراسة الإستطلاعية، ثم المنهج المتبع في الدراسة، ثم تفصيل خصائص العينة، وكذلك أدوات جمع بيانات وأساليب معالجاتها، وكذلك الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وتفسيرها، ولذلك فإن ضبط الدراسة للأسس والإجراءات المنهجية نتائج موضوعية، ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها بطريقة علمية وواقعية، كما سيساهم في تحديد كيفية التعامل مع المعطيات والبيانات الإحصائية الميدانية، وتحويل المعطيات الكمية إلى مدلولات كيفية، وذلك بعد تبويبها وعرضها في جداول سواء كانت بسيطة أو مركبة .

## الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

تمهيد.

أولا \_ عرض وتحليل البيانات الأولية.

ثانيا \_ عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى.

ثالثا \_ عرض و تحليل و مناقشة بيانات الفرضية الثانية.

رابعا \_ النتائج العامة للدراسة.

خاتمة

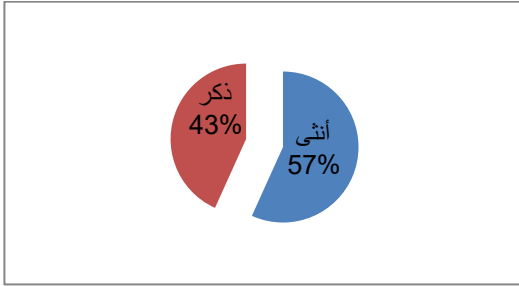
## تمهيد :

يتضمن هذا الفصل النتائج التي تم الحصول عليها في الدراسة التي تسعى للكشف عن العلاقة بين العنف المدرسي والمراهقة لدى تلاميذ الرابعة متوسط، لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها، ثم استخلاص النتائج العامة للدراسة.

أولاً : عرض وتحليل البيانات الأولية:

1 - الجنس :

جدول رقم 01 يمثل توزيع التلاميذ حسب متغير الجنس.



شكل رقم (01) : يمثل توزيع التلاميذ حسب متغير الجنس

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	42	56.76%
ذكر	32	43.24%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 01 أن أكبر نسبة والمقدرة بـ 56.76% من عينة الدراسة تمثل فئة الإناث، بينما تمثل نسبة 43.24% فئة الذكور.

فمن خلال هذه النسبة يتبين لنا، أن الإناث هم الأكثر مقارنة بالذكور، وهنا يظهر الفرق أن نسبة الإناث هي النسبة المتفوقة في التوزيع حسب الجنس، حيث يتضح أن نسبة أغلبية أفراد العينة هم إناث.

2 - السن :

جدول رقم 02 : يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
[14 — 15]	57	77.02
[16 — 17]	17	22.98
المجموع	74	100%

يبين الجدول رقم 02 أن نسبه 77.02% من المبحوثين يتركز سنهم في الفئة العمرية

[15-14] سنة وهم فئة التلاميذ غير المعيدين، في حين أن نسبة 22.98% من المبحوثين يتركز

سنهم في الفئة العمرية [16—17] سنة، وهذا ما يدل على أن التلاميذ الذين يدرسون السنة الرابعة متوسط هم في سن المراهقة، والتي يرافقها تغيرات الجسمية وعقلية وفكرية .

يتضح من خلال الجدول أن هناك تفاوت في سن المبحوثين والذي يصاحبه إختلاف وفروق في البنية الجسمية والتي ينجم عنها بعض التغيرات في تعامل التلاميذ فيما بينهم، حيث يتعرض التلاميذ من ضعفاء البنية الجسمية لعنف من طرف أقرانهم الذين يتمتعون ببنية جسمية أقوى منهم.

### 3 – إعادة السنة الدراسية :

جدول رقم 03 : يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير إعادة السنة الدراسية.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
معيد	19	25.68%
غير معيد	55	74.32%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 03 أن أكبر نسبة والمقدرة ب 74.32% لم يعيدوا السنة الدراسية، وهذا راجع إلى الرغبة والإرادة في الدراسة، بالإضافة إلى الظروف الأسرية والمادية المساعدة على جعلهم يدرسون ويجتهدون من أجل تحقيق نتائج جيدة، والذين أجابوا بنعم فيمثلون نسبة 25.68% وهذا يرجع إلى أسباب مختلفة منها عدم الإستقرار العائلي، ضعف الدخل المادي للأسرة، الموقع السكني، سوء المناخ الصفي، وغيرها من الأسباب التي قد تترك فجوة كبيرة بين التلاميذ وحبهم للدراسة، والتي ينتج عنها تحقيق نتائج دراسية ضعيفة جدا وقد يكون مصيرهم الرسوب.

### 4 – الحالة الإجتماعية للوالدين :

جدول رقم 04 : يمثل الحالة الإجتماعية للوالدين.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
يعيشان معا	63	85.14%
منفصلان	03	4.05%
أحدهما متوفي	08	10.81%

المجموع	74	%100
---------	----	------

يتضح لنا من خلال جدول رقم 04 أن نسبة 85.14% من المبحوثين أجابوا بأن والديهم يسكنان معاً، وتليها نسبة 10.81% من المبحوثين الذين أجابوا بأن أحد الوالدين متوفي، بينما كانت نسبة 4.05% من المبحوثين أجابوا بأن والديهم منفصلان، ومن خلال هذا يتضح لنا أن أغلب المبحوثين والديهم يسكنان معاً، وهذا يوضح حالة وضعية استقرار الوالدين في الحالة الإجتماعية لمعظم أفراد العينة، أما المبحوثين الذين أجابوا بأن أحد والديهم متوفي، فإنهم معرضين للإهمال والحرمان، ففقدان أحد الوالدين أو انفصالهما يؤثر سلباً على نفسية التلميذ .

#### 5 – الدخل المادي للأسرة :

جدول رقم 05 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدخل المادي للأسرة .

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
محدود	18	% 24.32
متوسط	49	% 66.21
مرتفع	07	% 9.46
المجموع	74	% 100

يتبين من خلال الجدول رقم 05 أن أكبر نسبة، والمقدرة بـ 66.21% أولياء المبحوثين الذين يحصلون على دخل متوسط، وهذا راجع إلى تقاضي الأولياء لأجور نظير العمل في المؤسسات التابعة للقطاعين العمومي والخاص، أو قيام الأباء بمختلف الأعمال الحرة التي تكون متاحة في الحياة الإجتماعية، والتي تكون ذات أجور متوسطة، أما نسبة 24.32% فتمثل أولياء المبحوثين الذين يحصلون على دخل محدود، والذي يكون غير كافي في أغلب الحالات لتلبية كافة متطلبات الأسرة، بينما تمثل نسبة 9.46% أولياء المبحوثين الذين يحصلون على دخل مرتفع، وهي نسبة منخفضة مقارنة مع النسبتين السابقتين، وهذا الذي ينتج عنه القدرة على تلبية حاجيات الأسرة بما في ذلك تغطية احتياجات الأبناء المتدرسين.

#### 6 – المنطقة السكنية :

جدول رقم 06 : يمثل توزيع المبحوثين حسب المنطقة السكنية.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	06	%8.11
حضري	60	% 81.08
شبه حضري	08	%10.81
المجموع	74	% 100

يتبين من خلال جدول 06 أن أكبر نسبة، والتي تقدر بـ 81.08% من عينة الدراسة هم السكان الحضريين، وتليها نسبة 10.81% شبه حضري، وتليها أقل نسبة والتي تقدر بـ 8.11% وهم سكان الريف من عينة المبحوثين .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين من السكان الحضريين.

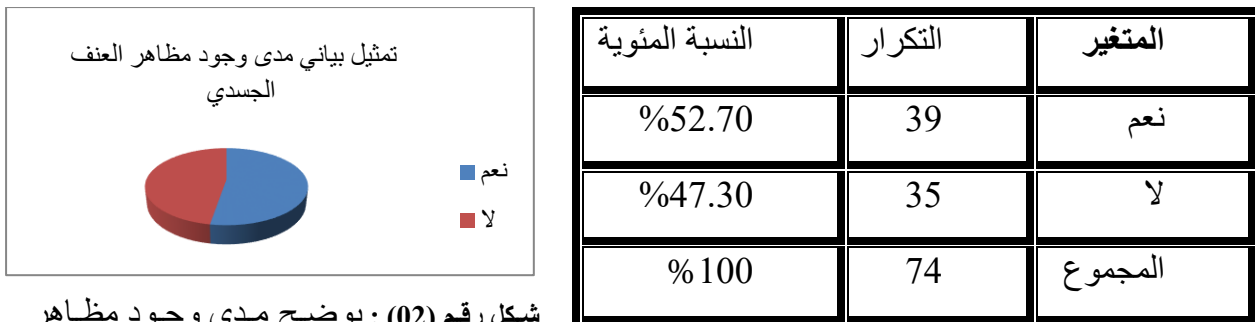
ثانياً- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى :

**جاء نص الفرضية الأولى كالآتي :** يتعرض التلميذ المراهق في المؤسسة لمظاهر وصور متعددة للعنف المدرسي ( جسدي، لفظي، معنوي .....الخ) تؤثر على تحصيله الدراسي.

وللتعرف على أبرز مظاهر العنف التي يتعرض لها التلميذ المراهق في المؤسسة (المتوسطة) ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثاني من محاور إستمارة العنف المدرسي وقد جاءت النتائج كما يلي :

### 01)العنف الجسدي :

جدول رقم 07 : يوضح مدى وجود مظاهر العنف الجسدي داخل المؤسسة .



شكل رقم (02) : يوضح مدى وجود مظاهر

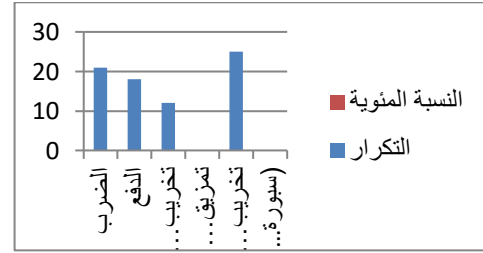
العنف الجسدي داخل المؤسسة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 07، أن نسبة 52.70% أجابوا بنعم توجد مظاهر العنف الجسدي داخل المؤسسة، بينما 47.30% من المبحوثين أجابوا بلا توجد مظاهر العنف الجسدي داخل المؤسسة، ويتضح من خلال هذا ارتفاع مظاهر ممارسة العنف الجسدي داخل المؤسسة، ربما يعود هذا إلى عدم تطبيق القانون الداخلي للمؤسسة وعقوبات إجرائية للحد من ظاهرة ممارسة العنف داخل المؤسسة .

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يقرّون بوجود مظاهر العنف الجسدي داخل المؤسسة التعليمية.

جدول رقم 08: يوضح نوع العنف الجسدي في حالة الإجابة بنعم.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	21	27.63%
الدفع	18	23.69%
تخريب أغراض شخصية	12	15.79%
تمزيق الملابس	00	00%
تخريب ممتلكات المؤسسة (سبورة - كراسي - طاولات - جدران ... الخ)	25	32.89%
المجموع	76	100%



شكل رقم (03): يوضح نوع العنف الجسدي في حالة الإجابة بنعم

يوضح الجدول رقم 08 نوع العنف الجسدي الموجود داخل المؤسسة، حيث تمثل أكبر نسبة والمقدرة بـ 32.89% للعنف الجسدي الموجه نحو ممتلكات المؤسسة، والمتمثل في تخريب السبورات الكراسي الطاولات والجدران.... الخ، ويليهما في المرتبة الثانية الضرب بنسبة 27.63% من إجابات المبحوثين، ويليهما في المرتبة الثالثة الدفع بنسبة 23.69%، ثم يليها تخريب أغراض شخصية بنسبة 15.79%، تمزيق الملابس فهي نسبة منعدمة.

ومن خلال الجدول نستنتج أن التلاميذ المراهقين يمتازون بطاقة زائدة، تترجم إلى ارتكاب أعمال عنف خاصة إتجاه ممتلكات المؤسسة، ويمارسون سلوكيات عنف منها الضرب، الدفع، وتخريب أغراض الشخصية، أثناء التجمع للدخول أو الخروج من المؤسسة، الإستراحة داخل المؤسسة، أو في حالة غياب الأستاذ عن الحصة.

إن انتشار مثل هذه السلوكيات في الوسط المدرسي يشير إلى أن البيئة المدرسية في مرحلة المتوسط، أصبحت غير آمنة، ما دام التلميذ أصبح يخاف على نفسه ومستلزماته وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين، وتفسير ذلك أن بعض التلاميذ من يلجأ إلى هذا السلوك لإثبات أنهم الأقوى، خصوصا أمام زملائهم، بل قد يتنافسون في ذلك محاولة منهم لإثبات الذات، وإظهار قدراتهم وإمكاناتهم الجسدية، خاصة أنهم يجدون الوسط المدرسي كوسط ملائم ومناسب لهذه المواقف، كما أن بعضهم يشعر بالمتعة إزاء فعله

هذا، ويمكن عزو ذلك إلى فترة المراهقة أو ما يسمى بالمرحلة الحرجة من حياة التلميذ التي تؤثر كثيرا في سلوكياتهم وتصرفاتهم. **جدول رقم 09** : يوضح مدى عقاب الفاعل.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	52.70%
لا	35	47.30%
المجموع	74	100%

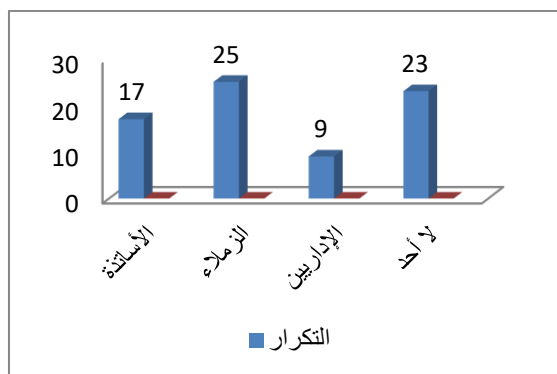
يوضح الجدول رقم 09، أن نسبة 52.70% من المبحوثين أجابوا بعقاب الفاعل، وهذا راجع لكون أن العقاب يعتبر الحل الوحيد لردع التلميذ خصوصا إذا كان التلميذ يكرر السلوك الغير سوي وخاصة داخل القسم، في حين أن نسبة 47.30% من المبحوثين أجابوا بعدم عقاب الفاعل، ذلك أن العقاب الممارس على التلميذ قد يترك أثرا سلبيا على نفسيته، وذلك ما يزيد في عدوانيته علما أنه في فترة المراهقة .

**الجدول رقم 10** : يوضح نوع العقاب .

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	03	4.05%
الطرد من الحصة	04	5.41%
إحالة إلى المجلس التأديبي	16	21.62%
إستدعاء الولي	08	10.81%
ينصحه بعدم تكرارها	43	58.11%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 10 أن نسبة 58.11% من إجابات المبحوثين، يؤكدون أنهم لم يتعرضوا لعقوبات بل للنصح والإرشاد بعدم تكرار هذه المواقف، وعليه يمكننا القول أنه لا يخفى على الإدارة أن التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بفترة مراهقة، هذه الأخيرة تتطلب بدورها الإرشاد والحوار حتى يتسنى للمراهق معرفة أخطائه بنفسه وتوجيهه بضرورة الثبات والإلتزام والصلاح، أما نسبة 21.62% من المبحوثين فتؤكد أنه يتم إحالتهم إلى المجلس التأديبي في حالة إرتكابهم لعنف جسدي داخل المؤسسة، أما 10.81% من المبحوثين فتؤكد أنهم مجبرون على إحضار أوليائهم لإطلاعهم على سلوكيات أبنائهم، أما نسبة 5.41% فيؤكدون أنهم يتعرضون للطرد من الحصة ليكونوا عبرة لغيرهم من الزملاء، فيما تؤكد نسبة من المبحوثين أنهم يتعرضون للضرب وهي نسبة ضعيفة جدا تقدر ب 4.05% .

ومنه نستنتج أن نوع العقاب تنوع بين اللين والشدّة حسب الموقف الممارس.  
جدول رقم 11 : يوضح من طرف من يتم التعرض للعنف الجسدي داخل المؤسسة.



المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الأساتذة	17	22.97%
الزملاء	25	33.79%
الإداريين	09	12.16%
لا أحد	23	31.08%
المجموع	74	100%

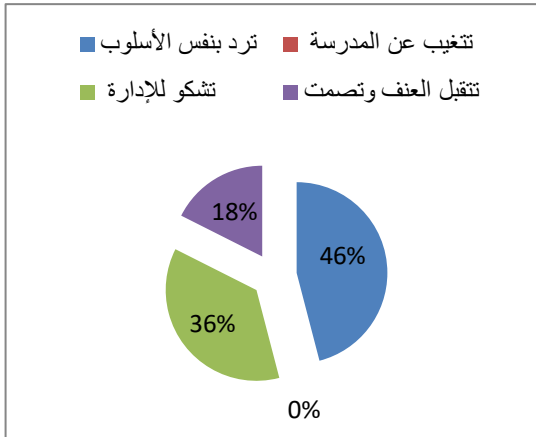
شكل رقم (04) : يوضح مصادر العنف داخل المؤسسة

يوضح الجدول رقم 11، أن أكبر نسبة والمقدرة بـ 33.79% من عينة الدراسة أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف الجسدي من طرف زملائهم، ثم تليها نسبة 31.08% من عينة الدراسة والذين أجابوا بأنهم لم يتعرضوا للعنف الجسدي من أي أحد، ثم تليها نسبة 22.97% من عينة الدراسة، والذين أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف الجسدي من طرف الأساتذة، في حين أن نسبة 12.16% من عينة الدراسة، والذين أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف الجسدي من طرف الإداريين . يتضح من خلال هذا أن أكبر نسبة من المبحوثين تعرضوا للعنف الجسدي داخل المؤسسة .

وبالتالي نستنتج أن ظاهرة العنف الجسدي مستفحلة داخل المؤسسة.

جدول رقم 12 : يوضح ردة الفعل في حالة التعرض لسلوك عنيف.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تردد بنفس الأسلوب	34	45.95%
تتغيب عن المدرسة	00	00%



تشكو للإدارة	27	% 36.48
تتقبل العنف وتصمت	13	% 17.57
المجموع	74	%100

شكل رقم (05) : يوضح ردة الفعل في حالة التعرض لسلوك عنيف

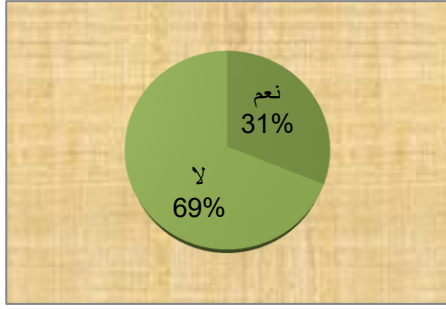
يوضح الجدول رقم 12 أن نسبة 45.95% من المبحوثين أجابوا بأنهم يردون بنفس أسلوب العنف الذي يتعرضون له، في حين أن نسبة 36.48% من المبحوثين أكدوا بأنهم يشكون للإدارة في حالة تعرضهم لسلوك عنيف من أجل ردع وعقاب الفاعل، أما نسبة 17.57% من المبحوثين فيؤكدون أنهم يتقبلون العنف ويصمتوا خوفا من رد الفعل من طرف المعتدي في حال تعرضه لعقوبات إدارية، أما التغيب عن المدرسة في حال التعرض لسلوك عنيف فهي نسبة منعدمة.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين، يردون بنفس الأسلوب في حال التعرض لسلوك عنيف وهذا ناتج عن أثر السلوك العنيف الذي يصيبهم والذي يتطلب بدوره الرد بنفس الأسلوب وفي نفس اللحظة من أجل عقاب المعتدي.

ومنه نستنتج أن إنتشار العنف وسط التلاميذ لا يولد إلا عنفا قد يكون برد أعنف منه.

جدول رقم 13 : يوضح مدى تأثير العنف الجسدي على التحصيل الدراسي.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	31,0 %8
لا	51	68.9



2%		
100	74	المجموع
%		وع

شكل رقم (06) : يوضح مدى تأثير العنف الجسدي على التحصيل

يوضح الجدول رقم 13 أن نسبة 68.92% من عينة الدراسة، أجابوا بأن العنف الجسدي لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، بينما نسبة 31,08% من عينة الدراسة أجابوا بأن العنف الجسدي يؤثر على تحصيلهم الدراسي .

ويتضح أن الأغلبية يرون أن العنف الجسدي لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وربما هذا راجع إلى أن الأغلبية لم يتعرضوا لعنف جسدي داخل المؤسسة، بينما هناك فئة ضئيلة ترى بأن للعنف الجسدي تأثير على تحصيلهم الدراسي .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يؤثر العنف الجسدي على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم 14 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة الإحترام مع الزملاء داخل المؤسسة.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	79.73%
لا	15	20.27%
المجموع	74	100%

يبين الجدول رقم 14، أن نسبة 79.73% من المبحوثين يقرون بوجود علاقة إحترام مع الزملاء وهذا ما يدل على تطبيق القيم التي يتعلمها التلاميذ داخل المؤسسة، في حين أن نسبة 20.27% من المبحوثين يقرون بعدم وجود علاقة إحترام مع الزملاء، وهذا ما يدل على وجود أعمال عنف وشغب وإعتداء من طرف بعض التلاميذ الذين يرتكبون سلوكيات غير سوية تسيء إلى زملائهم وتقلل الإحترام بينهم.

**جدول رقم 15 :** يوضح مدى إعلام مدير المؤسسة لأولياء أمور التلاميذ عن سلوكيات أبنائهم داخل المدرسة عن طريق الإستدعاءات التي يقدمها لهم.

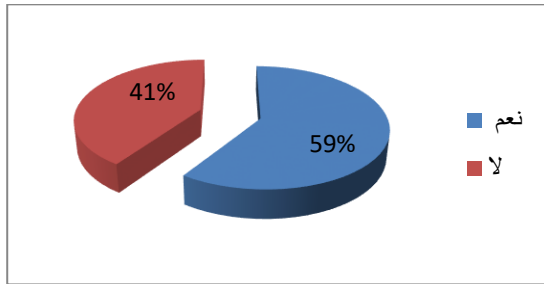
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	93.24%
لا	05	6.76%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 15 أن نسبة 93.24% يقرون بأن مدير المؤسسة يقوم بإعلام الأولياء بالسلوكيات العدوانية وعمليات الشغب التي يقوم بها التلاميذ، ويتعاون معهم من أجل إيجاد تفسير سبب هذه السلوكيات، وكذا الحلول المناسبة، حيث يقوم بإرسال إستدعاءات للأولياء، وكذلك يلزمهم بكتابة تعهد وإلتزام بعدم تكرار هذه الأفعال بعدما يتم التوقيع على دفتر إستقبال الأولياء، والذي يثبت حضورهم، حيث كلما قمنا بزيارة للمؤسسة من أجل التربص، نصادف حضور أولياء التلاميذ الذين يتم إستدعاؤهم من طرف المدير، بسبب الفوضى و الشغب وتعطيل سير الحصص الدراسية، وكذا الإعتداء على الزملاء، ضف إلى ذلك الغياب المتكرر عن الدراسة، في حين أجاب 6.76 % من المبحوثين عكس ذلك، وهم من التلاميذ الذين لا يرتكبون أي مخالفات.

ومنه نستنتج أن مدير المؤسسة يعمل دائما على الإطلاع على الظروف التي يعيشها التلميذ داخل الأسرة، وعن المشكلات التي من شأنها أن تساهم في خلق هذه السلوكيات هذا من جهة، وإطلاع الأولياء على الممارسات التي يقوم بها أبنائهم من أجل ردعهم عن أفعالهم .

## (02) العنف اللفظي :

**جدول رقم 16 :** يوضح مدى تعرض المبحوثين للعنف اللفظي داخل المؤسسة .



شكل رقم (07) : يوضح مدى تعرض المبحوثين للعنف اللفظي داخل المؤسسة

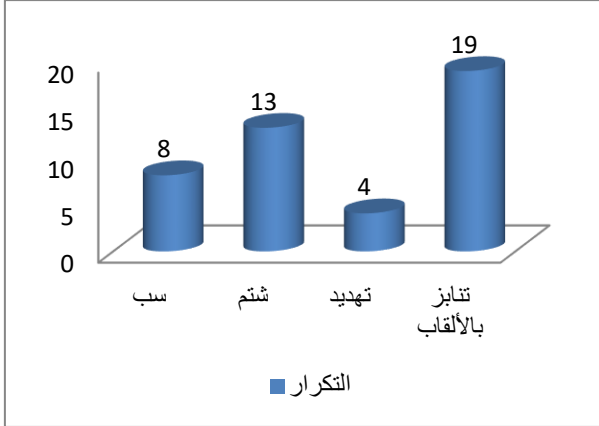
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	59.46%
لا	30	40.54%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 16، أن نسبة 59.46% من المبحوثين أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف اللفظي داخل المؤسسة، بينما نسبة 40.54% من المبحوثين أجابوا بأنهم لم يتعرضوا للعنف اللفظي داخل المؤسسة، وهذا ما يفسر بأن العنف اللفظي متفشي داخل المؤسسة لأنه لايتطلب قوة جسدية فهو ذو طبيعة خفية يصعب الكشف عنه وإثبات حدوثه على خلاف العنف الجسدي الذي يمكن ملاحظته والكشف عنه، كما أن إدارة المتوسطة عادة ما تهتم بمعالجة العنف البدني على حساب بقية الأشكال الأخرى للعنف حيث

يترك آثار واضحة، وهذا ما يؤثر على نفسية وسلوك التلميذ، في حين أن باقي المبحوثين إما أنهم لم يتعرضوا فعلا للعنف اللفظي وإما أنهم أنكروا ذلك خوفا من عقاب الفاعل مما ينجر عنه من ردود أفعال تسيء للضحية فيما بعد .

ومنه نستنتج أن العنف اللفظي متفشي وبنسبة كبيرة في المؤسسة.

جدول رقم 17 : يوضح نوع العنف اللفظي الذي يتعرض له التلميذ في حالة الإجابة بنعم .



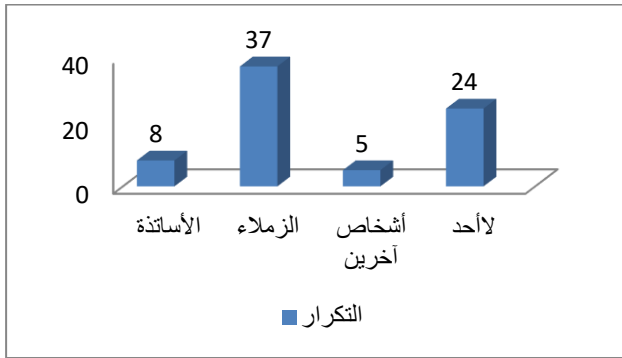
شكل رقم (08) : يوضح نوع العنف اللفظي الذي يتعرض له التلميذ في حالة الإجابة بنعم

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سب	08	%18.18
شتم	13	%29.55
تهديد	04	%9.09
تنابز بالألقاب	19	%43.18
المجموع	44	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 17، بأن نسبة 43.18% من المبحوثين، تعرضوا لعنف لفظي يتمثل في التنابز بالألقاب، في حين أن نسبة 29.55% من المبحوثين، أجابوا بأنهم تعرضوا لعنف لفظي تمثل في الشتم، أما نسبة 18.18% من المبحوثين فأجابوا أنهم تعرضوا للسب، في حين تمثل نسبة 9.09% من المبحوثين أجابوا أنهم تعرضوا للتهديد وهي أقل نسبة.

من خلال هذا يتضح لنا أن أغلب المبحوثين تعرضوا للعنف اللفظي، تمثل في التنابز بالألقاب من طرف زملائهم . فمعظم المؤسسات التربوية أصبحت تشتت بانتشار الألفاظ البذيئة التي يستخدمها التلاميذ فيما بينها، فضلا عن بعض الإهانات التي تحمل مدلولات جنسية . كما أن ثقافة المجتمع تلعب دورا أساسيا في نشر هذا السلوك، فعند النزول إلى واقعنا الاجتماعي، نجد أن الغالبية من الجزائريين يستعملون الكثير من الألفاظ والمصطلحات الغربية والتي تصل في أغلب الأحيان إلى درجة السوقية والفحش، ومن الصعب على المتجول في أزقة وشوارع أي منطقة كانت تقبل هذه الألفاظ، كما أن هذه الظاهرة إنتشرت بشكل سريع، فلم تسلم منها أي فئة عمرية ولا أي مؤسسة إجتماعية كانت، فحتى الإناث اللواتي يوصفن بالجنس اللطيف إنتشر بينهن هذا النوع من السلوك.

جدول رقم 18 : يوضح من طرف من يتم التعرض للعنف اللفظي.



شكل رقم (09) : يوضح أطراف العنف اللفظي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الأساتذة	08	10.81%
الزملاء	37	50%
أشخاص آخريين	05	6.76%
لأحد	24	32.43%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 18، أن نسبة 50% من المبحوثين أجابوا بأنهم يتعرضون للعنف اللفظي من طرف زملائهم، تليها نسبة 32.43% من المبحوثين أجابوا بأنهم لم يتعرضوا للعنف اللفظي من طرف أي أحد، بينما كانت نسبة 10.81% من المبحوثين أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف اللفظي من طرف الأساتذة، ونسبة 6.76% من المبحوثين أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف اللفظي من طرف أشخاص آخرين.

من خلال هذا يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة تعرضوا للعنف اللفظي من طرف زملائهم، بحيث يعتمدون أسلوب السب والشتم والتهديد والتنازب بالألقاب في التعامل فيما بينهم، مما يؤثر سلباً على نفسية التلميذ، ويولد لديه الحقد والكراهية، و تقشي العنف اللفظي داخل المؤسسة، كما أن ثقافة المجتمع تلعب دوراً أساسياً في نشر هذا السلوك، بينما كان باقي المبحوثين قد أفادوا بأنهم لم يتعرضوا للعنف من طرف أي أحد، وهذا يدل على مكانة المتعلم داخل وخارج المؤسسة التعليمية.

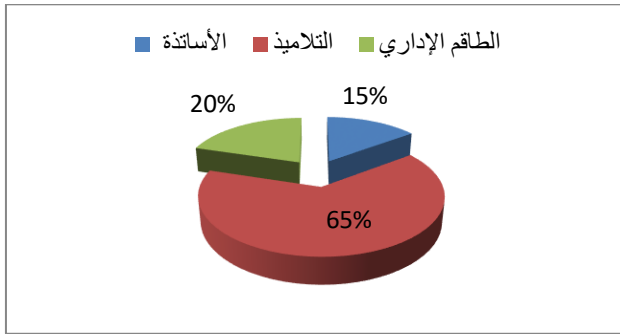
ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين قد تعرضوا للعنف اللفظي من طرف الزملاء.

الجدول رقم 19 : يوضح مدى تأثير العنف اللفظي على التحصيل الدراسي.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	22.97%
لا	57	77.03%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 19، بأن نسبة 77.03% من المبحوثين أجابوا بأن التعرض للعنف اللفظي لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، في حين أن نسبة 22.97% من المبحوثين أجابوا بأن التعرض للعنف اللفظي يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

ومن هذا يتضح أن أكبر نسبة أكدت عدم تأثير العنف اللفظي على تحصيلهم الدراسي، إما لعدم تعرضهم للعنف اللفظي، أو أن العنف اللفظي لا يؤثر عليهم فعلا.  
الجدول رقم 20 : يوضح المتسبب في تفشي ظاهرة العنف اللفظي.



شكل رقم (10) : يوضح المتسبب في تفشي ظاهرة العنف اللفظي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الأساتذة	11	14.87%
التلاميذ	48	64.86%
الطاقم الإداري	15	20.27%
المجموع	74	100%

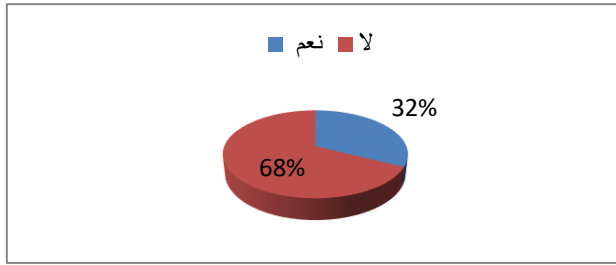
يوضح الجدول رقم 20، أن نسبة 64.86% من المبحوثين أكدوا أن التلاميذ هم المتسببون في تفشي ظاهرة العنف اللفظي، تليها نسبة 20.27% من المبحوثين أكدوا بأن الطاقم الإداري ( مدير — مستشار التربية — مستشار التوجيه المدرسي — المساعدون التربويون .... الخ )، هم المتسببون في تفشي ظاهرة العنف اللفظي، حيث أن الألفاظ المستعملة من طرف الأساتذة بنسبة 14.87% ليست ألفاظ نابية أو خادشة للحياة بقدر ما هي بعض التشبيهات بالحيوانات، أو ألفاظ للوصف التلميذ بالغباء .

ويتضح جليا من خلال الزيارات المتكررة المؤسسة محل الدراسة، أن الإناث يقمن بأعمال العنف اللفظي، كرفع الصوت على بعض الأساتذة وبعض أعضاء الهيئة الإدارية وخاصة الإناث منهم، وتجدر الإشارة إلى أن معظم موظفي المؤسسة هم من فئة الإناث.

ومنه نستنتج بأن العنف اللفظي لم يقتصر على جنس دون آخر، ولا فئة دون أخرى، حتى أصبح لغة عادية يتداولها التلاميذ فيما بينهم بشكل مستمر، إلى أن ينتهي بهم الأمر في النهاية إلى العجز عن التواصل مع الآخرين خارج إطار هذه اللغة.

الجدول رقم 21 : يوضح مدى استخدام الأساتذة لألفاظ غير لائقة وشتائم داخل القسم .

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	32.43%
لا	50	67.57%



المجموع	74	%100
---------	----	------

شكل رقم (11) : يوضح مدى إستخدام الأساتذة لألفاظ غير لائقة وشتائم داخل القسم يوضح الجدول رقم 21، أن نسبة 67.57% ينفون إستخدام الأساتذة لألفاظ غير لائقة وشتائم داخل القسم، في حين أن نسبة 32.43% يقرون بإستخدام الأساتذة لألفاظ غير لائقة وشتائم داخل القسم، إذ لا تعتبر كلمات نابية أو كلام فاحش كما هو متداول بل هي بعض الألفاظ كالتشبيه ببعض الحيوانات، وهذا أمر مرفوض لأنه يؤدي إلى خلق الكراهية وإنتشار الفوضى والشغب بين التلاميذ أثناء الحصص الدراسية، وهو ما يؤثر سلبا على التلميذ، فالتلميذ في فترة مراهقة، هذه الأخيرة تتسم بخصائص عديدة منها شدة الحساسية إتجاه البالغ أو الراشد خاصة إذا تعرض له هذا الأخير بملاحظات أو توبيخات تمس بشخصيته.

إن إستخدام الأستاذ لألفاظ غير لائقة يعتبر عملا تسلطيا، وهو ما يفقد التلميذ الأمن والإطمئنان ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه، ويقتل فيه روح التعلم والإندفاع كما يحد من طموحاته وأماله، كما يجب على الأستاذ مراعاته لشعور التلاميذ في كل تصرفاته وأقواله، فكم من تصرف غير لائق له عواقبه الوخيمة على نفسية التلميذ، مما قد يولد صراع بين الطرفين، بل قد يزداد الصراع فتكون هذه الإتجاهات بمثابة بذور لعدة إنحرافات كالجناح والعصاب.

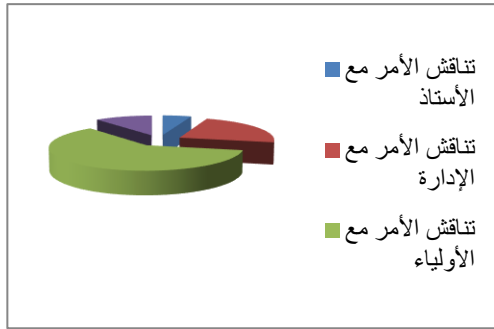
الجدول رقم 22 : يوضح مدى إستخدام العنف اللفظي كوسيلة للدفاع عن الكرامة.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%31.08
لا	51	%68.92
المجموع	74	%100

يوضح الجدول رقم 22، أن نسبة 68.92% من المبحوثين يقرون بعدم إستخدام العنف اللفظي كوسيلة للدفاع عن الكرامة، فقد يكون إستخدام العنف الجسدي كوسيلة للدفاع عن الكرامة كرد فعل أقوى من الرد بنفس العنف (العنف اللفظي)، وهذا ما يتجلى عند الذكور الذين يستخدمون العنف المباشر لإظهار القوة البدنية، عكس الإناث اللواتي يستخدمن العدوان غير المباشر (الخفي) . كما أن الإناث يلجأن إلى الأشكال المعنوية والنفسية من العنف أكثر من الذكور، نظرا لسهولة إرتكابه فهو لا يحتاج إلى قدرة بدنية كبيرة، عكس العنف الجسدي الذي يحتاج إلى المزيد من القوة والجرأة، وبدلا من ذلك فإن الإناث يلجأن إلى إستخدام أساليب أكثر مكررا أو طرق غير مباشرة مثل التشهير وتشويه السمعة، نشر الشائعات، إفساد علاقة صداقة بين اثنين، حرمان الفتاة من أعز صديقاتها ... وغيرها من الأساليب.

في حين أن نسبة 31.08% أقرروا بإستخدام العنف اللفظي كوسيلة للدفاع عن الكرامة، وهو أسلوب الرد بالمثل والذي يتمثل في السب والتعليق بألفاظ جارحة والسخرية والمضايقة بصورة مؤذية.

الجدول رقم 23 : يوضح مناقشة الأمر في حالة التعرض للعنف اللفظي.



شكل رقم (12) : يوضح مناقشة الأمر في حالة التعرض للعنف اللفظي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تناقش الأمر مع الأستاذ	04	5.41%
تناقش الأمر مع الإدارة	17	22.97%
تناقش الأمر مع الأولياء	45	60.81%
لا تتناقش الأمر وتصمت	08	10.81%
المجموع	74	100%

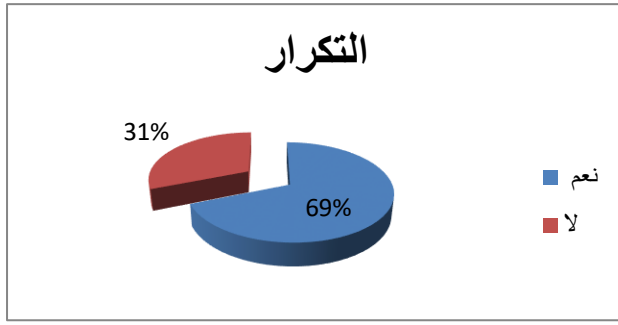
يوضح الجدول رقم 23 أن نسبة 60.81% من المبحوثين يقرون بمناقشة الأمر مع الأولياء في حالة التعرض للعنف اللفظي على إعتبار أن الولي هو مصدر الحماية للإبن، في حين أن نسبة 22.97% من المبحوثين يقرون بمناقشة الأمر مع الإدارة، قد يكون بالإدلاء بتصريحات عن هوية المعتدي ونوع العنف الذي تعرض له بقصد معاقبة الفاعل من أجل رده بهدف عدم تكرار الفعل، أما نسبة 10.81% من المبحوثين أكدوا على عدم مناقشة الأمر والتزام الصمت، وهذا خوفاً من تبعات تعرض المعتدي لعقوبات وما قد ينجر عنه من ردود أفعال متتالية ضد الضحية، أما نسبة 5.41% وهي نسبة ضئيلة فقد أكدوا مناقشة الأمر مع الأستاذ وقد يكون تعرض الضحية للعنف المعنوي داخل القسم مع وجود زملاء كشاهدين على الفعل الواقع ضد الضحية.

ومنه نستنتج أن مناقشة الأمر لا بد أن تكون في المؤسسة لإتخاذ إجراءات فورية من طرف الإدارة للحد من مظاهر العنف خاصة وسط التلاميذ المراهقين.

### (03) : العنف المعنوي.

الجدول رقم 24 : يوضح نسبة مدى تعرض المبحوثين للعنف المعنوي داخل المؤسسة.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	68.92%
لا	23	31.08%



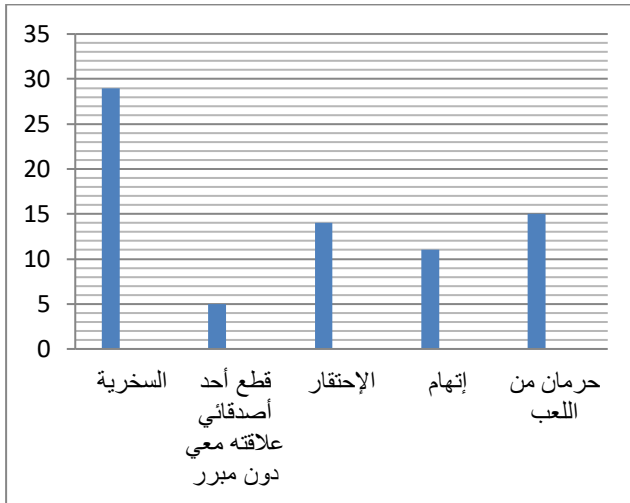
المجموع	74	%100
---------	----	------

شكل رقم (13) : يوضح تعرض المبحوثين للعنف المعنوي داخل المؤسسة

يوضح الجدول رقم 24 أن نسبة 68.92% من أفراد العينة أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف المعنوي داخل المؤسسة، في حين أن نسبة 31.08% من أفراد العينة أجابوا بأنهم لم يتعرضوا للعنف المعنوي داخل المؤسسة، حيث يتضح من هذه النسبة أنهم لم يتعرضوا فعلاً للعنف أم أنهم أنكروا ذلك وتعمدوا السرية خوفاً من التعرض لعنف أشد منه في حال الشكوى، أو أنهم يخفون ذلك خوفاً من بعث القلق في نفسية الأولياء، ويرجع ذلك إلى أن المراهق لا يحب أن يظهر بمظهر الضعيف أمام زملائه مما يضطره للكتمان أو الكذب أحياناً .

من خلال هذا يتضح لنا أن العنف المعنوي متفشي بنسبة كبيرة داخل المؤسسة .

الجدول رقم 25 : يوضح نوع العنف المعنوي الذي يتعرض له التلميذ داخل المؤسسة.



المتغير	التكرار	النسبة المئوية
السخرية	29	39.19%
قطع أحد أصدقائي علاقته معي دون مبرر	05	6.76%
الإحتقار	14	18.92%
إتهام	11	14.86%
حرمان من اللعب	15	20.27%
المجموع	74	100%

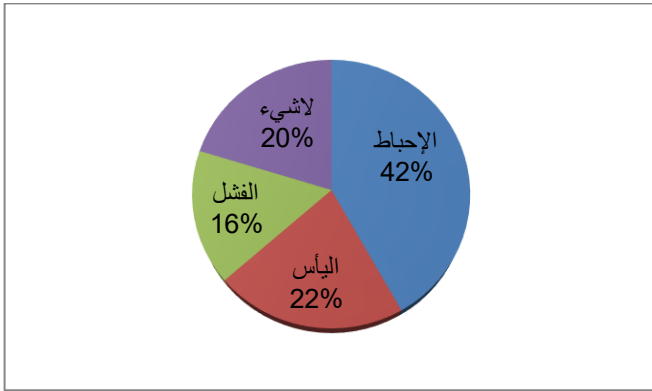
شكل رقم (14) : يوضح نوع العنف المعنوي الذي يتعرض له التلميذ داخل المؤسسة

يوضح الجدول رقم 25، أن نسبة 39.19% من المبحوثين يؤكدون أن السخرية أكثر أنواع العنف المعنوي إنتشاراً الذي يتعرض له التلميذ داخل المؤسسة , في حين تليها نسبة 20.27% من المبحوثين يؤكدون أن التلاميذ يتعرضون للحرمان من اللعب، حيث يتمثل في عملية عزل وإستبعاد إجتماعي للضحية، في حين أن نسبة 18.92% من المبحوثين أقرروا بوجود مظهر من مظاهر العنف المعنوي، المتمثل في الإحتقار و نظرات التخويف، عدم الإصغاء للضحية، وعدم الإهتمام بها.

أما الإتهام فيمثل نسبة 14.86% من إجابات المبحوثين، وهو أسلوب يستخدمه المعتدي لمحاولة زعزعة إستقرار الضحية، وزرع الشك في نفسه، حيث يتعرض الضحايا إلى إتهامات زملائهم في بعض الحالات، حيث يلجأ المعتدي إلى هذا الأسلوب كحيلة للسيطرة والضغط على الضحية وإصاق التهم حتى يعزله، حينها سينفر منه الآخريين وينبذونه لإرتكابه سلوكا مشينا وغير مقبول إجتماعيا، وبالتالي يصبح ضحية للعنف، أما نسبة 6.76% من المبحوثين أكدوا أن قطع أحد الأصدقاء للعلاقة بدون مبرر تنتشر بصورة أقل من أنواع العنف المعنوي السابقة الذكر.

من هذا نستنتج أن مظاهر العنف المعنوي تنتشر في الوسط المدرسي وتهدف كلها إلى عزل الضحية إجتماعيا، وهي لا تقل خطورة عن أنواع العنف الأخرى نتيجة لما تخلفه من آثار على شخصية الضحية، خاصة في هذه المرحلة العمرية حيث تعد مرحلة بناء الهوية الشخصية للفرد وتكوين معالمها الرئيسية.

**الجدول رقم 26 :** يوضح مدى تأثير العنف المعنوي على التلاميذ نفسيا.



شكل رقم (15) : يوضح مدى تأثير العنف المعنوي على التلاميذ نفسيا

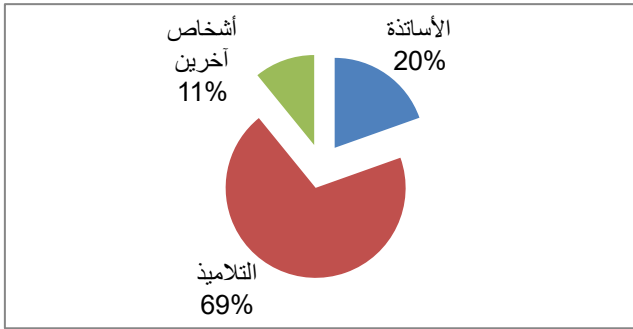
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الإحباط	31	41.99%
اليأس	16	21.62%
الفشل	12	16.22%
لاشيء	15	20.27%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 26، أن نسبة 41.99% من المبحوثين يقرون بتعرضهم للإحباط نتيجة العنف المعنوي، في حين أن نسبة 21.62% من المبحوثين يتعرضون لليأس في حالة التعرض للعنف المعنوي، أما نسبة 20.27% يقرون بعدم تأثرهم من العنف المعنوي إطلاقا، في حين أن نسبة 16.22% من المبحوثين يقرون بأن التعرض للعنف المعنوي يؤدي بهم إلى الفشل . ومنه نلاحظ أن مظاهر العنف المعنوي منتشرة في الوسط المدرسي، حيث تؤدي إلى زعزعة إستقرار الضحية وزرع الشك في نفسه، وتؤدي به إلى العزلة الإجتماعية، بحيث يفقد الأمن في كل من يحيطون به، خاصة وأنه يمر بفترة المراهقة التي تمتاز بشدة الإنفعالات.

**الجدول رقم 27:** يوضح من طرف من ؟ يتم التعرض للعنف المعنوي داخل المؤسسة في حالة

الإجابة بنعم.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الأساتذة	09	19.56%
التلاميذ	32	69.57%



أشخاص آخريين	05	10.87%
المجموع	46	100%

شكل رقم (16) : يوضح أطراف العنف المعنوي داخل المؤسسة يوضح الجدول رقم 27، أن نسبة 69.57% من المبحوثين أفادوا بأنهم تعرضوا للعنف المعنوي من طرف زملائهم داخل المؤسسة، تليها نسبة 19.56% من المبحوثين أفادوا بأنهم تعرضوا للعنف المعنوي من طرف الأساتذة، ثم تليها نسبة 10.87% من المبحوثين أفادوا بأنهم تعرضوا للعنف المعنوي من طرف أشخاص آخريين داخل المؤسسة.

يتضح لنا من خلال الجدول، أن أغلب المبحوثين الذين تعرضوا للعنف المعنوي كان من طرف الزملاء، وهذا راجع الى تفشي ظاهرة العنف المعنوي، وهو ما يؤثر سلبا على نفسية التلميذ، في حين تعرض نسبة من المبحوثين للعنف المعنوي من طرف الأساتذة، وتمثل أقل نسبة تعرض المبحوثين للعنف المعنوي من طرف أشخاص آخريين.

وبالتالي فإن أغلب من تعرضوا للعنف المعنوي من طرف زملائهم من التلاميذ.

الجدول رقم 28 : يوضح مدى تعرض المبحوثين للإهمال واللامبالاة من طرف الأساتذة .

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	8.11%
لا	68	91.89%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 28، أن نسبة 91.89% من المبحوثين يقرون بعدم تعرضهم للإهمال واللامبالاة من طرف الأساتذة، وهذا نظرا للعدل والمساواة المطبقة من طرف الأساتذة، ولإنضباط التلاميذ، في حين أن نسبة 8.11% من المبحوثين أكدوا تعرضهم للإهمال واللامبالاة من طرف الأساتذة، الذي قد يكون بسبب إحداث الشغب و ارتكاب أعمال عنف، أو عدم إنجاز الواجبات، أو بسبب المستوى الدراسي المحدود والضعيف، أو بسبب عدم الإهتمام بالدراسة وعرقلة سير الحصص أحيانا.

يمكن أن نفسر نظرة الإهمال واللامبالاة من طرف بعض الأساتذة للتلاميذ، الذين يقومون بالتحرش بالزملاء والأساتذة عن طريق التصوير بالهاتف، تشويه جدران الحجرات بالكتابات والرسومات غير الأخلاقية، وتخريب ممتلكات المؤسسة التربوية، حيث يتذمر الأساتذة من هذه التصرفات التي أصبحت تهدد كيان العملية التربوية، وهذا ما أكده بعض الأساتذة من أن هناك بعض التلاميذ لا ينفع معهم لا النصح ولا الوعظ، ورغم معرفتنا بأن الإهمال والمبالاة غير مقبول إلا أننا نضطر لإستخدامه مع بعض التلاميذ.

ومنه نستنتج أن تطبيق مثل هذا التصرف غير لائق، ولا يجوز إستخدامه، لأن الوسط التربوي من المفروض أن يتسم بالإنضباط والنظام وإحترام آداب السلوك والإمتثال للقوانين التي تفرضها المؤسسات

التربوية لا بالإهمال ولا التعنيف، وعليه يجب على الأساتذة أن يسعوا إلى إحترام التلاميذ وإستعمال أسلوب النقاش والحوار وإعطاء الفرص لكل التلاميذ من أجل تجنب الإحتقان الذي يولد العنف في نفوس التلاميذ .

**الجدول رقم 29 :** يوضح مدى تأثير العنف المعنوي على التحصيل الدراسي .

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%25.68
لا	55	%74.32
المجموع	74	%100

يوضح الجدول رقم 29 أن نسبة 74.32% من أفراد العينة أجابوا بأن التعرض للعنف المعنوي لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي ، في حين أن نسبة 25.68% من أفراد العينة، أجابوا بأن التعرض للعنف المعنوي يؤثر على تحصيلهم الدراسي .

يتبين لنا أن العنف المعنوي لا يؤثر على نجاح التلميذ، وهذا وإن دل فإنه يدل على أن أغلب عينة الدراسة لم تتعرض للعنف المعنوي، وهذا ما يجعل التحصيل الدراسي للتلميذ في المستوى المقبول، بينما الفئة القليلة لعينة الدراسة تصرح بأن العنف المعنوي يؤثر على تحصيلهم الدراسي .

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يؤثر العنف المعنوي على تحصيلهم الدراسي .

ثالثاً- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية :

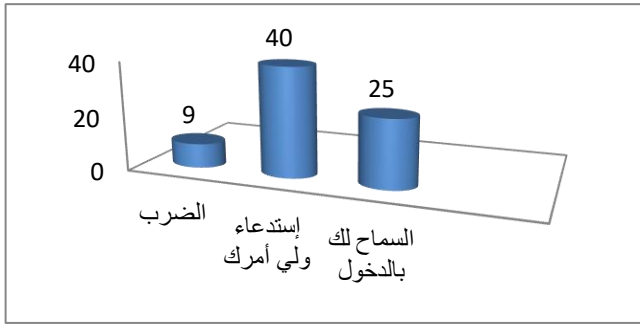
**جاء نص الفرضية الثانية كالآتي :** يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية ( الأساتذة - المدير - مستشار التربية - مستشار التوجيه المدرسي - المساعدون التربويون .... الخ)، وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلميذ المراهق .

وللتعرف على دور، ومساهمة الأساتذة وأعضاء الإدارة المدرسية للحد من السلوكيات العنيفة لدى التلميذ المراهق، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثالث من محاور إستمارة العنف المدرسي وقد جاءت النتائج كما يلي :

**الجدول رقم 30 :** يوضح كيفية تصرف الإدارة المدرسية في حالة تكرار الغياب من طرف التلاميذ

عن الحصص الدراسية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	09	%12.16
إستدعاء ولي أمرك	40	%54.06
السماح لك	25	%33.78



المتغير	التكرار	النسبة المئوية
بالدخول	74	%100

شكل رقم (17) : يوضح كيفية تصرف الإدارة المدرسية في حالة تكرار الغياب من طرف التلاميذ عن الحصص الدراسية

يوضح الجدول رقم 30، أن نسبة 54.06% أجابوا بأن أول تصرف تقوم به الإدارة المدرسية، في حال غياب التلميذ المتكرر عن الحصص الدراسية هو إستدعاء وليه، أما نسبة 33.78% منهم فيسمح لهم بالدخول، أما النسبة القليلة والمقدرة بـ 12.16% تتعرض للضرب . ومنه نلاحظ أن المتابعة اليومية لغياب التلاميذ وسيلة ضرورية لإنجاح العملية التربوية بالمؤسسة، إذ لا يمكن ذلك إلا عن طريق المواظبة الدائمة على الحضور اليومي.

ومنه نستنتج أن متابعة الغيابات تساهم في تحقيق الإنضباط داخل المؤسسة التعليمية.

**جدول رقم 31** : يوضح رأي التلاميذ في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية إتجاه بعض السلوكيات غير اللائقة التي يقومون بها.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مقبولة	66	%89.19
مرفوضة	08	%10.81
المجموع	74	%100

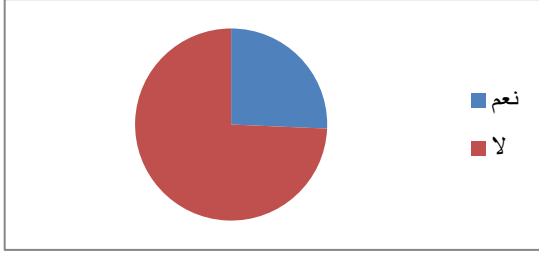
يوضح الجدول رقم 31، أن نسبة 89.19% من المبحوثين ترى أن الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية إتجاه بعض السلوكيات غير اللائقة التي يقومون بها مقبولة، في حين يرى 10.81% من المبحوثين أنها إجراءات غير مقبولة.

من هنا يتضح تنوع الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية إتجاه التلاميذ الذين يقومون بتعنيف زملائهم أو أحد أساتذتهم، أو تشويه وتخریب للممتلكات المؤسسة ( جدران، سبورة، طاولات، أجهزة مخبرية ) كل حسب على درجة الفعل الذي قام به، وهذا ما يجعل من بقية التلاميذ يحدون من تكرارها.

ومنه نستنتج أن إتخاذ وتطبيق الإجراءات والقرارات الرادعة إتجاه التلاميذ الذين يقومون بأعمال العنف والشغب، يلقي قابلية في الوسط المدرسي لأنه يوفر الحماية والأمن و الطمأنينة في المدرسة.

**الجدول رقم 32** : يوضح مدى تأثير عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي، في دفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة.

المتغير	التكرار	النسبة
---------	---------	--------



شكل رقم (18) : يوضح مدى تأثير عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي، في دفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	79.73%
لا	15	20.27%
المجموع	74	100%

#### العنف

يوضح الجدول رقم 32، أن نسبة 79.73% من المبحوثين أكدوا على تأثير عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة بـدفتر القانون الداخلي ( دفتر المراسلة) في دفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة، من خلال الزيارات التي قمت بها، أكد التلاميذ أنه منذ توزيع دفاتر المراسلة عليهم في بداية السنة الدراسية، ومستشار التربية والمساعدون التربويون يحثونهم على ضرورة الإلتزام بتطبيق القانون الداخلي للمؤسسة، في حين نجد أن نسبة 20.27% من المبحوثين نفو ذلك، وهذا يدل على أن إجاباتهم ليست صريحة في باطنها، لأنهم من الفئة المشاغبة والتي تتمرد على القانون الداخلي للمؤسسة لأنه ليس في صالحها، حيث يرفضون إرتداء المآزر حتى داخل الأقسام، بالإضافة إلى عدم الإلتزام بالهندام المحترم وتسريحات الشعر المحترمة سواء إناثا أو ذكورا وفي بعض الحالات إستخدام الهاتف النقال، وتعاطى التدخين وحتى إستهلاك المخدرات والمهلوسات.

لقد لفت إنتباهنا كتابة بعض الحكم و الأبيات الشعرية ذات المغزى التربوي على اللوحات الإشهارية الموجودة في المؤسسة ومنه نستنتج أن تطبيق القانون الداخلي والحرص على تدوين الملاحظات في دفتر المراسلة الذي يمثل همزة وصل بين الإدارة والولي، يحد من العنف داخل المؤسسة التعليمية وأن عدم الإلتزام بتطبيق بعض مبادئ القانون الداخلي، تثير لدى التلاميذ نوع من الإحتقان و الضغوطات، والتي يتم تفرغها لا محالة على شكل فوضى وأعمال عنف وشغب .

الجدول رقم 33 : يوضح مدى تأثير غياب المتابعة في المؤسسة في إنتشار أشكال العنف.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	86.49%
لا	10	13.51%
المجموع	74	100%

يوضح لنا الجدول رقم 33، أن نسبة 86.49% من المبحوثين يرون أن غياب المتابعة في المؤسسة يؤدي ببعضهم إلى القيام بتخريب الممتلكات وبكل أشكال العنف، في حين يرى 13.51% من المبحوثين غير ذلك.

من هنا نلاحظ أن المتابعة من طرف كل من مدير المؤسسة، مستشار التربية، مستشار التوجيه المدرسي، مساعدو التربية و الأساتذة تجعل التلاميذ يخافون من عواقب إثارة الشغب وعدم الانضباط، وبذلك يلتزمون بإحترام الجميع مع المحافظة على ممتلكات المؤسسة، وبالمقابل بإنعدام الرقابة يصبح كل الموظفين في المؤسسة لا يهتمون بما يجري، ويسود جو اللامبالاة الذي ينجم عنه عدم الإلتزام بالنظام

الداخلي للمدرسة، التسبب والفوضى وإحساس التلاميذ بضعف كل من الطاقم الإداري والتربوي، من شأنه أن يؤدي إلى كثرة مظاهر السلوكيات العدوانية والعنف، كالفوضى والتخريب وقلة الإهتمام بالعمل التربوي .

ومنه نستنتج أن لغياب المتابعة في المؤسسة تأثير كبير في إنتشار أشكال العنف، لذا وجب التذكير دوما ببنود القانون الداخلي للحد من مظاهر العنف بكل أشكاله.

**الجدول رقم 34 :** يوضح مدى قيام مستشار التوجيه المدرسي بتعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي يمرون بها.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%78.38
لا	16	%21.62
المجموع	74	%100

يوضح لنا الجدول رقم 34، أن نسبة %78.38 من المبحوثين أكدوا على قيام مستشار التوجيه المدرسي بتعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي يمرون بها، أما نسبة %21.62 فتري عكس ذلك.

لأن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يحدث فيها تحول بيوفيزيولوجي وسيكولوجي للتلميذ لينتقل إلى سن النضج العقلي والعضوي، وغالبا ما تستثير سلطة الأسرة والمدرسة التلميذ المراهق وتحول دون تحقيق ذلك، وتكون ردود أفعال المراهق عنيفة إتجاه مصدر السلطة أو رموزها، وأي إستثارة لمشاعر المراهق تجعله مهيباً للعنف لأنه على حد قول مستشارة التوجيه المدرسي نسعى إلى تعريف التلاميذ بالتغيرات التي تحدث في مرحله المراهقة، وعن تأثيراتها على التلميذ في جميع جوانب حياته، حتى أثناء الأيام الإعلامية التي نقوم بها داخل المدارس.

ومن هنا نستنتج أن مستشار التوجيه يعمل على تحسيس التلاميذ حول مخاطر وتأثيرات المراهقة كلما سمحت لهم الفرصة بذلك.

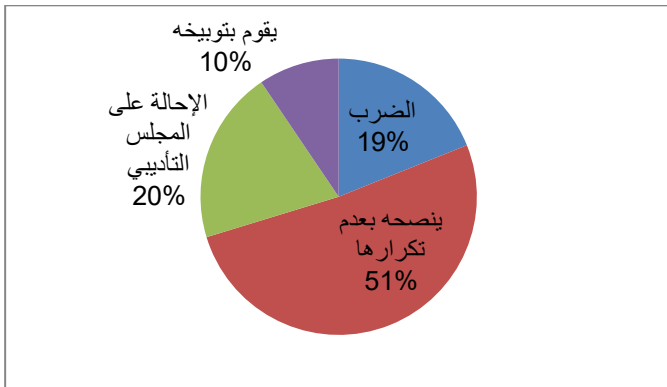
**الجدوى رقم 35 :** يوضح مدى إستعانة التلميذ بالمساعدين التربويين في حال واجهته مشكلة داخل المؤسسة.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	%85.14
لا	11	%14.86
المجموع	74	%100

يوضح الجدول رقم 35، أن نسبة 85.14% من المبحوثين أكدوا على لجوء التلاميذ لبعض المساعدين التربويين في حال واجهتهم مشكلة داخل المؤسسة، أما نسبة 14.86% ينفون ذلك.

من خلال هذا يتضح أن التلاميذ عادة ما يلجأون إلى المساعد التربوي الذي يرون فيه بعض السمات والخصائص التي تجعله يتميز عن غيره، لكثرة إحتكاكه بهم في ساحة المدرسة، والذي يفهم معاناتهم و مشكلاتهم حتى من خلال إيماءات وجوههم ومن خلال التحوار معهم . ومنه نستنتج أن المساعدين التربويين يهتمون بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ، كما أنهم يسعون لمساعدتهم على تجاوزها، وهذا ما يحتاجه التلميذ في مرحلة المراهقة.

**الجدول رقم 36 :** يوضح مدى نسبة تعامل المساعدون التربويون عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة أو ضرب أحد التلاميذ في ساحة المؤسسة.



شكل رقم (19) : يوضح مدى نسبة تعامل المساعدون التربويون عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة أو ضرب أحد التلاميذ في ساحة المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	14	18.92%
ينصحه بعدم تكرارها	38	51.35%
الإحالة على المجلس التأديبي	15	20.27%
يقوم بتوبيخه	07	9.46%
المجموع	74	100%

يبين الجدول رقم 36، أن نسبة 51.35% من المبحوثين أكدوا أن أول تصرف يقوم به المساعدون التربويون في حال قام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة أو ضرب أحد التلاميذ في ساحة المؤسسة، هو النصح بضرورة عدم تكرار هذا الفعل، لأن النصح والإرشاد عمليتين مهمتين خصوصا وأن التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة، والتعامل مع المراهقين يجب أن يسوده اللين والحوار.

في حين أكدت نسبة 20.27% من المبحوثين على إحالتهم على المجلس التأديبي من أجل توضيح خطورة الأمر، وقد يصل الأمر إلى كتابة تقرير توبيخي يوضع في ملف التلميذ المعتدي، في حين نجد أن نسبة 18.92% من المبحوثين يؤكدون التعرض للضرب من أجل ردعهم عن السلوكيات غير السوية ليكونوا عبرة لزملائهم، أما أقل نسبة والمقدرة بـ 9.46% أكدوا تعرضهم للتوبيخ والإنذار من طرف الإدارة المدرسية عقابا على سلوكياتهم غير السوية التي يقومون بها إتجاه الأفراد وممتلكات المؤسسة.

ومنه نستنتج أن أكثر من نصف المبحوثين يلتزمون بالنصح المقدم لهم من طرف المساعدين التربويين وهو ما يقلل من أعمال العنف داخل المؤسسة.

**الجدول رقم 37 :** يوضح مدى شعور التلاميذ بالإرتياح عند اللجوء للمساعدين التربويين في حال مواجهة مشكل .

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

نعم	65	87.44%
لا	09	12.16%
المجموع	74	100%

يوضح لنا الجدول رقم 37، أن نسبة 87.44% من المبحوثين يلجؤون إلى مساعدي التربية في حال واجههم مشكل، أما 12.16% فينفون ذلك.

ويعود سبب لجوءهم إلى المساعدين التربويين، محاولتهم للبحث عن توجيهات وحلول لمشكلاتهم خصوصاً ما تعلق منها بالصعوبات والمشكلات المدرسية، وكذا الضغوطات التي يشعرون بها، بسبب تعرضهم للسخرية أو الضرب و التوبيخ من طرف الزملاء أو الأساتذة، بالإضافة إلى الخبرة في المجال، هناك عدة عوامل، من أجل إيجاد حلول ناجحة لمشكلاته، هو تخصيص مساعد تربوي لكل جناح تربوي الإشراف عليه ومتابعته، الشيء الذي يمكنه من التعرف على التلميذ عن قرب، وكذا تعرف التلميذ على المساعد التربوي عن قرب أيضاً، وبالتالي تكوين علاقة تواصلية فيها نوع من الإحترام والإحساس بالأمان، مما يسهل طرح جميع إنشغالاته ومشكلاته أمام المساعد التربوي من أجل التوصل إلى حلول من طرفه.

ومنه نستنتج تعلق معظم التلاميذ ببعض المساعدين التربويين إلى درجة كبيرة وخاصة منهم بعض المساعدين المدمجين في إطار إدماج حاملي الشهادات .

**جدول رقم 38 :** يوضح تعامل مستشار التربية عند قيام أحد التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه أو زميله.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الضرب	08	10.81%
إستدعاء ولي الأمر	14	18.92%
الإحالة على المجلس التأديبي	17	22.97%
ينصحه بعدم تكرارها	35	47.30%
المجموع	74	100%

من خلال الجدول رقم 38، يتضح أن تصرفات مستشار التربية تختلف من موقف لآخر، فنجد أن نسبة 47.30% من المبحوثين أجابوا أن مستشار التربية ينصحهم بعدم تكرار التصرف، وهذا ما يدل على تفهمه وعقلانيته، فيما تؤكد نسبة 22.97% من المبحوثين على إحالتهم عن المجلس التأديبي نتيجة السلوكيات غير السوية، التي يقومون بها إتجاه زملائهم وأساتذتهم. تؤكد نسبة 18.92% من المبحوثين إستدعاء ولي الأمر من أجل إطلاعه على سلوكيات ابنه داخل المؤسسة والتي تصل في بعض الأحيان إلى إمضاء تعهد بعدم تكرار هذا الفعل

أما نسبة 10.81% يقرون بعقاب التلميذ المعتدي على زميله بالضرب، حتى يكون عبرة لزملائه، خصوصا أنهم يمرون بفترة المراقبة، هذه المرحلة التي تتميز بانفعالات وإضطرابات و ثورة وهيجان المشاعر.

ومنه نستنتج أن تصرفات مستشار التربية تتنوع بين اللين والشدّة حسب الموقف الممارس . و عليه يجب التركيز على عمليتي النصح والإرشاد نظرا لأهميتها خصوصا وأن التلاميذ يمرون بمرحلة المراقبة، و التعامل مع المراهقين يجب أن يسوده اللين والحوار فالمرهق يشعر دائما بالإحباط نظرا للتغيرات الفيزيولوجية التي يمر بها.

**الجدول رقم 39:** يوضح مدى نسبة تواصل ولي الأمر مع إدارة المدرسة من أجل الإطلاع على الأوضاع الدراسية لابنه

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	35.14%
لا	48	64.86%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 39، أن نسبة 64.86% من المبحوثين يؤكدون عدم تواصل أولياء أمورهم مع إداره المؤسسة من أجل الإطلاع على أوضاع أبنائهم الدراسية، في حين يؤكد بقية المبحوثين ذلك، والذين تقدر نسبتهم 35.14% أن الإحتكاك اليومي للمساعدين التربويين بالتلاميذ بداية من تنظيم الطابور الدراسي ( دخول وخروج وإستراحة التلاميذ )، فيراقبون حضورهم وغيابهم ويعملون على حفظ النظام والإنضباط داخل ساحة المؤسسة، كما يعملون على المشاركة في تأطير التلاميذ أثناء تنقلهم خارج المؤسسة بمناسبة التظاهرات والأنشطة المبرمجة، يجعلهم الأكثر دراية ومعرفة بكل كبيرة وصغيرة عن التلاميذ، و عن كل مشكل يعاني منه كل تلميذ سواء كان دراسي أو غيره، إلا أنهم يجدون صعوبة في التواصل مع بعض الأولياء والذين لا يتقبلون فكرة أن أبنائهم قاموا بسلوك سيء ( عرقلة سير الدرس، التلظ بألفاظ نابية داخل القسم، مناوشات... الخ ) .

ومنه نلاحظ أن نسبة معينة من أولياء التلاميذ يتواصلون مع إدارة المؤسسة من حين لآخر أو كلما وجدوا حاجة لذلك، في الوقت الذي يجب عليهم القيام بهذه الزيارات بصورة مستمرة حتى يتمكنوا من بحث المشاكل التي يقع فيها أبنائهم أو تواجههم يوميا أثناء تواجدهم بالمدرسة، للإستفسار عن سبب تقصير هؤلاء الأبناء في الدروس، و معرفة طريقة التغلب على هذا التقصير سواء في البيت أو المدرسة.

منه نستنتج أن تواصل ولي الأمر مع إدارة المدرسة للإطلاع على أوضاع ابنه الدراسية يمكن الأهل من المساعدة في التعامل مع أولادهم .

**الجدول رقم 40:** يوضح مدى قيام مستشار التوجيه بالإتصال بأولياء أمور التلاميذ وإشعارهم بسلوكيات أبنائهم.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	66.22%
لا	25	33.78%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 40، أن نسبة 66.22% من المبحوثين أكدوا على إهتمام مستشار التوجيه المدرسي بالحالة الصحية والنفسية والاجتماعية، وذلك من خلال إتصاله وإعلامه لأوليائهم فهو يعاني كثيرا لأنه يعتبر همزة وصل بين التلاميذ والأولياء من أجل الإطلاع على ظروف التلميذ داخل الأسرة من جهة، وإطلاع الولي على الممارسات التي يقوم بها التلميذ في المؤسسة من جهة أخرى، أما نسبة 33.78% من المبحوثين ينفون ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة حضور الأولياء بدون إستدعائهم للإطلاع على ظروف تدرس أبنائهم تعتبر حالات نادرة، ويمكن إختصار هذا الحضور عند فئتين، منهم المعوزين والذين يحضرون مرتين خلال السنة، الأولى من أجل منحة التمدرس، نهاية السنة الدراسية من أجل معرفة سبب رسوب أبنائهم، والفئة الثانية من أولياء الأمور الذين يزورون المدرسة يقومون بذلك فقط عندما يشعرون بأنهم بحاجة إلى مثل هذه الزيارة، ويكونوا في الغالب من المثقفين أو من المهتمين جدا بأولادهم، ويحاولون دائما مراقبتهم ومعرفة ما يدور معهم ويقدمون لهم الخدمات الضرورية من تلبية الحاجات الجسدية أو النفسية التي تعتبرها هامة جدا، ويجب أن نقول أيضا أنه من الضروري جدا أن يكون هناك إتصال بين المسؤولين عن المدرسة وبين جميع الأولياء . ومنه نستنتج أن الكثير من أولياء الأمور لا توجد لهم أي صلة أو علاقة بالمدرسة ولا بالأساتذة الذين يعملون بها حتى في حالات الإستدعاء.

**الجدول رقم 41 :** يوضح مدى نسبة إهتمام المدير بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	52.70%
لا	35	47.30%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 41، أن نسبة 52.70% من المبحوثين يؤكدون على إهتمام وعناية المدير بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ، في حين أكدت نسبة 47.30% من المبحوثين عدم إهتمام المدير بالمشكلات التي يعانون منها .

ولعل أهم هذه المشكلات، خاصة المشكلات البيداغوجية وعدم التكيف الدراسي، وكذا إحتواء المشكلات التي يواجهها التلاميذ وتفهمها ومحاولة إيجاد الحلول السليمة لها، والتخفيف من المعاناة النفسية لمن يحتاجها، ولقد سمحت الخبرة الكبيرة في مجال التربية للمدير بالتحكم في سلوكيات التلاميذ، وجعلته

يحتك عن قرب ببعض التلاميذ الذين يمارسون سلوكيات عنيفة داخل المؤسسة ليتعرف عن كثب عن المشكلات التي جعلتهم يمارسون هذه السلوكيات وإيجاد الحلول المناسبة لكل منها.

ومنه نستنتج أن المدير يعتبر سندا لبعض التلاميذ في حل مشاكلهم ومساعدتهم على تجاوزها.

**الجدول رقم 42 :** يوضح مدى نسبة مساهمة الإتصال الفعال بين التلاميذ والأساتذة في الحد من العنف المدرسي.

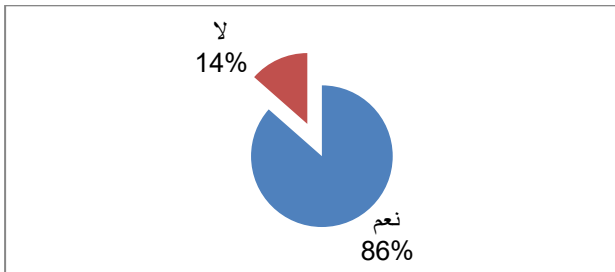
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	72.97%
لا	20	27.03%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم 42 أن نسبة 72.97% من المبحوثين أكدوا أن الإتصال الفعال بين التلاميذ والأساتذة يساهم في الحد من العنف المدرسي، في حين أكد 27.03% من المبحوثين عكس ذلك، لأنه من أبرز الخطوط التي تساهم في بناء علاقة إيجابية بين الأستاذ والتلميذ، نجد الصداقة والموقف الإيجابي والقدرة على الإستماع والإنصات، وكذا إستخدام مهارات التواصل الفعالة، حيث تتأثر العلاقات الإيجابية بين التلميذ والأستاذ بنوع من التواصل الذي يحدث بينهم، والذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف الأكاديمية، وكذا فتح حوار صريح مع التلميذ، وخلق فرص للمناقشات الصفية (حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، 2006، ص 234).

لأنه لا يكفي أن يكون الأستاذ على مستوى عالي من المهارة والخبرة بالنسبة للمادة التي يقوم بتدريسها ولكن يجب أن يكون قادرا ومهرا في علاقاته التواصلية، وتوصيل المعلومات والخبرات التي تتضمنها المادة الدراسية إلى التلميذ، وكثيرا ما نجد أن الإتصال غير الفعال بين الأستاذ وتلاميذه يقف عائقا دون إستفادتهم من معلوماته وخبراته .

ومنه نستنتج أن العلاقة التفاعلية بين الأستاذ وتلاميذه تعتبر مفتاحا للقضاء على العنف المدرسي.

**الجدول رقم 43 :** يوضح مدى نسبة محاولة المؤسسة للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي .



شكل رقم (20) : يوضح مدى نسبة محاولة المؤسسة للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	86.49%
لا	10	13.51%
المجموع	74	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 43، أن نسبة 86.49% من المبحوثين أجابوا بأن المؤسسة تعمل على التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، في حين أن نسبة 13.51% من المبحوثين أجابوا بأن المؤسسة لا تعمل على التقليل من ظاهرة العنف المدرسي يتضح لنا بأن المؤسسة تساهم في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي، وذلك لأنها تدرك مدى خطورته وتأثيره على سلوك التلميذ، فهي تحاول قدر المستطاع التقليل من هذه الظاهرة، وقد يكون هذا من خلال برامج وقائية و تحفيز التلاميذ من خلال عمل أنشطة تساعدهم على إكتشاف مواهبهم .

ومنه نستنتج أن المؤسسة تهتم بظاهرة العنف المدرسي وتعمل على التقليل منها.

**الجدول رقم 44: يوضح مدى نسبة إستدعاء أولياء الأمور من قبل المؤسسة.**

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	66.22%
لا	25	33.78%
المجموع	74	100%

يوضح الجدول رقم أن، نسبة 66.22% من المبحوثين أجابوا بأنه لم يتم إستدعاء أولياء أمرهم من قبل المؤسسة، بينما نسبة 33.78% من المبحوثين أجابوا بأنه تم إستدعاء أولياء أمرهم من قبل المؤسسة

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة لم يتم إستدعاء أولياء أمرهم من قبل المؤسسة وهذا دليل على إنضباطهم ومواظبتهم داخل المؤسسة، والتحلي بالأخلاق الحسنه وتجنب كل ما يدعو لممارسة العنف بكل أشكاله، بينما صرح البعض الآخر بأنه تم إستدعاء أولياء أمرهم من قبل المؤسسة، وهذا راجع إلى أن هذه الفئة تتسبب في مشاكل، وممارسة العنف داخل المؤسسة( الشجار مع الزملاء، التشويش داخل الصف .....الخ)

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين لم يتعرضوا لإستدعاء أولياء أمرهم من قبل المؤسسة .

**رابعا \_ النتائج العامة للدراسة :**

إستنادا إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن إستنتاج ما يأتي :

## أولاً : البيانات الشخصية

1 — بالنسبة لمتغير الجنس بينت نتائج الدراسة أن تعرض التلاميذ للعنف المدرسي لا يقتصر على فئة الذكور فقط، بل يشمل أيضاً فئة الإناث حيث تمثل نسبة الذكور 43.24% من عينة الدراسة في حين قدرت نسبة الإناث 56.76% .

2 — بالنسبة لمتغير السن بينت نتائج الدراسة أن نسبة التلاميذ الأقل والذين ينتمون للفئة العمرية [14—15] سنة، تعرضوا لحالات عنف داخل المؤسسة يمثل نسبة 77.02% ويعود السبب في ذلك أن التلاميذ صغار السن لديهم بنية جسدية أضعف من التلاميذ كبار السن وهذا ما يجعلهم عرضة لحالات عنف أكثر من التلاميذ كبار السن، الذين من المفترض أن تكون بنيتهم الجسمية أقوى، كما أن نسبة كبيرة من أحداث العنف داخل المتوسطة تحدث من جانب التلاميذ الأكبر سناً تجاه التلاميذ الأصغر سناً، حيث أن التلاميذ الذين ينتمون إلى الفئة العمرية [16—17] سنة هم من فئة تلاميذ مرحلة الثانوي .

كل أفراد عينة الدراسة تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية من [14—17] سنة

وعليه يمكن القول أن كل المبحوثين يمرون بفترة مراهقة، والتي تنتهي بمرحلة الرشد، حيث يرافقها العديد من التغيرات البيولوجية والنفسية التي تمارس من نوع الضغط والتوتر حيث يلجأ المراهق إلى محاولة تأكيد الذات .

نستنتج أن التلاميذ لا يميلون إلى الدراسة بشكل كبير مقارنة بما كان عليه الأمر في السنوات السابقة، حيث يعيش التلاميذ اليوم نوعاً من الإضطراب والقلق، بين ما يمليه عليهم المجتمع من جهة، وبين أهوائهم وطيشهم متأثرين بعصر التكنولوجيا من جهة أخرى، فهم يمرون بأزمات نفسية وإجتماعية حادة، ينظرون إلى أن الدراسة اليوم ليست وسيلة للترقية الإجتماعية، وما يدل على ذلك نسبة 25.68% من عينة الدراسة أعادوا السنة الدراسية .

3 — بالنسبة لمتغير إعادة السنة بينت نتائج الدراسة أن نسبة 25.68% أعادوا السنة الدراسية وهذا راجع إلى أسباب مختلفة منها عدم الإستقرار العائلي، ضعف الدخل المادي للأسرة، ولعل أهم هذه الأسباب فترة المراهقة التي يمرون بها .

4 — بالنسبة لمتغير الحالة الإجتماعية للوالدين بينت نتائج الدراسة أن نسبة 85.14% حالتهم الإجتماعية مستقرة لأن والديهم يسكنان معاً، وهذا ما يحافظ على الإستقرار النفسي، حيث يمثل الوالدين مركز الإئتنان للتلميذ، أما المبحوثين الذين أجابوا بأن أحد والديهم متوفي، فإنهم معرضين للإهمال والحرمان، ففقدان أحد الوالدين أو انفصالهما يؤثر سلبيًا على نفسية التلميذ.

5 — بالنسبة لمتغير الدخل المادي للأسرة بينت نتائج الدراسة أن نسبة 66.21% أولياء المبحوثين الذين يحصلون على دخل متوسط، والذي يكون غير كافي في أغلب الحالات لتلبية كافة متطلبات الأسرة، بما في ذلك تغطية إحتياجات الأبناء المتدرسين.

كما توصلنا إلى أن نسبة 24.32% من عينة الدراسة تنتمي إلى عائلات محدودة الدخل وهذا من شأنه أن يؤثر سلبيًا على نتائجهم الدراسية، ويجعلهم يشعرون بالإحباط وعدم الإستقرار نتيجة لعدم تلبية حاجاتهم الدراسية، ومطالبهم مما يزيد في أنفسهم روح الإنتقام من الذات بالدرجة الأولى، فتصبح الدراسة آخر إهتماماتهم فيبدأون بأعمال الشغب ظناً منهم أنها تعوضهم عن الحرمان المادي الذي يعانون منه،

وهذا ما أكدته بعض الدراسات، أن من أهم مسببات العنف تعرض الإنسان للفقر والحرمان الذي يدفعه للقيام بالعنف أكثر.

6 – بالنسبة لمتغير المنطقة السكنية بينت نتائج الدراسة أن نسبة 81.08% هم من السكان المقيمين في مناطق حضرية، وهذا ما يعتبر عاملاً مساعداً على مزاوله الدراسة في ظروف مريحة تقيهم عناء التنقل والتعرض لمتاعب التأخر أو التغيب عن الدراسة خاصة في ظل إنعدام أو نقص وسائل النقل .

**بالنسبة للفرضية الأولى :** والتي كان نصها يتعرض التلميذ المراهق في محيط المؤسسة لمظاهر وصور متعددة للعنف المدرسي ( جسدي، لفظي، معنوي .....الخ) تؤثر على تحصيله الدراسي.

بعد عرض تحليل وتفسير المعطيات المحصل عليها ميدانياً وذلك بشكل جداول توضيحية إستنتجنا ما يلي:

أن نسبة 68.92% من عينة الدراسة وجود مظاهر العنف الجسدي بالمؤسسة، حيث تتجلى مظاهر العنف الجسدي في تخريب ممتلكات المؤسسة بأكثر نسبة بالإضافة إلى مظاهر أخرى كالضرب، الدفع، تخريب أغراض شخصية .

كما أن نسبة كبيرة من المبحوثين تؤكد على عقاب الفاعل حيث تنوع العقاب بين اللين والشدّة ، وأنه ينصح التلميذ المرتكب للسلوك العنيف بعدم تكرار هذا الموقف، وعليه يمكننا القول أنه يتبع أسلوب الحوار في التعامل مع التلاميذ، ولا يخفى علينا أن التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بفترة المراهقة، هذه الأخيرة تتطلب بدورها الإرشاد والحوار حتى يتسنى للمراهق معرفة أخطائه بنفسه وتوجيهه بضرورة الثبات، الإتزان والصلاح .

وتوصلنا في دراستنا أن نسبة 33.79% من المبحوثين يؤكدون على تعرضهم لعنف بدني من طرف زملائهم، كما توصلنا أنه هناك عنف من طرف الأساتذة والإداريين موجه ضد التلاميذ، قد يكون على شكل ضرب أو طرد من الحصة أو التلطف ببعض الألفاظ غير اللائقة.

تؤكد نسبة 79.73% من المبحوثين على وجود علاقة إحترام مع الزملاء داخل المؤسسة، في حين يؤكد بقية المبحوثين أنه في حالة عدم وجود إحترام مع الزملاء، فإن رد الفعل يتراوح بين الغضب، الضرب، والسب.

كما تؤكد نسبة 45.95% أنها ترد بنفس الأسلوب في حال التعرض لسلوك عنيف، مما يولد عنفاً آخر ويجعله دائماً يتجدد، كما أن هناك من يتخذ سبيلاً آخر في الرد على السلوك العنيف بالشكوى للإدارة، أو تقبل العنف بصمت دون إحداث أي رد فعل.

كما تؤكد نسبة 68.92% أن العنف الجسدي لا يؤثر على تحصيلها الدراسي .

أما فيما يخص العنف اللفظي فإن نسبة 59.46% من المبحوثين أكدوا بأنهم تعرضوا للعنف، حيث تمثل في التناوب بالألقاب بأكثر نسبة 43.18%، وكذلك لمظاهر العنف اللفظي المتمثلة في السب والشتم والتهديد، فيما أكد هؤلاء أن الزملاء هم المتسببين في إنتشار سلوكيات العنف اللفظي في المؤسسة، أما الذين لم يتعرضوا للعنف اللفظي فقدرت نسبة إجاباتهم بـ 40.54% كما أن المبحوثين لم ينفوا أن بعض الأساتذة والإداريين يمارسون العنف اللفظي إتجاه التلاميذ لكنها حالات قليلة نسبياً، حيث تؤكد نسبة

67.57% من المبحوثين عدم استخدام الأساتذة لألفاظ غير لائقة وشتائم داخل القسم، وأن التلاميذ لا يستخدمون العنف اللفظي كوسيلة للدفاع عن الكرامة .

تؤكد نسبة 60.81% من المبحوثين أنهم يناقشون الأمر مع الأولياء في حالة التعرض للعنف اللفظي، على اعتبار أن الوالدين هما مصدر الحماية والأمن للابن.

توصلنا إلى أن نسبة 62.16% من المبحوثين أكدوا تعرضهم للعنف المعنوي داخل المؤسسة، حيث أن السخرية هي السلوك الشائع من بين مظاهر العنف المعنوي، فيما أكد بعضهم تعرضهم للحرمان من اللعب والإحتقار، في حين أكد بعضهم على وجود مظاهر مثل الإتهام وقطع علاقة الأصدقاء بدون مبرر، حيث تؤدي مثل هذه المظاهر إلى الإحباط اليأس، والفشل وهي مظاهر تسيء للتلميذ نفسياً .

توصلنا من خلال دراستنا إلى أن التلاميذ ( الزملاء) هم المتسببون في إنتشار العنف المعنوي، كما تؤكد نسبة 91.98% من المبحوثين عدم تعرضهم للإهمال واللامبالاة من طرف الأساتذة، فيما يؤكد بقية المبحوثين عكس ذلك ويؤكدون تعرضهم للإهمال و اللامبالاة، وذلك بسبب إرتكابهم لسلوكيات منافية لقواعد النظام الداخلي للمؤسسة.

و قد توصلنا في دراستنا هذه إلى أن نسبة 68.91% من المبحوثين ينفون تأثير العنف المعنوي على تحصيلهم الدراسي.

من خلال تحليل إجابات المبحوثين إتضح أن التلميذ المراهق يتعرض في محيط المؤسسة لمظاهر متعددة من العنف المدرسي ( جسدي، لفظي، معنوي...إلخ) وهذا حسب ما تؤكد نتائج الجداول (رقم 7، رقم 16 رقم 24)، لكن إتضح أن هذه الصور المتعددة للعنف لا تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحله المتوسط و هذا ما تثبته نتائج الجداول (رقم 13، رقم 19، رقم 29) وبالتالي الفرضية الأولى محققة نسبياً، حيث تثبت تعرض التلميذ المراهق لمظاهر العنف المدرسي، لكنها تنفي تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي للتلميذ .

إتفقت هذه النتيجة المتوصل إليها مع دراسة الباحثة خيرة خالدي في دراستها الموسومة بالعنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ (2007) حيث توصلت الباحثة إلى تقشي سلوكيات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الأداب ضد المدرسين ( حسب إدراكهم) وسلوكيات من نوع العنف النفسي( تحقير تجريح تهديد...إلخ) ضد التلاميذ( وفق إدراكهم) وهذا مرات عديدة وفي أوقات مختلفة.

إتفقت هذه الدراسة مع دراسة سميحة نصر وآخرون الموسومة بالعنف بين طلاب المدارس ( التقرير الإجتماعي)، حيث أنه يقع الطلاب ضحايا لأنماط عديدة من العنف، تبدأ بالمناورات البسيطة المتمثلة في الدفع باليد أو الرجل، يليها العنف اللفظي، فالعنف البدني الصريح، يمارس الطلبة سلوكيات عنيفة إقتصر أغلبها بشكل أساسي على العنف اللفظي.

تنتشر داخل الفصل الدراسي أنماط وصور عديدة للعنف الذي يتعرض له الطالب .

يقع الطلاب ضحايا للعنف في طريق العودة من المدرسة إلى المنزل، وأكثر صور العنف التي يتعرضون لها هي المعاكسات والمضايقات، والسب والشتم والدفع بالرجل أو اليد لأنها تبدأ بالعنف الرمزي، ثم العنف اللفظي، وتنتهي بالعنف البدني.

أن هناك عنفا ذكوريا وآخرًا أنثويا بمعنى أن الذكور يتعرضون لأنماط من العنف، تختلف عن تلك التي تتعرض لها الإناث سواء على مستوى المشاهدة أو الوقوع كضحايا للعنف أو ممارسة للعنف.

كما إتفقت نتائج الدراسة مع دراسة ميزاب وآخرون الموسومة بمؤشرات العنف في الوسط المدرسي (2014) والتي بينت أن التلاميذ يستعملون في المواقف التي تدفعهم للسلوك العنيف مؤثر الدفاع عن النفس، كذلك يستعملون في السلوك العنيف نوع العنف اللفظي أكثر . كما توصلت إلى أن سبب العنف في العلاقة (تلميذ/ تلميذة) يتمثل في المنافسة، مرحلة النمو وهي فترة المراهقة التي يمرون بها، حب الإكتشاف، حب الظهور أمام الآخرين).

كما إتفقت نتائج الدراسة مع دراسة بلاتيبي (1999)، وقوع سلوكيات عنيفة منذ الدخول المدرسي ونصف هذه السلوكيات كانت صادرة عن التلاميذ، كالسب والتهديد أي العدوان اللفظي بصورة عامة، وقوع حالات إعتداء على الممتلكات وعلى الأشخاص بالضرب والجرح، وخرق للقوانين والأداب العامة

كما إتفقت مع دراسة بوليو، حيث أن التلاميذ الذين كانوا ضحايا العنف من طرف زملاء أظهروا مستويات مرتفعة بالنسبة للإكتئاب مقارنة بالتلاميذ الذين لم يتعرضوا للعنف، كما أن هذه العلاقة تختلف حسب سن و جنس التلاميذ، وأن الإيذاء اللفظي كان أكثر إرتباطا بالإكتئاب لدى المراهقين.

**بالنسبة للفرضية الثانية :** يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية ( الأساتذة، المدير، مستشار التربية، مستشار التوجيه المدرسي، المساعدون التربويون )، وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلميذ المراهق.

بعد عرض تحليل وتفسير المعطيات المحصل عليها ميدانيا، وذلك في شكل جداول توضيحية إستنتجنا ما يلي:

أن نسبة 54.06% من عينة الدراسة تؤكد أن أول تصرف تقوم به الإدارة المدرسية، في حال تكرار الغياب من طرف التلاميذ عن الحصص الدراسية هو إستدعاء ولي أمره، أما نسبة 33.78% من المبحوثين تؤكد السماح لهم بالدخول دون إتخاذ أي إجراء آخر، فيما تؤكد نسبة 12.16% من المبحوثين التعرض للضرب في حال غياب متكرر، حيث تعتبر المتابعة اليومية لغياب التلاميذ وسيلة ضد التسبب والتهاون عن الحضور اليومي، لأن التغيب من أسباب إهتيار جميع المخططات في التدريس والأهداف التي تسطرها الإدارة المدرسية.

كما توصلنا أن نسبة 89.19% من المبحوثين، ترى أن الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية ضد بعض السلوكيات غير اللائقة التي يقومون بها مقبولة، في حين يرى 10.81% أنها غير مقبولة، وتتنوع الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية إتجاه التلميذ الذي يقوم بتعنيف زميله، أو أحد أساتذته أو تشويه وتخريب لممتلكات المؤسسة كل حسب درجة الفعل الذي قام به، وهذا ما يجعل من بقية التلاميذ يمتنعون عن تكرارها، وهذا ما أشار إليه معظم الفاعلين التربويين في المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة، إلا أن بعض التلاميذ يرون أن بعض الإجراءات فيها نوع من الظلم إتجاههم على حد قولهم.

توصلنا إلى أن 79.73% من المبحوثين يؤكدون على أن عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي هو الذي يدفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة، حيث تثير لديهم نوع من

الإحتقان والضغوطات والتي يتم تفريغها لا محالة في شكل فوضى وأعمال عنف و شغب، وهذا ما دعت إليه إحدى الدراسات في وضع نصوص قانونية جديدة بردع التلاميذ الذين يبدون سلوكيات عنيفة، كذلك الأمر بالنسبة للأساتذة والطاقم الإداري، والعمل على تطبيقها، وعليه فإن عدم الإلتزام بتطبيق بعض مبادئ القانون الداخلي، تثير لدى التلاميذ نوع من الإحتقان والضغوطات تؤدي إلى إشاعة الفوضى وإنتشار أعمال العنف.

كما إتضح لنا أن 86.49% من المبحوثين أكدوا على أن غياب المتابعة في المؤسسة يؤدي ببعضهم إلى القيام بتخريب الممتلكات وبكل أشكال العنف، لأن المتابعة من طرف كل من الأساتذة، مدير المؤسسة، مستشار التربية، مستشار التوجيه المدرسي، و مساعدي التربية، تجعل التلاميذ يخافون من عواقب إثارة الشغب وعدم الإنضباط، وبذلك يلتزمون بإحترام أساتذتهم، الطاقم الإداري، زملائهم وكل العاملين بالمدرسة .

وبالمقابل بإنعدام الرقابة والمتابعة يصبح كل الموظفين و التلاميذ لا يهتمون بواجباتهم، ويسود جو من اللامبالاة، الذي ينجم عن عدم إلتزام الأساتذة والعاملين والتلاميذ بالنظام الداخلي للمدرسة، لأن التسبب والفوضى وإحساس التلاميذ بضعف كل من الطاقم الإداري والتربوي، من شأنه أن يؤدي إلى كثرة مظاهر السلوكيات العدوانية والعنيفة، كالفوضى والتخريب وقلة إهتمامهم بالعمل التربوي.

كما توصلنا أن نسبة 78.38% من التلاميذ أكدوا بأن مستشار التوجيه المدرسي يسعى إلى تعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحله المراهقة التي يمرون بها، هذا إلى جانب مهامه المحصورة في إرشادات حول التخصصات والشعب الموجودة، إضافة إلى الإرشاد الفردي والجماعي، النفسي منه و الوقائي لمحاولة الحد من السلوكيات غير اللائقة داخل المدرسة، لذا فتنصيب مستشار التوجيه المدرسي أو مرشدين نفسانيين، وأخصائيين إجتماعيين مهم جدا، خاصة لما يؤكدوا دورهم الأسمى والأبعد من أن يكون مقتصر على الدراسة، بل التعرف على مشاكل التلاميذ ومعاناتهم وتعريفهم بنتائجها السلبية، ومساعدتهم على تجاوزها بالنصح والتوجيه والتوفيق بينهم وبين الإدارة والأساتذة، وهذا ما أشارت إليه الباحثة خيرة خالدي في دراستها . حيث توصلت إلى أن أهم حل يراه الأساتذة لمواجهة العنف المدرسي هو الإستعانة بمستشار نفسي، وتخصيص أوقات للإستماع إلى مشاكل التلاميذ لمعرفة مشاكلهم والأخذ بيدهم، أي إنشاء خلايا للإستماع .

كما توصلنا إلى أن نسبة 85.14% من التلاميذ يستعينون أو يلجأون إلى مساعدي التربية في حال واجههم مشكل، من أجل الحصول على توجيهات وحلول لمشكلاتهم خصوصا ما تعلق منها بالصعوبات والمشكلات المدرسية، وكذا الضغوطات التي يشعرون بها، بسبب تعرضهم للسخرية أو الضرب والتوبيخ من طرف الزملاء أو الأساتذة.

كما إتضح أن نسبة 87.84% من التلاميذ أكدوا عن إرتياحهم عند اللجوء للمساعدين التربويين في حال مواجهة مشكل، لأن المساعدين التربويين في وسط مدرسي معظم تلاميذه مرافقين، والمراهقة هي السن التي تحدث فيه تغييرات جذرية في شخصية التلميذ بكل جوانبها الجسمية، الإدراكية، الوجدانية والروحية، وقد تؤدي هذه التغييرات إلى جنوح التلميذ إذ لم يتلقى الرعاية والمتابعة من طرف الأسرة محضنه الأول، ثم المدرسة بمختلف فاعليها التربويين، وأن يمثلوا القدوة الحسنة لهم، وأن يلماوا إلماما كافيا بمبادئ ونظريات علم الإجتماع التربوي وعلم النفس، بحكم قربهم وإحتكاكهم اليومي بالتلاميذ، وهذا ما أشار إليه الباحث محمد بن حمودة، حيث قال أن المساعد التربوي يسعى إلى القيام بالإرشاد النفسي

قصد مساعدة التلاميذ على النمو التربوي السليم، وبذلك الإبتعاد عن السلوكيات غير التربوية، حيث يعمل على تنظيم أوقات أو ساعات لمناقشة بعض مشاكل التلاميذ.

كما توصلنا إلى أن تعامل المساعدين التربويين عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة، أو ضرب أحد التلاميذ في ساحة المدرسة، تختلف من موقف إلى آخر، فنجد أن نسبة 51.35% من التلاميذ ينصحونهم بعدم تكرار هذا الفعل، وهذا ما يشير إلى إعتقاد مساعدي التربية أسلوب الحوار مع التلاميذ، في حين تؤكد نسبة 20.27% منهم إحالتهم على المجلس التأديبي من أجل ردعهم عن مثل هذه التصرفات، فيما يؤكد البعض تعرضهم للضرب كعقاب عن سلوكياتهم، أما أقل نسبة والمقدرة بـ 9.46% من التلاميذ أنهم يتعرضون للتوبيخ

كما توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن تصرف مستشار التربية يختلف حسب الموقف عند قيام أحد التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه أو زميله من حالة إلى أخرى، فنجد أن نسبة 47.30% من التلاميذ يؤكدون على نصحتهم بعدم تكرار هذا الفعل، وهو أول إجراء يتخذ ضدهم، فيما يؤكد 22.97% من التلاميذ إحالتهم على المجلس التأديبي، في حين أن 18.92% من عينة الدراسة يؤكدون على إستدعاء أولياء أمورهم، أما نسبة 10.81% من عينة الدراسة يؤكدون تعرضهم للضرب غير المبرح، وهذا راجع ربما إلى تكرار هذا السلوك من قبل دون أن تردعهم الإجراءات السالفة الذكر. لأنهم مصررون على تكرار مثل هذه التصرفات .

توصلنا كذلك إلى أن نسبة 86.64% من عينة الدراسة ينفون تواصل أولياء الأمور مع إدارة المدرسة، من أجل الاطلاع على أوضاع أبنائهم الدراسية، وهذا ما يؤكد أن نسبة معينة فقط من أولياء التلاميذ يتواصلون مع المدرسة من حين لآخر، في الوقت الذي يجب عليهم القيام بهذه الزيارات بصورة مستمرة حتى يتمكنوا من معرفة أوضاع أبنائهم بكل تفاصيلها، سواء ما تعلق بالسلوكيات أو النتائج الدراسية، أو ليطلعوا إدارة المدرسة عن بعض المعلومات الخاصة عن أولادهم، والتي يجب أن تعرفها المدرسة لما في ذلك من مصلحة للتلاميذ والمدرسة .

كما توصلنا من خلال دراستنا إلى أن نسبة 52.70% من التلاميذ يؤكدون أن مدير المؤسسة يولي عناية بمشكلات التلاميذ، من خلال سعيه إلى مواجهة الصعوبات التي تعترض تقدمهم في الدراسة، وكذا إحتواء المشكلات التي يواجهها التلاميذ، وتفهمها ومحاولة إيجاد الحلول السليمة لها، والتخفيف من المعاناة النفسية لمن يحتاجها، وتقوية الثقة المتبادلة والتفاهم وإحترام الشخصية .

وتوصلنا أيضا إلى أن نسبة 66.22% أكدوا على عدم إستدعاء أوليائهم من طرف المؤسسة هذا دليل على إنضباطهم والتحلي بالأخلاق الحسنة لتجنب كل ما يدعو إلى إستدعاء الأولياء، في حين أكد 33.78% منهم على إستدعاء أولياء أمورهم من قبل المؤسسة وهذا بسبب السلوكيات العدوانية وأعمال الشغب التي يقوم بها أبنائهم، وكذا بحث الحلول المناسبة، حيث يتم الإمضاء على تعهد وإلتزام بعدم تكرار أبنائهم هذا السلوك .

كما توصلنا إلى أن الإتصال الفعال بين التلاميذ والأساتذة، يساهم بفعالية في الحد من العنف المدرسي وهذا ما أكدته نسبة 72.97% من عينة الدراسة، فبحكم الوقت الذي يقضيه التلميذ في المدرسة من الصباح حتى المساء فهو أكثر إحتكاكا بأساتذته، وأيضا بحكم الميل الفطري لبعض الأساتذة الذين يرون فيهم نوعا من التميز عن غيرهم من الأساتذة كالتربية، والتصرف معهم وكأنه ذلك الأب الحنون الذي يخاف على أولاده من أن يمسه أي سوء، والذي يفهم معاناتهم ومشكلاتهم حتى من خلال إيماءات

وجوهم ومن خلال التحوار معهم، سواء أثناء الحصة الدراسية أو خارجها، وعادة ما نجد الأساتذة من ذوي الخبرة في مجال التربية، هم الذين يتفهمون كل مشكلات التلاميذ ويحاولون مساعدتهم لحلها، وهذا ما تؤكد عليه الباحثة خيرة خالدي، حيث تقول "على المؤسسة التربوية أن تعمل على الإستعانة بمختص نفسي بالأساتذة الذين لهم خبرة، في تخصيص بعض الساعات في الأسبوع لسماع التلاميذ المشاغبين والتحوار معهم لمعرفة مشاكلهم وتكليفهم ببعض المسؤوليات، كما تركز على ضرورة إحترام التلاميذ من طرف الأساتذة، الإدارة، وكل الزملاء، وذلك بالإستماع إلى آرائهم ومشكلاتهم ومقترحاتهم"، لذا كان لزاما على الأستاذ أن يبني علاقته مع تلاميذه على أساس من المعاملة المثالية، واللين والطيبة ومحاولة تفهم ظروفهم ودوافعهم إضافة إلى إشراكهم في العملية التعليمية وتشجيع روح المبادرة والمساهمة قدر الإمكان في مساعدة التلميذ في حل مشكلاته، فذلك من شأنه أن يبعث على الثقة والإحترام المتبادل بين الطرفين مما يولد جوا خاليا من العنف .

كما يحث الباحث محمد حسن العمامرة على ضرورة تشجيع التلاميذ من قبل الأستاذ على طلب المساعدة من الأساتذة، أو من أولياء الأمور أو من المختصين والمرشدين، إن لزم الأمر ذلك.

وعليه يعتبر الأستاذ قائدا خلال وظيفته التعليمية بالمدرسة، والقائد الرشيد هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا إيجابيا يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقتهم وتحقيق أهدافهم، وبذلك فهو القدوة الحسنة والمثل الأعلى بالنسبة للتلميذ، الأمر الذي يجعل هذه العلاقة علاقة تبادل وإحترام وتقدير وتعاطف الأساتذة مع الطلاب، وتفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها يعزز ثقة التلاميذ بهم ويجعلهم أكثر نجاحا في أداء وظيفتهم، لذا يجب على الأخصائي الذي يعمل في المجال المدرسي إدراك أن نجاح التربية إجتماعيا يتوقف على درجة التفاعل والإتصال والإندماج بين الأساتذة والتلاميذ .

وعليه من خلال تحليل إجابات المبحوثين إتضح أن الفرضية أعلاه تحققت في جوانب كثيرة منها حيث توصلنا إلى أن العلاقة التفاعلية الفعالة بين الأستاذ وتلاميذه والتكامل بين أفراد الإدارة المدرسية ( مدير — مستشار التربية — مستشار التوجيه المدرسي — مساعدين تربويين... إلخ) وأولياء التلاميذ تعتبران مفتاحا للحد من سلوكيات العنف لدى التلاميذ .

إتفقت الدراسة مع دراسة منية بن عياد بعنوان العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي(2012)، حيث توصلت إلى إعتقاد الأساتذة على العنف اللفظي من سب وإهانات والتفوه بأبشع النعوت والإعتقاد على طرق سيئة في محاولتهم لتوصيل المعلومة أو كرد فعل على أخطاء يرتكبها التلميذ في فهمه المادة المدروسة مما يؤدي إلى نفور التلميذ من المادة بحالة من الإحباط والتوتر وبالتالي ردود فعل تنسم بالعوانية، ومن ناحية أخرى بأن عنف التلاميذ له علاقة بقسوة الجهاز التعليمي حيث كلما بالغت المدرسة في التعنيف و القسوة مهملة رغبات التلاميذ وإحتياجاتهم كلما أحس التلاميذ بأنها فضاء تنعدم فيه العدالة حيث يتخذون مواقف عدائية وردود أفعال عنيفة.

كما إتفقت مع دراسة بلاتي، أن عمال المؤسسات التربوية يرون أن المشاكل على مستوى العلاقات تحدث بين التلاميذ والكبار هذه المشاكل تمثلت في إعتداءات جسدية(مشادات، دفع) بالإضافة إلى إعتداءات لفظية(سب، تهديد، نزاعات مع المدرسين، الإدارة)، وأن المشاكل العلانقية بالنسبة للذكور فهي مع المراقبين بنسبة كبيرة، و مع الأساتذة، أما الإناث لديهم مشاكل مع الإدارة أكثر من المدرسين . كما بينت أن صرامة القوانين والنظام الداخلي المؤسسة الذي تطبقه إدارة المؤسسة يساهم في الحد من سلوكيات العنف.

وكذلك إتفقت مع دراسة دراسة دباب زهية (2015)، أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوط به على أكمل وجه كما يلي :

مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.

عمل مستشار التربية على رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ .

سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزها على عمليتي النصح و الإرشاد مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الميدانية للدلالة على علاقة العنف المدرسي بالمراهقة كفرضية رئيسية والتي أثبتت صحتها لثبات الفرضيات المندرجة تحتها، الفرضية الأولى مفادها أن التلميذ المراهق يتعرض في المؤسسة لمظاهر وصور متعددة للعنف المدرسي ( جسدي، لفظي، معنوي ... إلخ) تؤثر على تحصيله الدراسي، حيث أكدت نتائج الدراسة تعرض التلميذ المراهق لأشكال متنوعة من العنف حيث يعتبر العنف اللفظي الأكثر تداولاً بين التلاميذ لأنه ذو طبيعة خفية يصعب الكشف عنه وإثبات حدوثه، إذ أنه من السهل إطلاق الألقاب على الآخرين وسبهم وشتمهم، فهو كلام يمكن أن يسمعه التلميذ يومياً، كما يسهل تناقله، أو تقليده، إبتكاره ولذلك يزيد من إنتشاره بين التلاميذ، كما يمكن تفسير إنتشار العنف اللفظي بين التلاميذ بدرجة مرتفعة وفق مبدأ الأثر والخطر، فالتلاميذ الذين يمارسون العنف ضد ضحاياهم يفضلون إستخدام هذا الشكل من العنف، لأنه يشكل خطراً أقل عليهم، في الوقت الذي يترك أثراً بالغاً على الضحية مقارنة بالعنف البدني الذي يمكن ملاحظة آثاره بسهولة، وتستطيع الضحية إثباته سواء لإدارة المتوسطة أو لأسرتها.

أما الفرضية الثانية التي مفادها، يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلميذ المراهق، حيث أكدت الدراسة أن أعضاء الهيئة الإدارية كل حسب دوره وكل وفق الأسلوب المتبع في المعاملة له دور في الحد من هذه السلوكيات.

وقد أثبتت صحة الفرضية العامة التي مفادها وجود علاقة بين العنف المدرسي والمراهقة من خلال ما تبين الفرضيات الجزئية، حيث أن التلميذ يلجأ لهذه الأساليب العنيفة لوجود عدة عوامل، منها ما يعود للعوامل الذاتية لتلميذ هذه المرحلة بالذات، حيث أن التلميذ في هذه الفترة يمر بمرحلة المراهقة، والتي يؤكد المختصون من خلال الدراسات النفسية والاجتماعية أنها فترة الأزمات، حيث تتميز بمجموعة من الإضطرابات، والإنفعالات، والتحويلات التي تمس مختلف جوانبه الفسيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية، والتي ينتج عنها عجز المراهق عن التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها سواء كانت أسرية أو مدرسية، فيجد المراهق نفسه في حالة صراع داخلي وخارجي يدفعه إلى إظهار السلوكيات العنيفة تجاه الآخرين، بحيث يظهر العنف في أفكاره، وسلوكه بسبب إندفاعه وتحمسه، والتعصب لرأيه.

فالعنف عند المراهق وسيلة ينقل من خلالها الشحنة القوية التي يتمتع بها والمتمثلة في الطاقة والحيوية إلى المجتمع الخارجي الذي يكون من حوله . حيث أن المراهق يعتبر العنف وسيلة لجلب إنتباه الغير إليه، ووسيلة للدفاع عن وجوده في وسطه الاجتماعي، كما أن المراهق تظهر في طريقة كلامه صبغة الخشونة في الصوت، وتكون ذات طابع عنيف، فيتخلل حديثه أثناء تواصله مع الآخرين عبارات السب والشتم، والتفوه بألفاظ وعبارات نابية وغير أخلاقية، والتي تكون حسب رأيه مصدراً للقوة والشجاعة وإثبات الذات، والتربع على عرش الحكم في جماعته، أو هي دليل لانتمائه وولائه لجماعة ما،

وبالتالي يريد أن يوثق هذا الإنتماء بمثل هذه التصرفات والسلوكيات، فجل هذه الممارسات الخاطئة لها دور كبير في نشر ثقافة العنف بين الأفراد، وتحفز روح العدوانية لدى المراهق لتثير فيه العنف والحدق وكرهية الآخر، ما يؤكد بكل وضوح الأثر السلبي الذي يتركه العنف المدرسي على التلميذ المراهق.

الخاتمة

## خاتمة:

لقد تم التطرق من خلال هذه الدراسة لإحدى المشكلات الهامة التي تعاني منها معظم المدارس على إختلاف أطوارها وهي ظاهرة العنف المدرسي و علاقته بالمراهقة، من خلال الفصول النظرية والميدانية في هذه الدراسة تم التعرف على أهم مظاهر العنف التي يتعرض لها التلاميذ داخل المتوسطة ، وهذا من خلال وجهة نظرهم ، بالإضافة إلى الكشف عن الآثار التي يتركها العنف المدرسي على الجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ، ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ المراهقين ضحية هذا العنف ، كما تطرقنا إلى واقع العنف في المدارس الجزائرية ، وأساليب العقاب المعتمدة للحد من هذه الظاهرة ، بالإضافة إلى التعرف على فترة المراهقة وأهم خصائصها وأسبابها وما هي المشاكل التي يعاني منها المراهق مع كيفية علاجها .

هذه الدراسة أسفرت عن مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي :

فمن خلال نتائج الفرضية الأولى تبين أن تلاميذ المرحلة المتوسطة يتعرضون لجميع مظاهر العنف سواء كانت مادية أو معنوية ، إلا أن العنف اللفظي كان الأكثر ممارسة بين هؤلاء التلاميذ ، والذي كان في شكل تنابز بالألقاب وعبارات التهديد والصراخ على الضحية بصوت عال وسب الضحية وشتمها ، كما تبين أن التلاميذ يتعرضون للعنف من طرف الأساتذة أعضاء الهيئة الإدارية لكنه بنسب ضئيلة ، حيث أن التلاميذ هم سبب تفشي ظاهرة العنف ، كما تبين أنه لا يوجد إختلاف بين الذكور والإناث في درجة التعرض للعنف المدرسي ، فكلا الجنسين يتعرضون للعنف المدرسي بنفس الدرجة ، باستثناء بعض المظاهر التي كانت فيها فروق نسبية مثل العنف الجسدي الذي كان لصالح الذكور ، كما أن كل مظاهر العنف المدرسي التي يتعرض لها التلميذ داخل المؤسسة لا تؤثر على تحصيله الدراسي ، أما نتائج الفرضية الثانية فقد بينت أن العلاقة التفاعلية الفعالة بين الاستاذ والتلاميذ، بالإضافة إلى التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ تعتبران مفتاحا للحد من سلوكيات العنف لدى التلاميذ.

بالإضافة إلى هذه النتائج فقد توصلنا من خلال هذه الدراسة ، إلى أن العنف منتشر بدرجة متوسطة ، وأن كل صور العنف لم تصل بعد إلى الصور الأشد قسوة كالتالي وجدت في بعض دول العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي وصل فيها العنف إلى حد إدخال الأسلحة النارية إلى المدارس ، بل يصل إلى بعض الحالات إلى درجة القتل ( كما جاء في الفصول النظرية). فأغلب مظاهر العنف التي توصلت إليها الدراسة كانت مرتبطة بالمزاح أو إزعاج الزميل، أكثر من إرتباطها بمحاولات الإنتقام ، ولم تتعدى صورها الضرب أو الركل أو الدفع ، أو تخريب بعض ممتلكات المؤسسة.... إلخ ، بالإضافة إلى صور العنف اللفظي التي كانت منتشرة بدرجة عالية، وعليه يمكن القول بأن مظاهر العنف المدرسي في الجزائر لم تصل بعد إلى درجة إدخال الأسلحة النارية إلى المدارس ، أو إستخدامها في المشاجرات ، تنظيم عصابات منحرفة، إلا أن هذا لا يعني أن نقف موقف المتفرج حيال هذه الظاهرة الخطيرة ، بل لابد من التفكير جدياً لإيجاد حلول تخفف من إنتشارها و التصدي لها من خلال توعية التلميذ بحقوقه وواجباته ، ولابد من معرفة المدرس بأساليب التدريس وإلتزامه بأخلاقيات مهنة التعليم ، كما يجب على الأسرة أن تقوم بدورها بتربية الأبناء على إحترام الأساتذة ، ومراقبة التلميذ مراقبة جيدة خصوصاً في فترة المراهقة كونها فترة حساسة مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى ، كما يجب تهيئة بيئة مدرسية محفزة ومشجعة للتلميذ ، ومحاولة معرفة مشكلات التلاميذ وحلها عن طريق أخصائيين ومرشدين تربويين داخل المؤسسة.

هذه المحاولة البحثية وإن إشملت على النقائص فإنها عملت على الأقل في المتوسطة محل الدراسة على إظهار الجوانب الأكثر أهمية لمشكلة العنف المدرسي من ناحية المظاهر وعلاقتها بالمراهقة ، كما أنها حاولت الكشف عن زاوية لتحليل وتفسير حركية هذه الظاهرة وتعدد الأشكال المسببة لها ، وهي بذلك تفتح باباً للإجتهد والتمحيص أكثر .

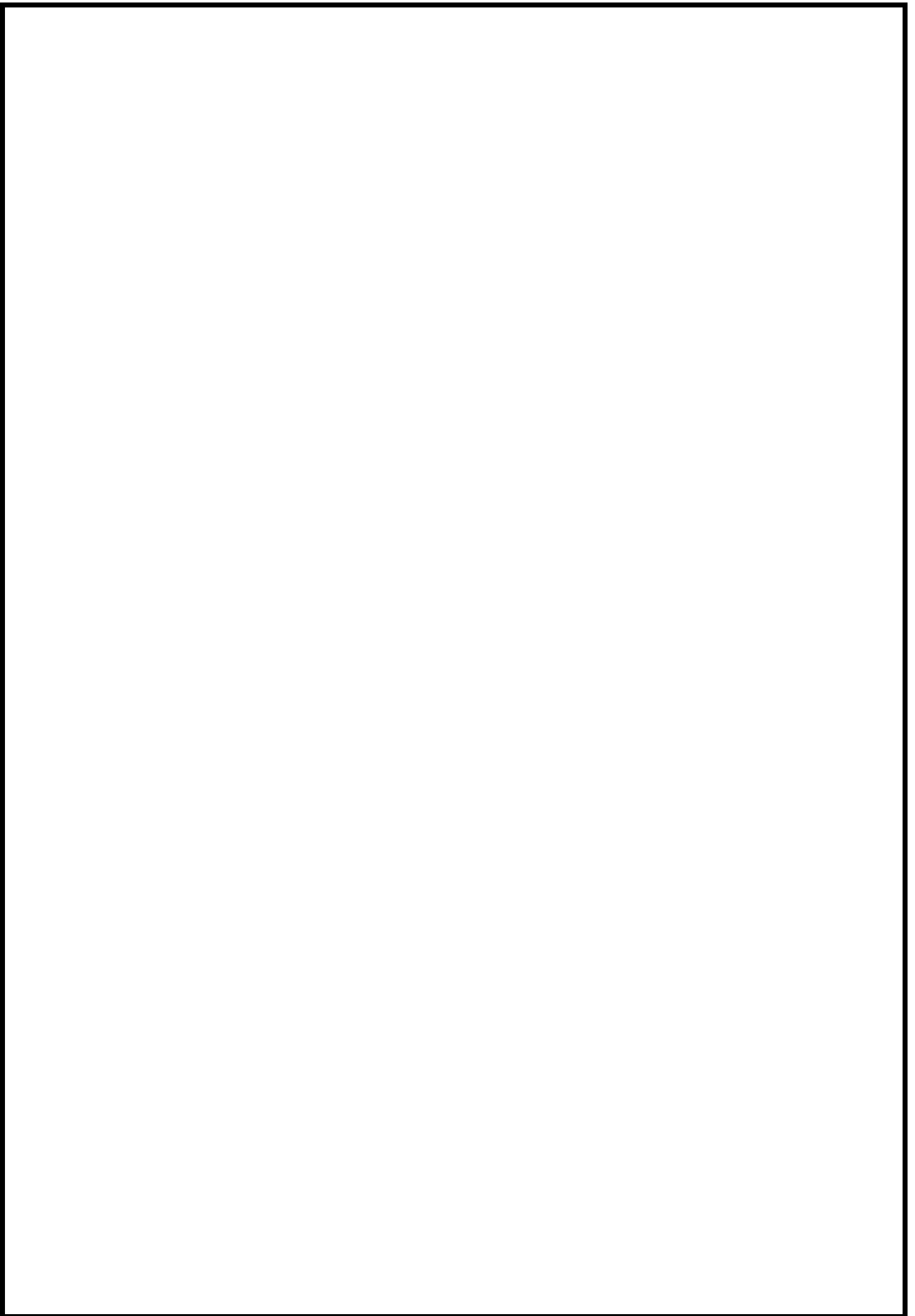
**الإقتراحات والتوصيات :**

**الإقتراحات :** من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، يمكن تحديد بعض الإقتراحات كالآتي:

- تعريف التلميذ بأهم ما يصاحب نموه العقلي والجسمي والعاطفي في مرحلة المراهقة ، ليدرك أن الأمر طبيعي وسيمر بسلام.
- ضرورة زيادة وعي الأسرة بأهمية الرقابة على الأبناء في مرحلة التعليم المتوسط ومتابعة سلوكياتهم
- تفعيل دور كل من مستشار التربية ومستشاره التوجيه في متابعة التلاميذ متابعة دورية ، من خلال رصد مشكلة مظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ ، وكذا سعي مستشار التوجيه إلى التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد، وتوزيع مطويات حول أشكال ومظاهر العنف وآثاره.
- عدم التشهير بأعمال العنف ومرتكبيها بين التلاميذ
- تفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ في تبادل المعلومات بين الأسرة و مؤسسة التعليم المتوسط ، و تعزيز الثقة بين الجانبين ، مما يساعد في حل الكثير من المشكلات السلوكية والإنضباطية التي تعيق سير العملية التربوية .
- عقد إجتماعات الدورية لإدارة المتوسطة مع الأساتذة لمناقشة مشكلات العنف وأسباب حدوثها ، وما قد يترتب عليها من آثار ، سواء داخل المتوسطة أو خارجها ، وإتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع حدوث حالات مماثلة مستقبلا
- التركيز على القيم والمعايير الإسلامية في إنتاج البرامج الإذاعية أو التلفزيونية التي من شأنها تحصين المراهق من العنف بثتى أنواعه .
- الإهتمام بالنشاطات الرياضية ، والثقافية المدرسية كالمسرح والنوادي الرياضية .

#### التوصيات:

- نظرا للآثار السلبية التي تخلفها ظاهرة العنف المدرسي على كل من المعتدي والضحية على حد سواء فالدراسة توصي:
- ضرورة تدريب التلاميذ العنيفين على التحكم في مشاعرهم و إنفعالاتهم من خلال إعتقاد أسلوب الحوار والنقاش الهادئ بطرق سلمية بعيدا عن الإنفعال وإيذاء الغير.
- تدريب التلاميذ ضحايا العنف على تنمية مهارات الإتصال وكيفية مواجهة المواقف الصعبة.
- حث الإعلام المرئي والمسموع و المكتوب على تخصيص حصص وبرامج ونصوص إعلامية تعرض فيها برامج تحسيسية توضح مدى إنتشار هذه الظاهرة في المدارس وتداعياتها الخطيرة على مستوى الفرد و المجتمع.
- إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وتداعيات العنف المدرسي لدى فئات عمرية أخرى ، وفي مستويات تعليمية غير التي إستهدفتها هذه الدراسة.



قائمة المصادر والمراجع:

I- قائمة المصادر:

- القرآن الكريم.
- القواميس والمعاجم :  
الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور : لسان العرب ،  
المجلد التاسع ، دار صادر ، بيروت ، 1994 .
- هزار راتب قبيعه وآخرون : معجم عربي ، دار الكتب الجامعية ، لبنان ، ب ط ، ب  
س .

II- قائمة المراجع باللغة العربية:

أ-الكتب:

- أحمد عزت راجح : أصول علم النفس ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2007.
- أميمة منير جادو : العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام ، دار الصولتية  
للتربية ، الرياض ، 2005 .
- أحمد رشيد عبد الرحيم : زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مؤسسة  
الوراق للنشر والتوزيع ، 2011
- بيار بورديو : العنف الرمزي ، بحث في أصول علم الاجتماع ، المركز الثقافي  
العربي ، الدار البيضاء ، 1994 .
- توفي محمد سالم آدم : علم النفس للطلبة والمساعدين في المعاهد ، د ط ، علم الكتب ،  
مصر ، 1973 .
- جمال معتوق : مدخل إلى سوسيولوجيا العنف ، دار بن مرابط ، الجزائر ، 2011.
- جودت عزت طوى : أساليب البحث العلمي مفاهيمه طريقة الإحصاء ، ط1 ، دار  
الثقافة ، دب ، 2007 .
- حسين طه : سيكولوجيات العنف ( المفهوم ، نظرية ، العلاج ) ، ط1 ، دار الصولتية  
للتربية ، الرياض ، 2006.
- خالد حامد : منهج البحث العلمي ، دار ربحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003.
- رابح تركي : أصول التربية والتعليم ، د ط ، دار كرم الحديثة ، بيروت ، لبنان ،  
1982 .
- رشيد زرواتي : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار كتاب الحديث ،  
الجزائر ، د ط ، 2000.
- زهران حامد عبد السلام : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتاب ، القاهرة ،  
1997 .

- زيدان محمد مصطفى : النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية ، ط1 ، منشورات الجامعة الليبية ، ليبيا ، 1972.
- سعيد رشيد الأعظمي : أساسيات علم نفس الطفولة ، نظريات حديثة ومعاصرة ، جبهة الأردن ، 2000.
- السيد عبد العاطي وآخرون: علم إجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000 .
- صالح حسن الداھري : مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000.
- طه عبد العظيم حسين : سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، ط1 ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2007.
- عباس محمود عوض : علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1994.
- علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: علم الإجتماع المدرسي : بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية ، ط1 ، مكتبة الطالب الجامعي ، الكويت ، 2003.
- علي أسعد وطفة : رأسمالية المدرسة في عالم متغير ( الوظيفة الإنقلابية للعنف الرمزي والمناهج الخفية ) ، سلسلة الدراسات (4) ، منشورات إتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، 2011 .
- عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية ، دار النهضة العربية ، ط1، دب 2007.
- عبد العزيز شرف : نماذج الإتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال ، الدار المصرية ، ط1 ، القاهرة ، 2003.
- علاء الدين كفاقي: الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000.
- كاملة الفرخ شعبان ، تطور التفكير عند الطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1999
- كوثر إبراهيم رزق ، في ديناميات الإعتداء على المدرسين ، الكتاب السنوي لعلم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد السادس ، 1979.
- مجدي أحمد محمد عبد الله : علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.
- محمد حمودة : الطفولة والمراهقة ، المشكلة النفسية والعلاج ، مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال ، القاهرة ، 1991.
- محمد سعيد الخولي : العنف المدرسي وأسباب وسبل المواجهة ، ط1 ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 2008.

- محمد علي محمد : مقدمة في البحث الإجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 1983 .
- محمد منير مرسي : المعلم و ميادين التربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1993 .
- معن خليل العمر : علم الإجتماع العنف ، ط 1 ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2010 .
- ملحسن إستيته دلال ، عمر موسى سرحان : المشكلات الإجتماعية ، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 .

#### ب- الأطروحات:

- بركات آسيا بنت علي راجح : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ، شهادة مكملة لنيل درجة ماجستير في علم نفس النمو ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، 2000 .
- حمداوي الطيب : العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتنشئة الأسرية ، رسالة ماجستير في علم إجتماع الإجرام ، 2015 .
- خيرة خالد: العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006/2007 .
- خالد الصرايرة، أسباب سلوك العنف الطلابي، مجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، العدد 2119/4/15، 2009 .
- دباب زهية : دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي ، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014 / 2015 .
- راشد الحراسي ، فعالية دور المعلم الأول بوصفه مشرفا مقيما في مدارس التعليم عن بعد ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية والارطفونيا ، عمان : 2011 .
- سميحة نصر وآخرون : العنف بين طلاب المدارس ( التقرير الإجتماعي ) ، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية ، قسم بحوث الجريمة ، القاهرة ، 2004 .
- صباح عجرود : التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 .
- عبد الله النيرب : العوامل النفسية والإجتماعية مسؤولة عن العنف المدرسي ، رساله ماجستير ، قسم الإرشاد النفسي ، غزة ، 2008 .

- عيساوي نسيمة : العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسولوجي ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 02 ، 2011 .
- محمد حمدي إبراهيم حبيلي : الأسباب التربوية المرتبطة بالعنف المدرسي بجمهورية مصر العربية و دور مديري المدارس في مواجهتها ، بحث مقدم لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية ، 2019.
- مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، أطروحة دكتوراه ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، 2001.
- منية بن عياد : العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي \_ صفاقس نموذجا \_ أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، تونس ، 2012 .
- فرشان لويزة : علاقة المحيط النفس إجتماعي المدرسي بالسلوك العنيف لدى تلميذ الطور الثالث ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2009 .
- ميزاب ناصر وآخرون : مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، دراسة مسحية في متوسطات ( ولاية تيزي وزو نموذجا ) ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية ، الجزائر ، 2014 .
- نورة بنت سعد القحطاني : التتمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2007 / 2008 .

### ج- المجالات:

- أحمد الريح ، يوسف أحمد أبو عاقلة : العقاب البدني واللفظي في ميزان الإدارة المدرسية ، عميد كلية التربية، جامعة افريقيا العالمية ، دراسات تربوية ، العدد 4 ، أكتوبر 2010
- أحمد أوزي : المراهق والعلاقات المدرسية ، ط3 مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2011 .
- بن قنة سعاد : صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العلوم الاجتماعية والإنسانية ، بسكرة ( الجزائر) ، العدد 15 ، جوان 2014 .
- زياد الحكيم : الطفل والسلوك العدوانى في البيت والمدرسة ، مجلة العربي ، العدد 461 ، 1997 ، الكويت .
- خالد الصرايرة ، أسباب سلوك العنف الطلابي, مجلة الأردنية في العلوم التربوية, مجلد 5, العدد 2119/4/15 .

- شذى عبد الكريم أسعد : درجة تواجد العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الأدب والعلوم الإنسانية ، المجلد (36) ، العدد (5) ، 2014 .
- معاوية أبو الغزال : الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 5 ، عدد 2 ، 2009 .

#### د - ملتقيات :

- إباء محمد الدريعي، العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي و السلوكي للطفل, مركز البحث العلمي, أعمال المؤتمر السادس الحماية الدولية للطفل, طرابلس-20- 2014/11/22
- أحمد حويطي : العنف المدرسي ، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2003
- أسماء مصطفى محمد النحراوي : " الأسباب التي تدفع التلاميذ للعنف والشغب داخل المدرسة " ، تربوية ومشكلات ، قسم الدراسات العليا ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- جهاد علي السعيدة : أسباب العنف المدرسي و وسائل الحد منه ، مركز البحث العلمي ، أعمال المؤتمر السادس الحماية الدولية للطفل ، طرابلس ، 2014 / 11 / 22 .
- بن سكيريفة مريم ، غزال نعيمة : علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهق - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتوسط بورقلة \_ الملتقى الوطني الثاني حول " الاتصال وجودة الحياة في الأسرة " ،
- الطاهر ابراهيمي ، نصر الدين جابر : العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية ، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2003.
- كامل عمران : تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ في المجتمع ، أعمال الملتقى الدولي ( 9 مارس 2003 ) ، طبع من خلال السنة الجامعية 2003\_ 2004
- معاوية أبو الغزال : الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعي ، المجلة الأردنية في العلوم التربويه ، مجلد 5 ، عدد 2 ، 2009 .
- مراد بوقطاية ، التمييز بين مفهوم العنف ومفهوم العدوان ، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2003 / 2004 .

#### ه - وثائق ودراسات :

- جهاد علي السعايدة ، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه، دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرق, دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية, المجلد 41 العدد 4 ، 2014 .
- حنفي محمد إسماعيل : أساليب معاملة المراهق في الإسلام ، دراسات دعويه ، العدد 7 ، جامعة افريقيا العالمية ، 2004.
- فاطمة كامل محمد، العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين, كلية التربية المفتوحة, قسم التربية وعلم النفس, دراسات تربوية, العدد 14 ، 2011 .
- سميحة نصر وآخرون: العنف بين طلاب المدارس (التقرير الاجتماعي)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، المجلد الأول، القاهرة، 2004 .
- وزاره التربيه الوطنيه : النشرة الرسمية للتربية . مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية ، المديرية الفرعية للتوثيق ، مارس، 1993 .

### III- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1-BLATIER,C: violence a l'école, Revue de psychologie appliquée, 3ème trimestre. vol 48N°3, 1998,

مواقع :

(1,https://hyqtok.com 15,avril2023/04/15 20h00)

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم إجتماع

تخصص علم إجتماع التربية

السنة الثانية ماستر

إعداد إستمارة بحث بعنوان

سوسيولوجيا العنف المدرسي وعلاقته بالمراهقة لدى تلاميذ مستوى الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة ربيعي حمود بسيدي عيسى

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي تحتوي على أسئلة ونرجوا منكم الإجابة عليها بكل صدق و موضوعية .

**ملاحظة :** يرجى الإجابة على كل الأسئلة وعدم ترك أي عبارة دون إجابة مع قراءة

العبارة جيدا ثم وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، علما أن البيانات الواردة سوف تعامل بكل سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

تحت إشراف الدكتور :

بوسكرة عمر

من إعداد الطالب :

مهداوي محمد

صفحة 1 من 5 اقلب الصفحة

البيانات الشخصية:

الجنس :  ذكر  أنثى

السن: ..... سنة

هل أعدت السنة :  نعم

أحد  متوفي

منفصلا

الحالة الإجتماعية للوالدين : يعيشان

## ملاحق الدراسة

المستوى المعيشي للأسرة :  مح  مت  فق  
 المنطقة السكنية :  ر  ح  ح  شبه ح  ح

المحور الأول : مظاهر العنف التي يتعرض لها التلميذ المراهق في المؤسسة .

### (01) العنف الجسدي :

هل توجد مظاهر العنف الجسدي داخل مؤسستك ؟

في حالة الإجابة بنعم حدد نوعها :

الضرب  الدف  تخريب أغراض  سية  
 تخريب ممتلكات المؤسسة ( سيورة - كراسي - طاولات - جدران... الخ )

هل يتم عقاب الفاعل ؟  نعم  لا

ما نوع العقاب ؟

الضرب  الطرد من الحصة  إحالة على المجلس التأديبي  إستدعاء الولي   
 ينصح بعدم تكرارها

من طرف من تعرضت للعنف داخل المؤسسة ؟

الأستاذ  الزملاء  الإداريين  لا أحد

في حال تعرضك لسلوك عنيف كيف تكون ردة فعلك ؟

ترد بنفس الأسلوب  تتغيب عن المدرسة  تشكو للإدارة  تتقبل العنف و تصمت

هل يؤثر هذا على تحصيلك الدراسي ؟  نعم  لا

هل يوجد إحترام بينك و بين زملائك داخل المؤسسة ؟  نعم  لا

هل سبق و أن استدعي أولياء أمرك من قبل مؤسستك ؟  نعم  لا

### (02) العنف اللفظي:

هل تعرضت للعنف اللفظي داخل المؤسسة ؟  نعم  لا

في حال الإجابة بنعم ما نوع العنف اللفظي الذي تعرضت له ؟

سب  شتم  تهديد  تنابز بالألقاب

من طرف من تعرضت للعنف اللفظي داخل المؤسسة ؟

الأستاذ  الزملاء  شخص آخر  لا أحد

هل يؤثر هذا على تحصيلك الدراسي ؟  نعم  لا

إلى من يعود سبب تفشي ظاهرة العنف اللفظي في رأيك ؟

الأساتذة  التلاميذ  الطاقم الإداري

هل يستخدم أساتذك ألفاظ غير لائقة و شتائم داخل القسم ؟  نعم  لا

## ملاحق الدراسة

هل ترى أن استخدام العنف اللفظي هو وسيلة للدفاع عن كرامتك ؟  نعم  لا

في حال تعرضك للعنف اللفظي هل :

تتناقش الأمر مع الأستاذ؟  تناقش الأمر مع الإدارة ؟  تناقش الأمر مع الأولياء؟  لاتتناقش

**03) العنف المعنوي :**

هل تعرضت للعنف المعنوي في مؤسستك ؟  نعم  لا

في حال الإجابة بنعم ماهي الأمور التي تعرضت لها ؟

السخرية  قطع أحد أصدقائي علاقته معي دون مبرر  الإحتقار  إتهام   
حرمان من اللعب

كيف يؤثر ذلك على شعورك النفسي ؟

الإحباط  اليأس  الفشل  لا يؤثر

من طرف من تعرضت للعنف المعنوي داخل مؤسستك ؟

الأساتذة  التلاميذ  شخص آخر

هل تعرضت للإهمال و اللامبالاة من طرف أستاذك ؟  نعم  لا

هل يؤثر هذا على تحصيلك الدراسي ؟  نعم  لا

المحور الثاني : يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية و أولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة .

في حال غيابك المتكرر عن الحصص الدراسية كيف يكون تصرف الإدارة المدرسية معك ؟

ضربك  إستدعاء ولي أمرك  السماح لك بالدخول

ما رأيك في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه بعض السلوكيات غير اللائقة التي يقوم بها التلاميذ ؟

مقبولة  مرفوضة

هل ترى أن عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي يدفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة ؟

نعم  لا

هل ترى أن غياب المتابعة في المؤسسة يؤدي إلى إنتشار أشكال العنف ؟

نعم  لا

هل يقوم مستشار التوجيه المدرسي بتعريفكم بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي تمرن بها ؟

نعم  لا

هل تستعين بالمساعدين التربويين في حال واجهك مشكل داخل المؤسسة ؟

نعم  لا

كيف يتعامل المساعدون التربويون مع التلميذ عند ضرب أحد التلاميذ في ساحة المؤسسة أو القيام بتحطيم ممتلكات المؤسسة ؟

- الضرب  ينصحه بعدم تكرارها  الإحالة على المجلس التأديبي  يقوم بتوبيخه
- في حال واجهك مشكل هل تشعر بنوع من الإرتياح عندما تلجأ الى المساعدين التربويين ؟ نعم  لا
- كيف يتعامل مستشار التربية عند قيام أحد التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه أو أحد زملائه ؟
- الضرب  ينصحه بعدم تكرارها  الإحالة على المجلس التأديبي  استدعاء ولي الأمر
- هل يتواصل ولي أمرك مع إدارة المدرسة من أجل الإطلاع على أوضاعك الدراسية ؟ نعم  لا
- هل يعلم مستشار التربية ولي أمرك عن سلوكياتك داخل المؤسسة عن طريق الإستدعاءات التي يقدمها له ؟
- نعم  لا
- هل يولي المدير عناية بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ؟ نعم  لا

صفحة 4 من 5

- في رأيك هل يساهم الإتصال الفعال بينكم وبين الأساتذة في الحد من العنف المدرسي ؟ نعم  لا
- هل تعمل مؤسستك على التقليل من ظاهرة العنف لمدرسي ؟ نعم  لا

## ملخص الدراسة :

إنطلق البحث الحالي من تساؤل مركزي مفاده "هل توجد علاقة بين العنف المدرسي والمراهقة؟" وللإجابة عن هذا التساؤل، وضع الباحث فرضيتين تم بناؤهما من خلال الدراسة الإستطلاعية من جهة، وإستنادا إلى التراث النظري والعلمي من خلال الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة من جهة ثانية، وقد جاءت هذه الفرضيات كالتالي:

**الفرضية الأولى:** يتعرض التلميذ المراهق في المؤسسة لمظاهر وصور متعددة للعنف المدرسي (جسدي، لفظي، معنوي.....إلخ) تؤثر على تحصيله الدراسي.

**الفرضية الثانية:** يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية (الأساتذة \_ المدير \_ مستشار التربية \_ مستشار التوجيه المدرسي \_ المساعد التربويون .....إلخ )، وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلميذ المراهق. أما أهداف الدراسة فتمثلت في: التعرف على أبرز مظاهر العنف التي يتعرض لها تلميذ مرحلة المتوسط من طرف زملائه، والأساتذة، والإداريين داخل المؤسسة.

دراسة علاقة تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي لدى التلميذ المراهق. الوصول إلى الطرق الكفيلة لحماية التلميذ المراهق من الصور المؤدية إلى العنف المدرسي، والإرتقاء بمستوى تحصيله الدراسي.

التعرف على مدى مساهمة تكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية، وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلميذ المراهق.

ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد إستبيان لقياس مظاهر العنف المدرسي، ومظاهر مساهمة كل عضو من أعضاء الإدارة المدرسية (الأساتذة \_ المدير \_ مستشار التوجيه \_ مستشار التربية \_ المساعدون التربويون) مكون من (44) عبارة موزعة على (3) محاور.

قام الباحث بتوزيع الإستبيان على عينة مكونة من 74 تلميذا وتلميذة أختيروا بطريقة قصدية (تلاميذ الرابعة متوسط).

قام الباحث بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا بطريقة تقليدية بسيطة. تم الإعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي مما سمح لنا برسم خطوات الدراسة الميدانية، وربطها بالجانب النظري للوصول في الأخير إلى تحقيق أهداف البحث، وذلك من خلال مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية للوصول إلى إستنتاجات تكون بمثابة إثبات لفرضيات الدراسة.

جاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

بالنسبة لمتغير الجنس بينت النتائج أن تعرض التلاميذ للعنف المدرسي لا يقتصر على فئة الذكور فقط بل يشمل أيضا فئة الإناث، حيث كانت النسبة الأعلى كانت عند الذكور.

بالنسبة لمتغير السن أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة التلاميذ الأقل سنا تعرضوا لحالات عنف داخل المتوسطة أكبر من كثير من التلاميذ الأكبر سنا بالنسبة لمتغير إعادة السنة الدراسية أن 25.68% أعادوا السنة الدراسية.

بالنسبة لمتغير الحالة الإجتماعية للوالدين بينت نتائج الدراسة أن أغلب التلاميذ يعيشون حالة مستقرة لأن الوالدين يسكنان معا.

بالنسبة لمتغير الدخل المادي بينت نتائج الدراسة أن أكبر نسبة من التلاميذ يعيشون في أسر ذات دخل متوسط . بالنسبة لمتغير المنطقة السكنية بينت نتائج الدراسة أن أغلب التلاميذ يسكنون في مناطق حضرية.

أظهرت نتائج الفرضية الأولى ، أن العنف بمظاهره المختلفة منتشر في صفوف تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لمتوسطة ربيعي حمود ، كما أشارت النتائج أن مظاهر العنف و المتكونة من (3) أبعاد ( جسدي ، لفظي ، بدني ) ، كانت هذه المظاهر كلها تمثل نسبة كبيرة ، حيث كانت أكبر نسبة ، للعنف المعنوي ، على حساب النوعين الآخرين ، كما أثبتت نتائج هذه الفرضية عدم تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي للتلميذ المراهق.

أظهرت نتائج الفرضية الثانية ، مساهمة الأساتذة وأعضاء الإدارة المدرسية في الحد من سلوكيات العنف داخل المؤسسة ، وهذا في علاقة تكاملية مع أولياء التلاميذ. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين العنف المدرسي والمراهقة.

## **Résumé de l'étude :**

La recherche actuelle est partie d'une question centrale, « Y a-t-il une relation entre la violence à l'école et l'adolescence ? » Afin de répondre à cette question, le chercheur a posé deux hypothèses qui se sont construites à travers l'étude exploratoire d'une part, et s'appuyant sur l'héritage théorique et scientifique à travers des études proches du sujet d'étude d'autre part. suit :

Première hypothèse : l'élève adolescent en institution est exposé à de multiples manifestations et images de la violence scolaire (physique, verbale, morale...etc.) qui affectent sa réussite scolaire.

La deuxième hypothèse : l'intégration entre les membres de la direction de l'école (enseignants \_ le directeur \_ le conseiller pédagogique \_ le conseiller d'orientation scolaire\_ les aides-enseignants ..... etc.), et les parents d'élèves contribuent à réduire les comportements violents de l'étudiant adolescent. Les objectifs de l'étude étaient :

Identifier les manifestations de violence les plus importantes auxquelles un élève du collège est exposé par ses collègues, enseignants et administrateurs au sein de l'établissement. Étudier la relation de l'effet de la violence à l'école sur la réussite scolaire de l'élève adolescent.

Accès aux moyens de protéger l'élève adolescent des images qui conduisent à la violence à l'école, et d'améliorer son niveau de réussite scolaire.

Identifier l'étendue de la contribution de l'intégration entre les membres de l'administration scolaire et les parents des élèves dans la réduction des comportements violents de l'élève adolescent.

Pour atteindre les objectifs de l'étude, la chercheuse a préparé un questionnaire pour mesurer les manifestations de la violence à l'école, et les manifestations de la contribution de chaque membre de la direction de l'école (professeurs \_ directeur \_ conseiller d'orientation \_ conseiller pédagogique \_ aides-enseignants) composé de (44) phrases réparties sur (3) axes.

Le chercheur a distribué le questionnaire à un échantillon composé de 74 étudiants masculins et féminins qui ont été choisis de manière intentionnelle (élèves de quatrième année).

Le chercheur a vidé les données et les a traitées statistiquement de manière traditionnelle simple. Dans la présente étude, on s'est appuyé sur l'approche descriptive, ce qui nous a permis de tracer les étapes de l'étude de terrain, et de la lier à l'aspect théorique pour finalement atteindre l'atteinte des objectifs de recherche, en discutant et en analysant les résultats de l'étude de terrain pour arriver à des conclusions qui servent de preuve des hypothèses de l'étude.

Les résultats de cette étude étaient les suivants :

En ce qui concerne la variable sexe, les résultats ont montré que l'exposition des élèves à la violence scolaire ne se limitait pas à la seule catégorie masculine, mais incluait également la catégorie féminine, la plus élevée parmi les garçons.

En ce qui concerne la variable d'âge, les résultats de l'étude ont montré que le pourcentage d'élèves plus jeunes qui ont été exposés à la violence au sein du collège est supérieur à celui de beaucoup d'élèves plus âgés. En ce qui concerne la variable de redoublement, 25,68 % rentré l'année scolaire.

En ce qui concerne la variable état matrimonial du parent, les résultats de l'étude ont montré que la plupart des étudiants vivent dans un état stable parce que les parents vivent ensemble.

En ce qui concerne la variable du revenu matériel, les résultats de l'étude ont montré que le plus grand pourcentage d'étudiants vivent dans des familles à revenu moyen. En ce qui concerne la variable zone résidentielle, les résultats de l'étude ont montré que la plupart des étudiants vivent en zone urbaine.

Les résultats de la première hypothèse ont montré les résultats de la première hypothèse, à savoir que la violence dans ses diverses manifestations est répandue parmi les élèves du collège de l'école intermédiaire Rabi`i Hammoud.

Les résultats ont également indiqué que les manifestations de violence consistaient en (3) dimensions (physique, verbale, physique), et toutes ces manifestations représentaient des pourcentages importants, car le pourcentage le plus élevé concernait la violence morale, au détriment des deux autres types. la réussite scolaire de l'élève adolescent. Les résultats de la deuxième hypothèse ont montré la contribution des enseignants et des membres de la direction de l'école à la réduction des comportements violents au sein de l'établissement, et ce dans une relation de complémentarité avec les parents des élèves. Les résultats de l'étude ont conclu qu'il existe une relation entre violence scolaire et adolescence.